

عثرات على طريق التقشف في مصر

ص 11.6 <<



توفيق مخلوفي

الجزائر ترفع
حصة العرب
في الأولمبياد

ص 22 <<



يوسف الشاهد

حكومة جامعة
للشباب والمرأة
في تونس

ص 4 <<



العاهل المغربي ينتقد أوروبا ويعوّل على أفريقيا

التحدث عن أفريقيا بما عُدّ تعبيراً عن الأهمية التي يوليها لموقع بلاده داخل القارة السوداء، من حيث كونها “الامتداد الطبيعي، والعمق الاستراتيجي للمغرب”، مؤكداً أنها ليست، حسب ما يراه، “سوقاً لبيع وترويج المنتجات المغربية، أو مجالاً للربح السريع، وإنما هي فضاء للعمل المشترك، من أجل تنمية المنطقة، وخدمة المواطن الأفريقي”. ونوه العاهل المغربي إلى الدول الأوروبية في مقاربتها لقضايا الهجرة، وقال في خطابه إن المغرب “يعتزّ بما يقوم به في مجال استقبال وإدماج المهاجرين ولن يتراجع عن هذا النهج العملي والإنساني”، مضيفاً “أما الذين ينتقدونه، فيجب عليهم، قبل أن يتناولوا عليه، أن يقدموا للمهاجرين، ولو القليل مما حققناه”.

ورأت أوساط دبلوماسية أوروبية أن الخطاب الملكي يعبر عن امتعاض مغربي من التوجهات الأوروبية الحالية لمعالجة ظاهرة الهجرة. فقد هاجم الملك محمد السادس ما أسماه بـ“التوجه المنحرف، الذي أخذه تدبير قضايا الهجرة بالفضاء المتوسطي”.

وانتقد “تغييب أي سياسة حقيقية لإدماج المهاجرين، وأكثر ما يتم تقديمه لهم من توفير فرص الشغل بشروط تعجيزية من الصعب أن تتوفر لدى الكثير منهم”.

واعتبر أن “المأسي الإنسانية” التي يعيشها المهاجرون “تزداد تفاقماً بسبب انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب، ومحاولة ربطها عن خطأ أو عن صواب بالمهاجرين وخاصة في أوروبا”.

وتطرق إلى ظواهر الإرهاب والتطرف في العالم داعياً إلى تضامن كل الديانات السماوية لمواجهة هذه الآفة “وأمام انتشار الجهالات باسم الدين فإن على الجميع، مسلمين ومسيحيين ويهود، الوقوف في صف واحد من أجل مواجهة كل أشكال التطرف والكراهية والانغلاق”.

ودعا المغاربة “للمتشبث بقيم دينهم، وبتقاليدهم العربية، في مواجهة هذه الظاهرة الغريبة عنهم”.

وأدان بشدة قتل الأبرياء معتبراً “أن قتل راهب حرام شرعاً. وقتله داخل كنيسة حماقة لا تغفر، لأنه إنسان، ولأنه رجل دين”. ورأى في خطابه “أن الإرهابيين باسم الإسلام ليسوا مسلمين، ولا يربطهم بالإسلام إلا الدوافع التي يركبون عليها لتبرير جرائمهم وحماقاتهم”.

وضع النقاط على الحروف في المغرب

خير الله خير الله

ص 9 <<



الرباط - حدد خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس ثوابت بلاده من مسائل ملحة تتعلق بعلاقتها مع قضايا إقليمية ودولية. وتناول الخطاب، الذي جاء بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لثورة الملك والشعب، مواقف في شأن الفضاءين المغربي والأفريقي وقضايا الهجرة واللجوء والعلاقة مع العالم. وتوجّه الملك محمد السادس للمغاربة مستحضراً حقبات تاريخية معتبرا أن “ثورة الملك والشعب” هي ثورة متجددة لها دلالات وطنية راسخة، تتعلق بتشبث المغاربة بملكهم لكنه لفت إلى معانيها التي “تخص ارتباط العرب بمحيطه المغربي والأفريقي”. ولم يتناول الملك المغربي العلاقات الراهنة بين بلاده والجزائر لكنه وضع تلك العلاقة في إطار تاريخي تتيحها المناسبة.

وشدد على تميّز تلك المرحلة التاريخية “بالتنسيق والتضامن، بين قيادات المقاومة المغربية، وجبهة التحرير الجزائري”، داعياً إلى عودة “لتلك الروح التضامنية”، متطلعا إلى “تجديد الالتزام، والتضامن الصادق، الذي يجمع على الدوام، الشعبين الجزائري والمغربي”.

ولفت مراقبون مهتمون بالشأن المغربي إلى لهجة الملك محمد السادس في تحليله للشأن الأفريقي وعدم إغفال المرحلة الاستعمارية الماضية في تفسير حالة القارة الراهنة.

وأعاد العاهل المغربي المشاكل التي تعاني منها الشعوب الأفريقية حالياً، كالتخلف والفقر والهجرة، والصروب والصراعات، واليأس والارتعاش في أحضان جماعات التطرف والإرهاب، إلى كونها “نتاجا للسياسة الكارثية، التي اعتمدها الاستعمار، طيلة عقود من الزمن”.

وأشاروا إلى تحميل العاهل المغربي الغرب صراحة مسؤولية كوارث أفريقيا، “فقد نهب خيراتها ورهن قدرات ومستقبل أبنائها وعرقل مسار التنمية فيها وزرع أسباب النزاع بين دولها”، وراوا أن الملك يلمح دون التصريح عن انسحاب هذه المسؤولية على المنطقة برمتها في الأفتات التي ذكرها في خطابه.

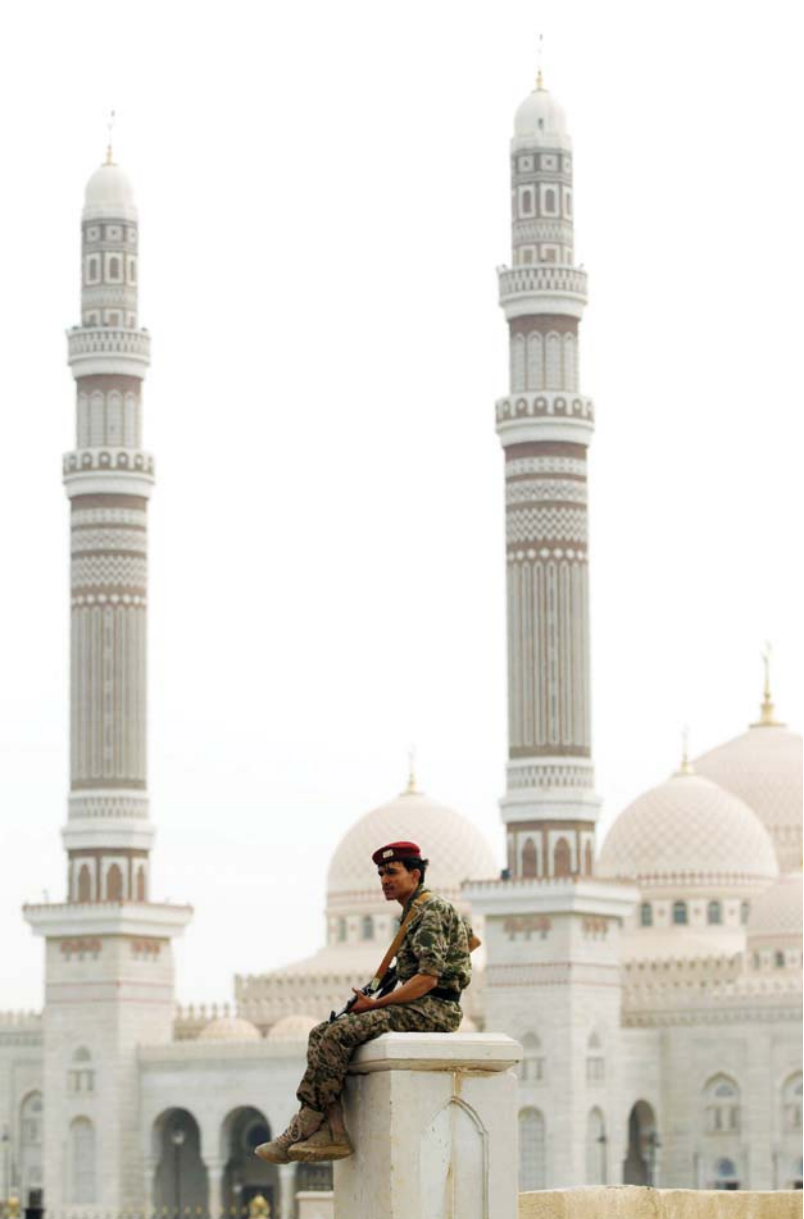
وجدد الملك محمد السادس في خطابه التزام بلاده بقضايا أفريقيا معتبرا أن قرار الرباط العودة إلى الاتحاد الأفريقي “تجسيد لهذا الالتزام بمواصلة العمل على نصرة قضايا شعوبها”.

وكان العاهل المغربي قد أعرب الشهر الماضي عن رغبة بلاده في العودة إلى الاتحاد الأفريقي الذي انسحبت منه في عام 1984 بسبب قبول الاتحاد لجهة البوليساريو ضمن عضويته.

ورأى دبلوماسيون أفارقة أن العاهل المغربي قد أفرد حيزاً كبيراً من خطابه

أزمة صامته بين السعودية وعُمان سببها الحوثيون

التحالف العربي ينفذ خطة فك الحصار عن تعز والبدء في تحريرها



التسلق والجلوس على منصة الحكم لا يؤيدان إلى هبوط آمن

الذي يتوقع أن يحكم الجيش الوطني والمقاومة السيطرة عليه بشكل كامل خلال الساعات القادمة. وتتمتع محافظة تعز بأهمية استراتيجية، حيث تمثل أكبر كتلة سكانية في اليمن، كما تربط شمال اليمن بجنوبه من الناحية الجيوسياسية، ويستمتت الحوثيون في إبقاء المحافظة تحت سيطرتهم، على الرغم من الخسائر الكبيرة التي يتكبدهونها وعدم وجود أي حاضنة اجتماعية أو مذهبية لهم في المحافظة.

لمصادر “العرب” تدخلا مباشرا من التحالف العربي الذي أشرف على وضع وتنفيذ خطة لفك الحصار عن تعز والبدء في تحريرها بشكل كامل من قبضة الميليشيات الحوثية “التفاصيل صفحة 3”.

وقال الصحافي اليمني طه صالح في اتصال هاتفي مع “العرب” من تعز إن المواجهات الأخيرة التي شهدتها المدينة أفضت إلى فتح الطريق بين تعز ومدينة عدن من الجهة الغربية للمدينة، مضيفاً أن معارك شديدة تدور في جبل “هان” الاستراتيجي

العدن - كشفت مصادر يمنية لـ“العرب” عن وجود أزمة صامته بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان. وقالت إن في أساس هذه الأزمة ما تعتبره السعودية انحيازاً عُمانياً للحوثيين في ضوء التطور الإيجابي للعلاقة القائمة بين مسقط وطهران، وهو تطور أخذ أبعاداً جديدة في الأشهر القليلة الماضية بعيداً عن التوازن الذي كانت عُمان تحافظ عليه في الماضي.

وأشارت إلى أن أكثر ما يعبر عن هذه الأزمة في الوقت الحاضر عجز أعضاء الوفد، الذي يضم ممثلي الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح “المؤتمر الشعبي العام” في مفاوضات الكويت، عن العودة إلى صنعاء. وأوضحت أن أعضاء الوفد وبينهم رئيسه محمد عبدالسلام، وهو من القيادات الحوثية، وعارف الزوكا، أحد قياديي المؤتمر الشعبي العام، لم يتمكنوا من العودة إلى العاصمة اليمنية في طائرة خاصة وضعتها سلطنة عُمان تحت تصرفهم. وعزت ذلك إلى أن السلطات السعودية تشترط من أجل السماح للطائرة بالهبوط في مطار صنعاء توقفها في أحد مطاراتها لتفتيشها والتأكد من هوية الركاب الذين تنقلهم. ويرفض أعضاء الوفد الخضوع للإجراءات السعودية ويصرّون على العودة مباشرة من مسقط إلى صنعاء.

وكان أعضاء الوفد اليمني الحوثيي - المؤتمري غادروا الكويت إلى مسقط أواخر الشهر الماضي بعد تعليق مفاوضات الكويت في غياب القدرة على تحقيق أي تقدم في اتجاه تسوية سياسية.

ومعروف أن التحالف العربي الذي تقوده السعودية يفرض رقابة على حركة الطيران في مطار صنعاء وهو يجبر كل طائرة تطلع من مطار صنعاء أو في طريقها إليه، على التوقف في جدة لتفتيش الركاب ومعرفة هوياتهم.

وكشفت المصادر نفسها أن ممثل الأمم المتحدة في اليمن الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد موجود في مسقط حالياً وذلك في محاولة لإيجاد تسوية بين السعودية وعُمان تسمح لأعضاء الوفد اليمني بالعودة إلى صنعاء.

على صعيد آخر قالت مصادر سياسية لـ“العرب” إن قرار تحرير مدينة تعز قد صدر بالفعل بعد تعثر مشاورات السلام في الكويت إثر رفض وفد الحوثيين التوقيع على خطة السلام المقدمة من المبعوث الدولي إلى اليمن وحظيت بمباركة الدول الـ18 الراحية للم مشاورات.

وتجددت المعارك في محافظة تعز بعد محاولة الحوثيين قطع آخر طرق الإمدادات بين تعز وعدن في منطقة “هيجة العبد” جنوباً وهو الأمر الذي استدعى وفقاً

أردوغان يسرع لكسر «الهلل الكردي» شمال سوريا

تركيا تنطلق من هجوم غازي عنتاب لتنفيذ بنود التوافق مع روسيا • شمال سوريا رقعة شطرنج تتقاسمها المعارضة والأكراد

وللحفاظ على هذا التوازن، يحتاج أردوغان إلى إنبات حسن نواياه في مرحلة الاختبار التي يمر بها بعد أقل من أسبوعين على تفاهات جديدة أسفرت عن تنسيق غير مسبوق في المواقف بين أنقرة وموسكو وطهران.

والهدف المعلن من الدول الثلاث هو قتال تنظيم داعش، لكن الطريق يبدو معبدا الآن أكثر من أي وقت مضى لتبادل أوراق وتغيير في المواقف يمهّد لتقارب محتمل بين أنقرة ودمشق.

وقال مراقبون إن معركة جرابلس ستنتم بالتنسيق مع روسيا التي يحتاج أردوغان إلى مساندتها لتعزيز مواقفه ضد إصرار واشنطن على دعم قوات حماية الشعب الكردي، المكون الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية.

في محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف يوليو الماضي، وبين منظمة بي كا كا الإرهابية التي قتلت 70 شخصا من القوات التركية في عمليات إرهابية خلال الشهر الأخير، وبين تنظيم داعش الإرهابي المشتبه بتنفيذه تفجير غازي عنتاب”.

وعلى ما يبدو كان أردوغان يمهّد للمعركة التي قد تتحوّل شمال سوريا إلى “رقعة شطرنج” تتقاسمها المعارضة والأكراد. وإذا ما نجحت القوات الموالية لتركيا في انتزاع جرابلس من قبضة داعش، فستضيف المدينة إلى مدينة الراعي، الواقعة على بعد 54 كيلومترا إلى الشرق، ومدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي.

وستنبئ بلدات عين العرب (كوباني) ومنبج وعفرين وتل رفعت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية الكردية.

ولم يمهّل التنظيم المتشدد تركيا وقتاً لتفعيل تحالفها الجديد.

وقتل 50 شخصا وأصيب العشرات في وقت متأخر من مساء السبت في هجوم نفذه انتحاري على حفل زفاف أقيم في مدينة غازي عنتاب التي تسكنها أغلبية كردية في جنوب تركيا.

واتهم أردوغان تنظيم داعش بتنفيذ الهجوم. وقال الأحد إن “القوى (لم يسمها) التي فشلت في إخضاع تركيا وهزيمتها، تحاول هذه المرة تفعيل سيناريوهات تحريض قائمة على أساس عرقي ومذهبي، بهدف ضرب وحدة الشعب وتكاتفه”، مشدداً على أن “الدولة والشعب لن يسمحا بنجاح المخططات الرامية إلى تقسيم البلاد”.

كما قال أيضاً إن تركيا “لا ترى فرقا بين منظمة فتح الله كولن التي قتلت 240 مواطنا

تتجمع بمنطقة قرب الحدود داخل تركيا. وستبذل “معركة جرابلس” الكثير من هواجس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إزاء تقدم قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من قبل الولايات المتحدة، والتي تسعى إلى تأسيس إقليم كردي على حدود تركيا.

وتعززت هذه المخاوف منذ نجاح القوات الكردية في استعادة مدينة منبج الواقعة على بعد 30 كيلومترا جنوبي المدينة.

ويسيطر على تركيا شعور بالإخفاق في السباق إلى منبج، خصوصا مع الولايات المتحدة التي باتت أجندتها تتعارض كثيرا مع النهج التركي في سوريا.

كما يأتي الهجوم المنتظر على جرابلس اتساقا مع تفاهات تعققت مؤخرا بين تركيا وروسيا، إذ أعلن الطرفان توحيد الجهود في “الحرب على داعش”.



«ممارسات إسرائيل تشكل اعتداءً جديداً يطل سكان الجزء اللبناني من بلدة العجبر وينتقص من حقوقهم ويزيد من إخضاعهم لسلطات الاحتلال».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«ممر حلب مهم جدا بالنسبة لتركيا، لأن منظمة «ب ي د» تسعى للسيطرة على كامل تلك المنطقة لقطع صلة الوصل بين تركيا والعالم العربي».

بولنت يلدريم
رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية



أخبار

مبادرة رئاسية لحزب الله تمهد لـ «إغراق الحريري»

● نصرالله يسعى للإمساك بخيوط الرئاسة الثلاث باستغلال أزمة الحريري



باتجاه الانتصارات الوهمية

زهران "نصرالله يسعى إلى رمي الكرة في ملعب الرئيس سعد الحريري. رئاسة الحكومة لا تزال بعيدة وكذلك رئاسة الجمهورية. نصرالله يريد المحافظة على شبكة علاقاته مع التيار العلوي لأنه يحتاجها حالياً".

الحكومة. وهذا المنطق يحمل رسالة يقول فيها نصرالله "الأمر لي". إذا افترضنا أن الرئيس الحريري قبل الدخول في هذه الصفقة، فأي ضمانات يمكن لحزب الله أن يقدمها بعد أن قام عدة مرات بحرق التوافق الذي يتم؟. يضيف

أو حتى معنوية يبيعها إلى جمهوره، لذا سيكون ميالاً إلى التشدد وتمكين إحكام سيطرته على الساحة اللبنانية. ويرى مراقبون أن حزب الله يستغل الضائقة المالية الشديدة التي يمر بها الحريري، للضغط عليه وإجباره على قبول تسوية يكون فيها عون رئيساً للجمهورية، ما من شأنه، وفي ظل الرفض النيابي والشعبي المستقبلي لهذا الترشيح، أن يدفع في اتجاه إضعاف الحريري، وتأمين المناخ لتدمير الوجود السياسي للحريري. كذلك يستفيد خصوم الحريري من تراجع الدعم السعودي له وظاهرة تعدد الزعامات السننية الطامحة إلى تولي رئاسة الحكومة، والتي ترفع عناوين تنسجم مع طموحات الجماهير التي برزت مؤخراً كقوة ضغط فاعلة لا يمكن تجاهلها.

ويبرز اسم أشرف ريفي كمرشح جدي شعبياً لرئاسة الحكومة حيث يتنامى رصيده الشعبي، كذلك يبرز اسم نهاد المشنوق كطامح لرئاسة الحكومة، تحت عناوين التوافق، والتسويات والتنسيق مع كافة الأطراف. هذا الجو يمهّد للاغتيال السياسي للحريري عبر وضعه في حالة يكون فيها خاسراً في كل الأوضاع، فقبوله بالمقايضة الرئاسية التي طرحها نصرالله يعني الاعتراف به كنوع من مرشد أعلى في لبنان.

يرصد النائب أحمد ففتت هذا المناخ ويعتبر أن "تيار المستقبل ليس مرجحاً، كما يشاع، فهو لا يعطل الجلسات، وقد سبق أن أعلن مراراً أن طريق رئاسة عون إنما يجب أن تمر عبر انتخابه بواسطة أغلبية نيابية. لا عن طريق آخر يمكن أن نقبل به، وفرنجية لا يزال رسمياً مرشحنا الرئاسي".

يعرب ففتت عن الرفض التام لمنطق المقايضة الذي طرحه نصرالله لأنه "ليس هناك أي فقة في أي شيء يصدر عن نصرالله، لا في مجال العلاقات الدولية ولا في أي مجال آخر. كان قد سبق له أن خرق تعهدات كثيرة في موضوع الخط الأزرق مثلاً، وفي ما يخص إعلان بعيداً. من جهته يرصد النائب خالد زهران هشاشة عرض المقايضة الذي قدمه نصرالله معتبراً أن "عناصر المقايضة تقوم على القبول برئاسة عون مقابل تسهيل مرور

شادي علاء الدين

لا بيروت - طرح الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، مبادرة رئاسية جديدة على رئيس تيار المستقبل سعد الحريري تقوم على مقايضة بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، دون حلول فعلية.

لم تتضمن مبادرة نصرالله تراجعاً عن ترشيح رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون لتولي رئاسة الجمهورية، ولا انفتاحاً على مرشحين آخرين، إنما بدت وكأنها تعيد الأزمة السياسية إلى نقطة الصفر، إذ تمسكت بشرط الموافقة المسبقة على انتخاب عون، قبل الدخول في تسويات بشأن الملفات الأخرى العالقة والتي قد يكون الاتفاق عليها أكثر صعوبة من الاتفاق على موضوع مقايضة رئاسة الجمهورية برئاسة الحكومة.

من جهته أظهر رئيس مجلس النواب نبيه بري موقفاً متناقضاً حيث أعلن أنه مع الحريري ظالماً أو مظلوماً، وأنه لن يقبل بانتخاب عون بأي شكل من الأشكال، في حين أن التوافق مع الحريري يتضمن تأييده في حال قرر الموافقة على ترشيح عون.

وترتبط التسويات السياسية المفترضة إيجاباً وسلباً بتطورات الميدان السوري التي تلقى بظلالها على المشهد اللبناني بشكل عام ومن ضمنه الملف الرئاسي وسواء، وخصوصاً التطورات في مدينة حلب التي باتت محدداً أساسياً للحراك اللبناني.

ويتوقع أن تسفر التطورات في حلب الميالة إلى عدم الحسم إلى انسحاب حزب الله من هذه المعركة وشروعه بعد ذلك بالانسحاب من الميدان السوري بعد فترة تصعيد كبيرة، يشير الكثير من المراقبين إلى أنها ستسبق تسويات تعد لها جميع الأطراف، وأن فترتها المقدرة قد لا تتجاوز نهاية العام الحالي. هذا الوضع قد يدفع حزب الله إلى العودة إلى لبنان دون انتصارات ولا حصيلة سياسية

خالد زهران:

أي ضمانات يمكن لحزب الله أن يقدمها بعد أن قام عدة مرات بحرق التوافق



باختصار

◀ قال الطبيب الذي عالج علي دقنيش -شقيق الطفل السوري عمران الذي أصابت صورته العالم بصدمة إثر انتشاره بعد ضربة جوية- إن الصبي مات متأثراً بجروحه. وأصيب علي (10 أعوام) في ضربة جوية يوم الأربعاء في حلب.

◀ سقطت 9 قذائف هاون مصدرها الأراضي السورية، مساء السبت، في قضاء "قارقاميش" بولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا. دون أن تسفر عن إصابات.

◀ قالت مصادر أمنية وطبية في مصر إن شرطين قتلوا وأصيب خمسة بينهم مدنيان عندما هاجم مسلحون نقطة أمنية بمدخل مدينة السادات شمالي القاهرة فجر الأحد.

◀ قالت وزارة الخارجية السودانية، السبت، إن السلطات المصرية تحتجز 70 من رعاياها، حاولوا التسلل إلى إسرائيل. وقال المتحدث باسم الخارجية، إن "السفارة السودانية في مصر على اتصال بالسلطات الأمنية المصرية، للوقوف على أحوال المواطنين المحتجزين".

◀ بدأ نائب الرئيس الجديد في جنوب السودان تيان دينغ غاي الأحد زيارة للخرطوم تستمر يومين لإجراء محادثات حول عدد من القضايا الشائكة التي لا تزال عالقة منذ انفصال بلاده عن السودان.

◀ دعا المجلس الوطني الفلسطيني، الأحد، إلى تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 271، المتعلق بحماية مدينة القدس والمسجد الأقصى من ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الخرطوم تتجنب إعادة تجربة جنوب السودان في كردفان والنيل الأزرق

إيصال الغذاء إلى المحتاجين في المنطقتين. وفشلت الأطراف المتقاتلة في المنطقتين، في التوصل إلى اتفاق وقف الصراع لنقل المساعدات الإنسانية للمتضررين خلال جولة المفاوضات الأخيرة. واختلفت الأطراف حول مسارات الإغاثة للمتضررين، حيث تمسكت الحكومة بضرورة إيصال المساعدات من الداخل، بينما تمسكت الحركة الشعبية بأن تأتي 20 بالمئة من المساعدات عبر مسار "أصوصا" الأثيوبي. وأكد منسق الشؤون الإنسانية، الاستجابة إلى مئة ألف حالة سوء تغذية حاد، إلى جانب إلى مئات الآلاف من حالات سوء التغذية المتوسط.

إسرائيل تقصف غزة ردا على إطلاق صاروخ

◀ غزة - أعلن الجيش الإسرائيلي، أنه قصف بعد ظهر الأحد، عدة أهداف في قطاع غزة. وقال الناطق باسم الجيش، أفيخاي أرعي، في تصريح صحفي، "القصف جاء رداً على إطلاق قذيفة صاروخية من غزة، سقطت في مدينة سديروت".

وأضاف "رداً على إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه مدينة سديروت، أغار سلاح الجو على هدف إرهابي تابع لحركة حماس شمال قطاع غزة، كما قصفت البات هدف إرهابي آخر".

وأفادت تقارير فلسطينية بأن مقاتلات حربية إسرائيلية قصفت موقع تدريب يتبع لكتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، يعرف محلياً باسم "فلسطين" في بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة. كما قصفت البات مدفعية بنحو 3 قذائف منطقة شرقي بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة. من جانبه، قال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة، إن القصف الإسرائيلي أسفر عن إصابة شاب بجروح متوسطة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد قال في بيان سابق، إن قذيفة أطلقت من قطاع غزة، ظهر الأحد، سقطت في منطقة مفتوحة جنوبي إسرائيل، دون أن تسفر عن وقوع أضرار.

صعوبات إنسانية تستدعي التدخل العاجل. وأضافت أن هناك مشكلة إنسانية حقيقية تستدعي التصدي لها في أسرع وقت ممكن. وأوضحت أن الأطفال هناك لم يتم تطعيمهم ضد الأمراض لمدة خمس سنوات، إضافة إلى سوء التغذية الحاد الذي يواجه المواطنين جراء نقص الغذاء وقلة مساحة الأراضي الزراعية. وأشارت إلى أن إيصال المعونات الإنسانية إلى المحتاجين في المنطقتين يتطلب اتفاقاً سياسياً بين الأطراف المتقاتلة هناك، الحكومة والحركة الشعبية (شمالاً)، وأضافت "بدون التوصل إلى اتفاق فإننا غير قادرين على إيصال المساعدات"، لكنها أفادت بأنهم سيتفاوضون مع الطرفين لإيجاد آلية

وأشار حامد إلى أنه سستتم بعد الحوار الوطني مراجعة نصيب كل ولاية من عدد الوزراء، ليصبح تعداد السكان هو المعيار الذي يحدد ذلك، كما أكد استمرار جهود الحكومة في تحقيق السلام، وأن القوة العسكرية ليست معياراً لتولي السلطة، قائلاً "بعد اليوم لن تصبح البندقية وسيلة للمناصب".

وتشهد منطقتا جنوب كردفان والنيل الأزرق وضعاً إنسانياً متدهوراً، بحسب منسقة الشؤون الإنسانية في السودان مارثا رويداس، التي ذكرت الأسبوع الماضي أن منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق حيث تقاتل الحكومة السودانية متمردى الحركة الشعبية (شمالاً) منذ عام 2011، تعانيان من



صورة تذكارية مع وسيلة تبريد جديدة بعد القصف على منطقة الشيخ سعيد في حلب، السبت، وتدمير أنابيب المياه



«لأن الانقلابيين يحترمون فعلا إرادة الجماهير ويؤمنون بأنها أداة التغيير الحقيقية لما لجأوا إلى السلاح لاغتصاب السلطة».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة

«العمل الإنساني هو لغة مشتركة للتراحم بين البشر لا تعرف عرقاً أو ديناً أو هوية، وهو ما يجعل الإنسان إنساناً وما يجعل أي شعب شعباً متحضراً».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي



أخبار

إعدامات بالجملة في العراق تبقي جرح مجزرة سبايكر مفتوحا

● **تغيب الحقيقة باختزال القضية في مجرد جريمة إرهابية ● إغفال مسؤولية السياسيين عن الإخفاق الأمني الذي قاد إلى المجزرة**



أهالي الضحايا ينشدون الحقيقة قبل الإعدامات وبعدها

إصدار مراسيم جمهورية بالتنفيذ، فيما تم الإفراج عن 3 متهمين آخرين لم تثبت إدانتهم. ويرى عراقيون أن خطورة مجزرة سبايكر لا تقتصر على حجم الجريمة بالنظر إلى العدد الكبير من ضحاياها، كما أن سوء التعاطي معها لم يتوقف عند الجوانب القضائية، بل تعداها إلى الجانب السياسي والإعلامي عندما اتخذت القضية من قبل دوائر توصف بـ"الطاغية" وسيلة للتشهير بأحد مكونات المجتمع العراقي، عبر الإيحاء بأن الجريمة عبارة عن عملية انتقام عناصر سنية من أبناء الطائفة الشيعية، بالاعتماد على أن عددا كبيرا من أبناء المحافظات الجنوبية كانوا بين ضحايا المجزرة.

الملفات المتبقية لحسمها والمصادقة عليها. وتقول مصادر عراقية إن لمعصوم موقفا رافضا لعقوبة الإعدام، الأمر الذي يشرع لعراقيين القول إنه تعرض لضغوط شديدة بهدف الإسراع بالمصادقة على الأحكام التي صدرت بحق المدانين في مجزرة سبايكر رغم عدم قناعته بالمحاكمات التي أفضت إليها بعد تلقيه تقارير من معاونيه عن إخلالات شابت التحقيقات والمحاكمات.

وكانت محكمة التمييز الاتحادية التابعة لمجلس القضاء الأعلى قد أعلنت في 7 أغسطس الجاري، إرسال أحكام الإعدام القطعية الصادرة بحق 36 شخصا أدانتهم في جريمة معسكر سبايكر إلى رئاسة البلاد

وأعلن الأحد عن تنفيذ حكم الإعدام شنقا حتى الموت بحق المدانين بمجزرة سبايكر، "بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية، ومصادقة محكمة التمييز الاتحادية - أعلى سلطة قضائية في البلاد- ورئيس الجمهورية عليه"، بحسب مصدر رسمي عراقي. وأوضح المصدر ذاته أن "الحكم تم تنفيذه بحضور وزير العدل حيدر الزامل، ومسؤولين في حكومة ذي قار المحلية، وعدد من أهالي الضحايا".

وصادق الرئيس العراقي فؤاد معصوم في 14 أغسطس الجاري على جميع أحكام الإعدام الخاصة بجريمة معسكر سبايكر، فيما أكد مصدر في مكتب الرئيس الاستمرار بدراسة

مجزرة معسكر سبايكر التي راح ضحيتها المئات من منتسبي القوات العراقية، ستظل جرحا مفتوحا حتى بعد إعدام المدانين بتنفيذها، كون حقيقة ما حدث بالمعسكر المذكور تبقى غائبة طالما التحقيقات والمحاكمات حصرت الجريمة في تنفيذها المباشرين، ولم تنفذ إلى جوهر الأسباب التي أدت إلى حدوث المجزرة، كما لم تحدد مدى مسؤولية كبار القادة العسكريين والسياسيين عما حدث.

«الفاجرة» والتي يؤكدون أن الرواية الرسمية اجتزأت الكثير منها بهدف التغطية على تقصير مسؤولين كبار عسكريين ومدنيين في توفير الحماية الكافية لمعسكر بذلك الحجم، وفي مثل تلك الظروف الأمنية المعقدة. ويقول هؤلاء إن الغياب شبه التام للحماية، وضعف الحراسة، وقلة السلاح الموجود بالمعسكر أثناء اقتحامه من عناصر داعش، عوامل جعلت المئات من الجنود العزل عديمي الحيلة في حالة استسلام تام لبضعة عشرات من مقاتلي التنظيم.

ويذهب البعض حد إثارة شبهة نجاح داعش في اختراق كادر معسكر سبايكر من الداخل وتجنيد متواطئين معه مهّدا له تنفيذ المجزرة بتلك الدرجة من السهولة نتيجة الفشل الاستخباراتي للأجهزة العراقية. وكانت القوات العراقية قد بلغت سنة 2014، وهي آخر سنة في الولاية الثانية لرئيس حزب الدعوة نوري المالكي، درجة غير مسبوقة من الضعف جعلت قسما كبيرا من قطعاتها ينهار وينسحب أمام زحف المئات من عناصر تنظيم داعش. ويعزى ذلك الانهيار لتسرب الفساد والاعتبارات الطائفية لصفوف الجيش والشرطة حتى أن ما يقارب الخمسين ألفا من منتسبي الجهازين لم يكونوا أكثر من جنود وهميين (فضائيين بالتعبير العراقي الشائع) يتقاضون رواتب دون أن يكونوا مشاركين بأي شكل في الخدمة الفعلية.

ولا يتردد البعض من ذوي ضحايا مجزرة سبايكر في المطالبة بتحديد مسؤولية السياسيين وكبار قادة الدولة في ما حدث لأبنائهم.

ويندد هؤلاء بطريقة التحقيق في المجزرة وحتى بالمحاكمات التي أعقبتها، قائلين إن هدفها الأساسي كان سرعة غلق الملف، أكثر من كشف الحقائق وتحديد المسؤوليات. ومن غير المستبعد أن عملية الإعدام الجماعي التي شهدتها سجن الناصرية، تصب في هذه الغاية، ويراد منها تهدئة خواطر ذوي الضحايا.

□ **الناصرية (العراق)** - قامت السلطات العراقية، الأحد، بإعدام 36 شخصا قالت إنهم مدانون بتنفيذ مجزرة معسكر سبايكر التي راح ضحيتها المئات من الجنود قتلوا على يد مسلحي تنظيم داعش خلال غزوه مناطق عراقية بما في ذلك محافظة صلاح الدين التي يقع المعسكر المذكور على مقربة من مركزها، مدينة تكريت.

وتبدو عملية الإعدام بعيدة عن حسم الجدل الكبير الناتج حول المجزرة التي يراد -سياسيا- تلخيصها في مجرد جريمة إرهابية لتنظيم داعش، بينما هي في منظور عدد كبير من العراقيين، وخصوصا ذوي الضحايا والمتعاطفين معهم، مظهر ونتيجة لسلسلة من الإخفاقات الأمنية التي فتحت أبواب مناطق ومدن وبلدات عراقية كثيرة أمام بضعة مئات من مسلحي التنظيم، وجعلت سكانها تحت رحمة هؤلاء المقاتلين الشرسين.

وارتكب تنظيم داعش مجزرة بحق نحو 1700 طالب ومجنّد في الكلية العسكرية المعروفة باسم سبايكر بمحافظة صلاح الدين شمال بغداد في يونيو 2014، عندما اجتاحت التنظيم مناطق بشمال وغرب العراق.

وأطلق المسلحون النار على الضحايا من مسافات قريبة في العراء أو على ضفاف نهر دجلة، وبادروا من ثم إلى رمي الجثث في النهر أو دفنها في مقابر جماعية، بحسب مشاهد فيديو نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنذ وقوع المجزرة، لم يكف ذوو الضحايا عن تنظيم تظاهرات غاضبة والظهور في الإعلام مطالبين بكشف الحقائق كاملة عن

◀ **شبهة نجاح داعش في اختراق معسكر سبايكر من الداخل وتجنيد متواطئين معه مهّدا له تنفيذ المجزرة**

فك حصار تعز مقدمة لحسم عسكري أشمل ضد المتمردين في اليمن

● **إشراف مباشر من التحالف العربي على وضع وتنفيذ خطة فك الحصار عن تعز وتحريرها**



معاناة سكان تعز تقترب من نهايتها

محاولاة لفرض الأمر الواقع بالمخالفة لروح المفاوضات السياسية الهادفة إلى إيجاد حل سلمي للأزمة بالتوافق بين مختلف الأطراف.

الحوثيين وحزب صالح لمجلس سياسي لإدارة شؤون البلاد، والذي قوبل بإدانات واسعة من قبل المجتمع الدولي واعتبر

والتي شعرت بالإحباط بسبب تمادي شركاء الانقلاب في اتخاذ الخطوات الأحادية.

ووجه الناطق الرسمي باسم الجيش في تعز منصور الحساني نداء إلى سكان منطقة صالة بالعودة إلى منازلهم بعد أن تم الإعلان عن تحريرها بشكل كامل، كما أكد الحساني السيطرة على التلة السوداء في جبهة الضباب ونبة المقابة وأكمة الصباحي. وعلى صعيد الحسم العسكري الأشمل الذي لا يستثنى تحرير عاصمة البلاد، حقق الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدما إضافيا في المواجهات مع ميليشيا الحوثي وقوات صالح في جبهة نهم شرقي صنعاء. وقال الصحافي عبدالوهاب بحبيح من مارب إنه تم تحرير التباب البيض وجبل القتب، كما تم تمشيط المزارع في سلسلة جبال البياض شرق مديرية نهم وتأمينها تهيدا للمزيد من التقدم باتجاه صنعاء التي تبعد عن منطقة المواجهات بحوالي 20 كلم فقط. ومع إعلان الحوثيين وصالح لمجلسهم السياسي وتوجههم نحو تشكيل حكومة بشكل أحادي، تبدو فرص نجاح مشاورات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بعيدة المنال.

ويواصل المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد جهوده لاستئناف المشاورات في ظل غياب أي مؤشرات على إمكانية نجاحها. والخميس الماضي، اندلعت أشرس المعارك شرقي وغربي المدينة المحاصرة، بعد أن شنت القوات الحكومية عملية عسكرية واسعة، هاجمت خلالها مواقع مسلحي الحوثي، وحلفائهم من القوات الموالية لصالح، وسيطرت على عدة مواقع غربي المدينة.

وتصاعدت المعارك في معظم الجبهات اليمنية، منذ 6 أغسطس الجاري، بالتزامن مع تعليق مشاورات السلام التي أقيمت في الكويت بين الحكومة المعترف بها دوليا من جهة، والحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام -جناح صالح- من جهة أخرى، بعد استمرارها لأكثر من ثلاثة أشهر، دون اختراق جدار الأزمة، وإيقاف النزاع المتصاعد في البلاد منذ العام الماضي، وكذلك تشكيل

صالح البيضاني

□ **صنعاء** - رحبت جهات يمنية سياسية وعسكرية بالتقدم الميداني المسجل من قبل قوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي على جبهة تعز، معتبرة أنه ينضمّن علامة على انقلاب موازين القوة لمصلحة الشرعية على حساب الانقلابيين الذين بدأت قبضتهم ترتخي على عدة مناطق من بينها تعز التي حاصروها لفترة طويلة وتشبّثوا بها لأهمية موقعها الاستراتيجي.

ورأت تلك الجهات في تقدّم جهود فك الحصار عن تعز مقدّمة لحسم عسكري أشمل ضدّ ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتمكن الجيش الوطني اليمني مسنودا بالمقاومة الشعبية من كسر الحصار جزئيا عن مدينة تعز بعد محاصرتها من قبل ميليشيات الحوثي وقوات صالح طيلة أكثر من عام.

وقال الصحافي اليمني طه صالح في اتصال هاتفي مع صحيفة "العرب" من تعز إن المواجهات الأخيرة التي شهدتها المدينة أفضت إلى فتح الطريق بين تعز ومدينة عدن من الجهة الغربية للمدينة، مضيفا أن معارك شديدة تدور في جبل هان الاستراتيجي الذي يتوقع أن يحكم الجيش الوطني والمقاومة السيطرة عليه قريبا.

وتجددت المعارك في محافظة تعز بعد محاولة الحوثيين قطع آخر طرق الإمدادات بين تعز وعدن في منطقة هيجة العبد جنوبا، وهو الأمر الذي استدعى وفقا لمصادر "العرب" تدخلا مباشرا من التحالف العربي الذي أشرف على وضع وتنفيذ خطة لفك الحصار عن تعز والبدء في تحريرها بشكل كامل من قبضة الميليشيات الحوثية.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن قرار تحرير تعز قد صدر بالفعل بعد تعثر مشاورات السلام في الكويت إثر رفض وفد الانقلابيين التوقيع على خطة السلام المقدمة من المبعوث الدولي إلى اليمن وحظيت بمباركة الدول الـ18 الراعية للمشاورات،

باختصار

◀ اعتمد ولي العهد، وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف، الخطة العامة لتنفيذ أعمال الدفاع المدني في حالات الطوارئ خلال موسم الحج هذا العام والتي سيقوم على تنفيذها أكثر من 17 ألف فرد وضابط.

◀ عيّن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي كلاً من محمد ناجي عبدالعزيز الشايف، وعوض محمد الوزير العولقي، وحسين عبدالله حسين الأحمر، في وظيفة مستشارين لديه.

◀ عقد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأحد اجتماعا مع المبعوث الخاص لرئيس روسيا الاتحادية للشرق الأوسط نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغانوف خلال زيارته المملكة، ناقشا خلاله الأوضاع في المنطقة.

◀ أفتت السودان بموجب قرار جمهوري مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة من الحصول على تأشيرة مسبقة لدخول الأراضي السودانية، وأعلنت وزارة الخارجية الإماراتية بذلك رسميا.

◀ تمكّنت أجهزة الأمن السعودية من إلقاء القبض على قاتل العميد المتقاعد في شهر فبراير الماضي، وتبين أنه يعني الجنسية وينتمي إلى تنظيم داعش.

◀ أجلت محكمة بحرينية، الأحد، قضية رجل الدين الشيعي عيسى المؤمن إلى الثلاثاء 23 أغسطس الجاري. ويحاكم المؤمن بتهمة التحريض على كراهية النظام الدستوري للمملكة أثناء إلقائه خطبة الجمعة بأحد المساجد.



«من الضروري أن تكون ليبيا قوات مسلحة واحدة، تضم جميع المنخرطين في العمل العسكري في شرق البلاد وغربها وجنوبها، وهو ما ينص عليه الاتفاق السياسي».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية

«قانون الانتخابات الجديد سيكون له أثر إيجابي في مجال أخلاقة الممارسة السياسية وإضفاء المصداقية على المجالس المنتخبة».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



تونس: مخاض الحسابات السياسية ينتهي بحكومة «منتفخة» وجامعة

● تفاؤل سياسي حذر بولادة حكومة يوسف الشاهد ● الرياحي يغيب عن حكومة الشاهد ويتوقع لها الفشل



تركيبة حكومة الشاهد غير مقنعة

له أن قال قبل ساعات من الإعلان الرسمي عن تشكيلة الحكومة "حكومة الشاهد إن ولدت فإنها ستكون أفضل من كل الحكومات السابقة". ويُرجح أن يستمر الحديث حول مخاض ولادة حكومة الشاهد، والسجال المرافق له، وسيبقى يلقى بظلاله الكثيفة وتفاصيله المختلفة على اهتمامات الأوساط السياسية، ورجل الشارع العادي، ليس بسبب الطريقة المتبعة في التشكيل التي غابت الطرق المعهودة في تشكيل الحكومات السابقة، وإنما أيضا بسبب التحديات التي تواجه هذه الحكومة، وهشاشة المناخ الذي ستعمل فيه بتعديلاته المتعددة التي ستتجاوز آثارها محتوى ما ستقدمه.

عرض تشكيلة هذه الحكومة على البرلمان لنيل ثقته، حيث اعتبر القيادي البارز في حركة النهضة الإسلامية محمد بن سالم أن ما حصلت عليه حركته "لا يتماشى مع ثقافتها وحجمها السياسي وحجم كنفاتها النيابية". ويأتي هذا الموقف فيما قال ياسين إبراهيم رئيس حزب آفاق تونس الذي أسندت له وزارتان، إن الإعلان عن تركيبة حكومة يوسف الشاهد "تم دون استشارة الحزب"، مشيرا إلى أن حزبه سيجتمع في وقت لاحق "للحسم في مسألة المشاركة في الحكومة من عدمه". وفي المقابل، صمت حزب الاتحاد الوطني الحر الذي تم استبعاده من المشاركة في هذه الحكومة، علما وأن رئيسه سليم الرياحي سبق

والحكومة، ومحمد الطرابلسي الذي سيتولى وزارة الشؤون الاجتماعية. وغاب عن تشكيلة هذه الحكومة حزب الاتحاد الوطني الحر برئاسة سليم الرياحي (16 مقعدا برلمانيا) الذي كان مشاركا في حكومة الحبيب الصيد بثلاث حقائب وزارية، كما غاب عنها أيضا حزب المبادرة برئاسة كمال مرجان الذي شارك في الحوار الذي سبق هذه التشكيلة، بينما دخلها وجه قومي معروف هو المحامي مبروك كورشيد الذي أسند له منصب كاتب دولة (مساعد وزير) مكلف باملاك الدولة والشؤون العقارية. ورغم هذا التنوع، بدأ هذا الانتفاخ، والقاعدة التي على أساسها تم توزيع الحقائب الوزارية يثيران سجالات سياسية استبقت

يخوض رئيس الحكومة التونسية الجديدة، يوسف الشاهد، بعد أيام قليلة، أول اختبار سياسي له بعد إعلان تشكيلة حكومته، في وقت سابق من مساء السبت، وذلك عندما يعرضها على البرلمان لنيل الثقة قبل مباشرة مهامها بشكل رسمي.

الجمعي قاسمي

للشباب منها 5 حقائب أسندت لشباب دون 35 عاما.

ولكن ذلك، لم يمنع المراقبين من الإشارة إلى أن حكومة الشاهد جاءت "منتفخة" بالمقارنة مع الحكومات الست السابقة التي عرفتها تونس منذ العام 2011، حيث تألفت من 26 وزيرا و15 كاتب دولة (مساعد وزير)، أي 41 عضوا بين وزراء وكتّاب دولة، لتكون بذلك الأكثر عددا مقارنة بالحكومات السابقة. وكانت حكومة الباجي قائد السبسي التي شكلها في 2011، تألفت من 32 عضوا، وحكومة حمادي الجبالي التي جاءت بها انتخابات 23 أكتوبر 2011 من 40 عضوا، وحكومة علي العريض التي تشكلت في مارس 2013 من 39 عضوا، في حين ضمت حكومة مهدي جمعة التي انبثقت في نهاية العام 2013 عن الحوار الوطني 28 عضوا، بينما تألفت حكومة الحبيب الصيد الأولى من 31 عضوا، والثانية التي تحولت إلى حكومة تصريف أعمال من 31 عضوا.

وجاءت حكومة الشاهد وفقا لمعادلة سياسية تقوم على قاعدة حسابية تأخذ بعين الاعتبار الثقل السياسي والحضور البرلماني للأحزاب المشاركة فيها، وذلك تأكيداً لما انفردت به "العرب" في وقت سابق عندما أشارت إلى هذه القاعدة التي ترتكز على مبدأ (1-2-3-4)، أي 4 وزارات لحركة داء تونس، و3 وزارات لحركة النهضة، ووزارتان لحزب آفاق، ووزارة للحزب الجمهوري، وأخرى لحزب المسار. كما تم في هذه التشكيلة الإبقاء على ثمانية وزراء من حكومة تصريف الأعمال الحالية برئاسة الحبيب الصيد، منهم ثلاثة وزراء سيادة هم الهادي مجدوب وزير الداخلية، وفرحات الحرشاني وزير الدفاع، وخميس الجيهناوي وزير الخارجية، بينما تم تعيين غازي الجريبي وزيرا للمعدل خلفا للوزير الحالي عمر بن منصور. وتوزعت بقية الحقائب الوزارية على عدد من الكفاءات والمستقلين، لكن اللافت في هذه التشكيلة الحكومية هو مشاركة بعض الوجوه النقايبية المعروفة، منها عبيد البريكي الذي أسندت له وزارة الوظيفة العمومية

تونس - بعد سجال سياسي وحزبي استمر أكثر من أسبوعين، عرفت تونس خلالهما مخاضا عسيراً للحسابات السياسية، أبصرت الحكومة التونسية الجديدة برئاسة يوسف الشاهد، النور في محاولة لرفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك أيضا لتعزيز الأمن والاستقرار في بلد مازال يحاول جاهدا منع امتداد العنف إليه من ليبيا المجاورة. وانعكست نتائج ذلك "المخاض العسير" على تركيبة هذه الحكومة التي جاءت "منتفخة" وبمواصفات مرضية جمعت بين تشريك غالبية الأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها الفكرية والأيدولوجية ومراعاة الثقل السياسي، والحضور البرلماني، إلى جانب الاهتمام بدور الشباب والمرأة، وذلك في مسعى لتحقيق التوازن عبر تكريس مفهوم الوحدة الوطنية.

وترنو هذه الحكومة إلى أن تكون "حكومة وحدة وطنية" بالفعل لأنها ولدت في فترة سادتها ثورات حادة ناجمة عن الانقسامات السياسية حول سلسلة من القضايا الجوهرية التي تهم حاضر ومستقبل البلاد التي استهلكتها الأزمات المتلاحقة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا.

وقال يوسف الشاهد الذي شكل هذه الحكومة السابعة التي تعرفها تونس منذ الإطاحة بنظام بن علي في 14 يناير 2011، إنه "سعى في تشكيل حكومته إلى ضمان النجاعة لدى فريقه الحكومي على أساس أولويات المرحلة القادمة"، لافتا إلى أن حكومته تضم 8 كفاءات نسائية أسندت لها حقائب وزارية هامة، إلى جانب تخصيص 14 حقيبة وزارية

تحديات كبيرة تواجه الحكومة الجديدة سببها هشاشة المناخ السياسي والأزمات المتلاحقة، اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا

باختصار

أدانت الولايات المتحدة العقوبات بالسجن التي صدرت بحق ناشطين مناهضين للعبودية في موريتانيا وعمليات التعذيب المفترضة التي تعرضوا لها، داعية سلطات نواكشوط إلى احترام حقوق الإنسان.

نفذت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية طلعات جوية لمنع فرار محتمل لمسلحي تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة سرت (شمال شرق)، وفق ما أعلن المركز الإعلامي لعملية "البنيان المرصوص".

دعا محمد غلام ولد الحاج، نائب رئيس حزب "نواصل" الموريتاني، نواب الحزب وممثليه في البلديات إلى تقديم استقالة جماعية، احتجاجا على الضغوط التي يتعرضون لها من قبل نظام الرئيس محمد ولد عبدالعزيز.

أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا ملكيا على 378 شخصا من المعتقلين، بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب.

أحبط خفر السواحل الجزائري، محاولة هجرة غير شرعية لـ108 أشخاص كانوا بصدد العبور إلى الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط. وقالت وزارة الدفاع الجزائرية، على موقعها الرسمي الأحد، إن الأشخاص الذين تم اعتقالهم كانوا على متن تسعة قوارب تقليدية الصنع شمالي شاطئ راس الحمراء بمحافظة عنابة (600 كيلومتر شرقي العاصمة الجزائر).

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

رئيس المخابرات الليبية: أيام داعش في سرت باتت معدودة

أجهزة حول العالم (لم يحددها) وفي الإعلام أيضا، عن حجم التنظيم المتشدد في ليبيا، ففي أوقات نزوتها كان لداعش حوالي ألفي عنصر، عدد كبير منهم قتل في سرت، وهناك آخرون فارون حاليا، أما الذين مازالوا داخل المدينة فعددهم يقدر بمئات قليلة". وعن دور المخابرات في الحرب الدائرة حاليا في سرت، قال رئيسه "الجهاز يلعب دورا قويا في الجبهة وفي الحرب على الإرهاب، وهو ينسق مع الجيش والثوار، ونحن كذلك متواجدون في الغرفة التي شكلها المجلس الرئاسي الليبي لمحاربة داعش في سرت، لنا تنسيق قوي مع سلاح الجو، ونقدم الخدمات المطلوبة منا".

الواقع في قلب المدينة، وكان مقر قيادة تنظيم داعش فيها، إلى جانب تحرير مستشفى "ابن سينا" القريب من المجمع ومصرف متاخم له. وأضاف رئيس الجهاز "المدنيون هم أهاليها قبل كل شيء، وهو أمر يستغله التنظيم بشكل جبان من خلال التواجد والتخفي بينهم في الأحياء السكنية، واكتشفنا ذلك أن عددا من أتباع التنظيم حتى داخل سرت، عبارة عن خلايا نائمة لا يعرف الناس حقيقتها، هذه الخلايا اليوم تعمل وتنشط على توفير المخابئ لعناصر التنظيم، وتساعدهم في الهروب خارج المدينة وتوفير الدعم لهم". وبخصوص المعطيات المتوفرة عن داعش في بلاده، أفاد نوح "كانت هناك مبالغة من قبل

"إنها معارك عنيفة ومعقدة جدا، فالقتال يدور في مدينة فيها سكان وأهالي ووسط أحياء سكنية، وقوات البنيان المرصوص (تابعة لحكومة الوفاق) تفعل كل ما يوسعها لتجنب إلحاق أي ضرر بالمدنيين". وانطلقت عملية "البنيان المرصوص" في مايو الماضي، بهدف إنهاء سيطرة داعش على سرت، عبر ثلاثة محاور هي (أجدابيا - سرت) و(الجفرة - سرت) و(مصراتة - سرت)، وتمكنت القوات من محاصرة التنظيم في مساحة ضيقة، وتكبيده خسائر فادحة في الآليات والأفراد. وخلال الأيام الماضية، حققت قوات العملية تقدما كبيرا في المدينة، باستعادتها أكثر من مقر أبرزها مجمع قاعات "واغادوغو" الحكومي،

طرابلس - قال مصطفى نوح، رئيس جهاز المخابرات الليبية (تابع لحكومة الوفاق)، إن "أيام تنظيم داعش، الإرهابي في مدينة سرت (شمال وسط البلاد) أصبحت معدودة وسينتهي بالكامل منها، لكن هذا لا يعني أن التنظيم سيتم التخلص منه نهائيا في ليبيا أو أن كل عملياته ستنتهي". وأوضح نوح، في مقابلة صحافية، أن "داعش قد يواصل عملياته القتالية بواسطة سيارات مفخخة وعمليات انتحارية، إلى جانب تنفيذ اغتيالات (عشوائية)، وكلها أساليب قتالية جبانة، لكن مع ذلك لن يبقى للتنظيم مكان آمن في ليبيا". وحول مجريات المعارك الدائرة حاليا في سرت ضد داعش، قال نوح



مهاجرون غير شرعيين أفارقة بعد إنقاذهم، الأحد، من الغرق في البحر الأبيض المتوسط، على بعد حوالي 12 ميلا من مدينة صبراتة الليبية التي تعد منطلقا لآلاف من المهاجرين الساعين إلى بلوغ أوروبا.

موريتانيا تنفي وجود خلافات مع المغرب

نواكشوط - مثلت تصريحات محمد الأمين ولد الشيخ الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية ووزير الثقافة والصناعة التقليدية، والتي نفى فيها وجود خلافات مع المغرب، صدمة بالنسبة إلى جبهة البوليساريو الانفصالية التي كثفت من تحركاتها لخرق الحيايد الموريتاني إزاء الملف الصحراوي. وجاءت تصريحات المسؤول الموريتاني ذلك بعدما وجهت البوليساريو اتهامات للرباط بوجود تحركات عسكرية مغربية جنوب الصحراء، وهو الأمر الذي نفته الأمم المتحدة منذ يومين.

وقال محمد الأمين ولد الشيخ، في تصريحات صحافية، إن الأمور طبيعية مع المملكة المغربية وليس هناك ما يلفت الانتباه في العلاقات بين البلدين على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية. هذا وأعلنت مصادر إعلامية موريتانية متطابقة، أنه سيتم تعيين الدبلوماسي حامد ولد سيدي محمود المستشار في السفارة الموريتانية لدى ألمانيا، قائما عاما بأعمال السفارة الموريتانية في الرباط خلفا لأحمدو ولد باه الذي حصل على التقاعد، بعدما شغل منصب قائم بالأعمال في سفارة موريتانيا بالمغرب لمدة عامين.



«ربما كل ما علينا أن نفعله هو أن نقرر الانفصال عن الأمم المتحدة. إذا كنت لا تحظى بالاحترام فسأتركك، وقد نسعى إلى إنشاء منظمة دولية أخرى وسادعو إليها الصين والأفارقة».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

«سوف نعود أنفسنا على زيادة الإجراءات الأمنية مثل الطوابير الطويلة وتشديد الرقابة، يعد ذلك أمرا مزعجا وغير مريح ويستنزف وقتنا، ولكنه لا يعد بالنسبة إلي تحديما للحرية».

توماس دي ميزيير
وزير الداخلية الألماني



تركيا مازالت على أول طريق مليئة بالاضطرابات

● أكثر من 50 قتيلًا كرديا في هجوم نسب إلى داعش ● محتجون يهتفون «أردوغان القاتل» في جنازة ضحايا تفجير غازي عنتاب



سياسات خاطئة تجلب الموت

ورشق المشيعون الغاضبون أفراد الشرطة بالزجاجات وهاثموا "أردوغان القاتل". واعتبر أردوغان أن منفذي التفجير يهدفون إلى زرع الشقاق بين مختلف القوميات التي تعيش في تركيا. ويعتبر عدد من الجهاديين الأكراد أعداء. ففي سوريا المجاورة تقف الميليشيات الكردية في الخط الأمامي في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية ما أدى إلى تراجعه ميدانيا. وأصبحت غازي عنتاب نقطة عبور للعديد من اللاجئين السوريين الهاربين من النزاع المستمر في بلادهم منذ أكثر من خمسة أعوام. ويعيش 2,7 مليون منهم في تركيا. وبعد مماتلة، انخرطت أنقرة في شكل أكبر في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية في إطار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

غازي عنتاب تدفن ضحاياها، روى رجل ما حصل قاتلاً "عندما وصلنا كان هناك عدد كبير من القتلى، نحو عشرين... أشخاص تناثرت رؤوسهم وأذرعهم وأيديهم على الأرض". وقال آخر "انظروا إنها قطع حديد دخلت أجساد أقاربنا، هذه الكرات قتلتهم". واحتشد المئات من المشيعين الأحد للمشاركة في مراسم جنازات 12 شخصا على الأقل من ضحايا التفجير الذي استهدف حفل زفاف في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا وذهب ضحيته نحو 50 شخصا. وقالت مصادر أمنية إنه تم تأجيل عدة جنازات أخرى نظرا إلى أن العديد من الضحايا تحولوا إلى أشلاء مما يستدعي الحاجة لفحص الحمض النووي من أجل التعرف على هوياتهم.

محمود توغرول إن "هذا الهجوم استهدف الشعب الكردي برمته؛ تم استهداف هذا الزفاف لأنه زفاف كردي". لكن وسائل الإعلام التركية التزمت الحذر واكتفت بالقول إن عددا كبيرا من الأكراد كانوا يحضرون الزفاف. وبعدما شكك أردوغان من عدم تضامن الدول الغربية معه إثر محاولة الانقلاب على نظامه، نددت دول عدة باغتيال غازي عنتاب مؤكدة التزامها التعاون مع أنقرة لمكافحة الإرهاب، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي وروسيا. وأفاد مسؤول تركي أن حفل الزفاف "كان يجري في الهواء الطلق" وفي حي بوسط غازي عنتاب ذي كثافة سكانية كردية، ما يعزز الفرضية الجهادية. وفي وقت بدأت

تركيا ما بعد محاولة الانقلاب بعيدة عما يروّجه نظام العدالة والتنمية بأنها أقوى من أي وقت مضى، فعملية التطهير التي يديرها أردوغان خلفت فراغا أمنيا وعسكريا كبيرا استغله الخصوم لشن ضربات موجعة وأخرها تفجير غازي عنتاب.

مصدق عبد النبي

□ تعيش تركيا ما بعد الانقلاب مرحلة من الاضطرابات السياسية والأمنية التي بدأت تأثيراتها ظاهرة على عدد من القطاعات الحيوية بالبلاد.

وتدير السلطات التركية حملة تطهير غير مسبقة في أجهزة الأمن والجيش والقضاء والإعلام وغيرها بحجة التخلص من ذبول الانقلاب الذي اتهمت أنقرة الداعية الإسلامي بفتح الله كولن بتدبيره من مناه في الولايات المتحدة.

غير أن منظمات حقوقية ومعارضون لسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يؤكدون أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يتخذ من محاولة الانقلاب الفاشلة مطية لتمرير مخططاته في ضرب كل الخصوم بمن فيهم أولئك الذين عارضوا الانقلاب رغم خلافاتهم الجوهرية مع أردوغان.

وينبه خبراء أمنيون من أن حملة التطهير التي يقودها أردوغان وتم بموجها اعتقال وإيقاف عشرات الآلاف من الموظفين ومنهم جزء كبير في جهاز الشرطة والدرك، ستحدث فراغا أمنيا كبيرا سيستثمره خصوم أردوغان المسلحون وأساسا حزب العمال الكردستاني وتنظيم داعش لشن ضربات قوية.

وتحاول السلطات التركية تهدئة هذه المخاوف من خلال تصريحات أكثر من مسؤول رفيع بأن الجيش والأمن التركيين أقوى من أي وقت مضى وبأن الإيقافات في الجهازين لن تؤثر على السير العادي للمهام الموكلة إليهما.

غير أن التطورات جاءت مخالفة لتصريحات "الطمأننة" التي انتهجتها إدارة الرئيس رجب طيب أردوغان إذ عاشت تركيا في أسبوع على وقع هجمات دامية راح الموكلة إليهما.

رجب طيب أردوغان:

مهما كان مصدر الإرهاب، سنستخدم كل قوتنا لمكافحة الإرهاب



إيران تستفز العالم بمنظومة صاروخية جديدة

وطائرات دون طيار وطائرات حربية". وأضاف أن هذه المنظومة قادرة أيضا على "تدمير أهداف عدة في آن واحد".

وقررت إيران الانطلاق في هذا المشروع عندما قررت روسيا تعليق عقد تسليم منظومة "أس-300" العام 2010 بسبب العقوبات. وقد فرضت العقوبات من قبل الغرب والأمم المتحدة لدفع طهران المتهمه بالسعي إلى اقتناء السلاح النووي، إلى وقف أنشطتها النووية الحساسة.

لكن إبرام الاتفاق النووي التاريخي بين إيران والقوى العظمى، في يوليو 2015 سمح برفع تدريجي للعقوبات بعد أن تعهدت طهران

□ طهران - كشفت إيران للمرة الأولى أحد منظومتها الدفاعية الصاروخية الجديدة "باور 373" المحلية والمماثلة لمنظومة الصواريخ أس-300-، ما يدل على تصميم طهران على تطوير قدراتها العسكرية رغم مخاوف الغرب. ويظهر في الصور التي نشرتها وكالات الأنباء الإيرانية الرئيس حسن روحاني ووزير الدفاع حسين دهقان أثناء الحفل الذي أقيم للإعلان عن المنظومة الجديدة، المشروع الذي انطلق بإبان الحقبة التي كانت تخضع فيها إيران للعقوبات الدولية. وكان دهقان أعلن في مايو "دخول منظومة باور 373 قيد الإنتاج" موضحا أنها "قادرة على تدمير صواريخ

باختصار

◀ قال وزير المالية السويسري إن ألمانيا شددت الضوابط الحدودية مع جارتها الجنوبية سويسرا للحد من تدفق المهاجرين بشكل غير مشروع ووصف ذلك الإجراء بأنه دليل على أن ألمانيا تراجع سياستها الخاصة باللجوء.

◀ قالت جماعة نيجيرية مسلحة أعلنت مسؤوليتها عن موجة تفجيرات على منشآت نفطية في دلتا النيجر إنها على استعداد للتفاوض مع حكومة نيجيريا حول اتفاق لوقف إطلاق النار.

◀ أكد الجيش الهندي إنه قتل ثلاثة متشددين من باكستان بالرصاص الأحد بعد هجوم شنه مسلحون قبل يومين على موقع حدودي هندي بمنطقة كشمير المتنازع عليها.

◀ يجتمع زعماء ألمانيا وفرنسا وإيطاليا غدا الاثنين لبحث سبل الحفاظ على تماسك المشروع الأوروبي في ثاني جولة من المحادثات بين قادة أكبر ثلاث اقتصاديات في أوروبا.

◀ أفادت مصادر أمنية أن انتحاريا يركب دراجة نارية قتل ثلاثة أشخاص وأصاب 24 الأحد في سوق بشمال الكاميرون حيث تشن حركة بوكو حرام المتشددة حملة تمرد لإقامة دولة إسلامية.

◀ استعادت القوات الأفغانية منطقة قرب ولاية قندوز الشمالية الشرقية بعد أن سيطرت عليه حركة طالبان لفترة وجيزة ما أدى إلى فرار الآلاف من منازلهم، بحسب ما أفاد مسؤولون وسكان الأحد.

تطوير قدراتها العسكرية والبالستية. وقد أكد دهقان مجددا الجمعة عزم بلاده تطوير قدراتها البالستية. وقال "اليوم وصلت قوتنا الصاروخية إلى مستوى يمكننا من تدمير أهداف مهما كانت بعيدة". ثم أوضح غداة ذلك أن "باور 373" تملك "كل قدرات أس-300-". وفي موازاة الصور التي نشرت حول منظومة باور 373 كشف روحاني أيضا عن أول محرك "توربو-جيت" أعده مهندسو الصناعة الدفاعية.

وأضاف أن هذا المحرك "قادر على التحليق على علو 500 ألف قدم (...) ويمكن تجهيز طائرات زنتها القصوى 10 أطنان به".

ضمان الطبيعة السلمية المحضة لبرنامجها النووي عبر خفض قدراتها في هذا المجال. وفي هذا الإطار سمحت موسكو مجددا بنقل صواريخ أس-300- التي تسلمت إيران بعضها. وانتقدت تسليم الصواريخ كل من الولايات المتحدة وإسرائيل التي هددت بمهاجمة المنشآت النووية في إيران. ولا تزال واشنطن تفرض عقوبات على إيران خصوصا بسبب برنامجها للصواريخ البالستية ودعمها بعض التنظيمات التي تصنفها واشنطن كمنظمات إرهابية. لكن حتى بعد إبرام الاتفاق النووي الذي دخل حيز التنفيذ في يناير الماضي واصلت إيران

صادق خان يقود حملة لتخليص حزب العمال البريطاني من كوربين

النائب عن ويلز أوين سميث (46 عاما). وحصل سميث الأحد على تأييد صادق خان الذي التزم الحياء حتى الآن.

وكغيره من المتمردين على كوربين، قال خان إن زعيم حزب العمال لم يدافع بقوة عن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي جرى في 23 يونيو.

ونفى كوربين مزاعم منتقديه بأنه أخفق في تنظيم حملة قوية لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

ويظل كوربين مرشحا بقوة للاحتفاظ بزعامة الحزب بفضل التأييد الواسع الذي يحظى به على المستوى الشعبي رغم أن معظم نواب حزب العمال المنتخبين يدعمون سميث. وأضاف "لقد أخفق في إظهار القدرات القيادية التي كنا بحاجة ماسة إليها. كيف يمكن أن نتصور أن الأمر سيكون مختلفا خلال الانتخابات التشريعية؟".

وتابع صادق خان "لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بإضاعة المزيد من الوقت في الخلافات الداخلية. يجب أن نركز جهودنا على كسب الانتخابات المقبلة واعتبر أن أوين سميث هو أفضل شخص لخوض هذه المعركة". ويشهد حزب العمال حالة من الاضطراب منذ الاستفتاء الذي أجرتّه بريطانيا في 23 يونيو للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وحقق كوربين انتصارا ساحقا في انتخابات سبتمبر 2015 التي حصل فيها على 59.5 بالمئة من الأصوات. وسيخوض الانتخابات الجديدة بعد تمرر غالبية نواب الحزب عليه.

ويواجه كوربين زعيم الجناح اليساري للحزب الذي يبقئ المرشح الأوفر حظا للفوز،

وتابع خان "لا يمكننا ببساطة الاستمرار بهذا الشكل". وتأتي تصريحات خان بينما تبدأ الاثنين عملية اختيار زعيم جديد للحزب. وسيكون لدى أعضاء الحزب حتى 21 سبتمبر ليدلوا بأصواتهم. وستعلن النتيجة بعد 3 أيام في مؤتمر استثنائي في ليفربول.



انتخابات لحسم الخلاف

□ لندن - تلقى النائب العمالي أوين سميث، الذي ينافس الزعيم الحالي للعمال البريطاني جيرمي كوربين على المنصب بمقاييد الحزب، دفعة قوية تمثلت في الدعم الكبير الذي حصل عليه من قبل عمدة لندن صادق خان.

ودعا رئيس بلدية لندن صادق خان أقرانه من أعضاء حزب العمال المعارض في بريطانيا إلى إيجاد بديل لزعيم الحزب جيريمي كوربين قائلًا إن إخفاقه في حشد التأييد لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أظهر أنه لا يستطيع أن يحظى بدعم الناخبين.

ونادى صادق خان بضرورة إسقاط زعيم حزب العمال جيريمي كوربين، معتبرا إياه "غير قادر على كسب ثقة واحترام الشعب البريطاني"، عشية بدء الانتخابات لاختيار رئيس للحزب.

وقال خان في مقال تضمن انتقادات حادة في "ذي أوبزرفر" عدد الأحد من صحيفة "ذي غارديان" (يسار الوسط) إنه "إذا بقي جيريمي زعيما، فسيكون احتمال فوز حزب العمال في الانتخابات التشريعية المقبلة ضئيلا".

وأضاف أن "جيريمي أثبت أنه غير قادر على كسب ثقة واحترام الشعب البريطاني، وشعبيته في أدنى مستوى تاريخي لزعيم للمعارضة"، مشيرا إلى أنه "خسر دعم أكثر من ثمانين بالمئة من النواب العماليين".



«الخطير يكمن ببعض التفاصيل في الاتفاق التي تمثل بالنسبة للإيرانيين مدخلا لتطوير البعض من الأساليب النووية، وهذا أمر خطير على المنطقة والعالم».

بوب كورك
عضو جمهوري بالكونغرس الأمريكي

«مصر تعتمد بشكل أساسي على السياحة وقناة السويس في النمو الاقتصادي، وأي تأثير فيهما يؤثر بشكل عام على الاقتصاد».

بست فهمي
عضو بالبرلمان المصري



في العمق

عثرات متوقعة أمام سياسة التقشف في مصر

● ضعف المعارضة يسهل عمل الحكومة مؤقتًا ويحملها كل المسؤولية ● السلطة مطالبة بخطاب واقعي للتخفيف من تبعات الأزمة



اعباء تقسم الظاهر

◀ **قوة الدفع تجاه الاحتجاجات متوفرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية لكنها غير مصحوبة بقوة سياسية**

الحكومية في حين أن تلك الزيادات تقابل بشكل مستمر بارتفاع موانئ للأسعار ونسبة تضخم عالية وتراجع لقيمة الجنيه أمام العملات العالمية.

ويرى متابعون أن قوة الدفع تجاه الاحتجاجات ربما تكون متوفرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، لكنها غير مصحوبة بقوة دفع سياسية وهو ما يقلل من أثارها في الوقت الحالي، كما أن حالة المكاشفة والصراحة والوضوح التي يتبعها الرئيس المصري مع المواطنين تهئ المجتمع لإمكانية القبول بالقرارات الصعبة، لكن استمرارها دون نتائج على أرض الواقع سوف يؤدي إلى انفجار مجتمعي لاحقاً.

ويجمع الكثير من الخبراء على أن غياب القوى السياسية المنظمة وضعف تأثير الأحزاب الحالية في الشارع يصب أيضاً لصالح نجاح الحكومة في خطتها، كما أن ضعف المعارضة داخل البرلمان يسهل من تمرير قوانين تدفع باتجاه تمرير قرارات الحكومة، وهي إجمالاً ظروف سياسية من الصعب أن تتوفر في أي مرحلة أخرى.

مصر تحبس أنفاسها بانتظار

شروط صندوق النقد

ص 11

طياتها عوامل كبح وإحباط للانفجار نفسه، والمعاناة الشديدة التي تدفع إلى الغضب، ذاتها ربما تدفع للبحث عن حلول فردية للخروج من الأزمة.

توقع ردود الأفعال الجماهيرية على السياسات الاقتصادية وأثرها الاجتماعي، لم يعد حكراً على قوى المعارضة السياسية، ولا على مراكز قياس الرأي العام، أو التقارير التي تنشرها الصحف العالمية، فحديث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي ألمح فيه إلى انتفاضة الخبز في القرن الماضي، عكس بالفعل إدراكاً لآثار السياسات الاقتصادية التي ينتهجها نظامه.

وأكد السيسي في أكثر من مناسبة أن الحكومة ستستخذ عدداً من الإجراءات القاسية خلال الفترة المقبلة، لكنه أقر أيضاً بالخوف من إمكان أن تحدث تلك القرارات اضطرابات اجتماعية في الشارع، قائلاً "إن التحدي الرئيسي الذي يجابه مصر ليست الإجراءات ولكن مدى قبول الرأي العام لها".

وقال أحمد مجدي حجازي، أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن حالة الارتباك التي تظهر على البعض من قرارات السلطة السياسية تاتي نتيجة لآزمات عدة، من بينها الزيادات المتفاوتة في الأسعار، والتي تدفع باتجاه الاحتجاجات والاعتراضات بأشكال مختلفة.

هذا التدهور سوف لن يتوقف فقط عند تراجع المؤشرات الاقتصادية، بل إن القلق الاجتماعي يزيد في اتجاه تزايد التوترات الاجتماعية في الشوارع، خاصة وأن الخطاب الرسمي الحكومي الآن يذكر البعض بما كانت تروج له حكومات حسني مبارك في أن الزيادة في الأجور والمرتبات عنوان للإصلاحات

من لجوء المواطنين إليه في احتجاجاتهم على الأوضاع بشكل عام. وأوضحت أن وعي المواطنين بخطورة الوضع القائم واستمراره يساهم في نجاح خطة الحكومة، إذ مازالت هناك الكثير من الطاقات التي تتحمل ما هو أصعب من ذلك، كما أن العودة إلى الفوضى أضحت مرفوضة من جميع الأطراف بما فيهم القوى السياسية المعارضة.

قناعات سياسية

لدى قطاع من المصريين قناعة راسخة قديمة تقول إن الجوع لا يؤدي إلى الموت، وإنه لا أحد ينام وهو جوعان، بالرغم من أن هناك نحو 40 بالمئة تحت خط الفقر، وفقاً لتقديرات عدة وهو ما يسهل أيضاً من مهمة الحكومة الحالية في إقناع الجماهير بقراراتها الصعبة. كما أن خبرة الانتفاضات التي انفجرت ضد نظامي السادات وحسني مبارك، تحفز على الرفض والمقاومة، وتبعث على الإحباط بعد أن جاءت ثمار انتفاضات سابقة عكس ما توقعته الجماهير، خاصة مع الضعف السياسي العام للأحزاب ومختلف التيارات السياسية، ما يجعل نتائج أي عمل جماهيري قابلة للتبدد باستمرار، ولعل النتائج التي تلمحخت عنها ثورة 25 يناير 2011 خير دليل، حيث وضعت الإخوان في سدة الحكم لأول مرة في مصر.

في المقابل، فإن تساوي فرص الحياة مع الممات وتزايد الضغوط على الفقراء تحديداً يمكن أن يؤديا إلى الانفجار، وبالتالي فإن ردود الأفعال الجماهيرية يصعب حسابها وتوقعها بالمعادلات البسيطة، والعوامل نفسها التي تؤدي إلى الانفجار تحمل في

سطرت الهزات الاجتماعية والسياسية المنجرة عن واقع اقتصادي متراجع في مصر العديد من المنعرجات التاريخية للبلاد، ولعل الإجراءات التقشفية الحالية التي يتخذها نظام ما بعد ثورة يونيو 2013 تدخل في سياق تلك الإجراءات التي سبق أن خبرها الشعب المصري، والملفت للانتباه أن الجهات الرسمية تجيب عن سؤال تحسين القدرة الشرائية للمواطن بالقول إنها رفعت في الرواتب بشكل ملحوظ لكنها تتحفظ عن تفسير ارتفاع الأسعار والتضخم المخيف وانهيار العملة بشكل يجعل تلك الزيادات دون أي معنى.

أحمد جمال

□ **القاهرة** - تبدأ مصر خلال الفترة المقبلة تطبيق حزمة من القرارات التي وصفتها الحكومة بالصعبة، تتضمن إجراءات خفض الدعم وتجميد الأجور ورفع قيمة الدولار أمام الجنيه، وزيادة الضرائب غير المباشرة، بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات التقشفية الهادفة إلى خفض عجز الموازنة، وذلك بعد أن تم التفاوض على قرض مع صندوق النقد الدولي بمبلغ 12 مليار دولار على ثلاث سنوات.

تطرح هذه الإجراءات جملة من المعضلات المنتظرة خاصة في المجال الاجتماعي والسياسي في مصر وهما مستويان يشهدان حالة حساسية واستثنائية في مصر التي شهدت ثورتين متعاقبتين في غضون 3 سنوات، أدتا بالأوضاع الاقتصادية في مصر إلى التدهور والارتباك، وهو ما يجعل النموذج المصري في الانتقال السياسي نموذجاً خاصاً، فالأحداث التي مرت على البلاد كانت بمثابة مراكنة جديدة على الأوضاع التي كانت قبل يناير 2011، الأمر الذي يشبه قليلاً النموذج التونسي.

وفي ظل تعرض عدد من البلدان العربية إلى أزمات سياسية على مدار الأعوام الماضية، فإن ذلك قد انعكس على الكثير من مناحي الحياة المجتمعية داخلها، وأضحت الحكومات بحاجة إلى قرارات تساعد على النهوض مرة أخرى، وبدأت في اتخاذ قرارات تصب في خانة الإلغاء التدريجي للدعم وتوفير النفقات في خضم رغبة عارمة لتأسيس دولة قوية تواجه الاضطرابات المحيطة بها.

ويقاس نجاح الدول في هذا النوع من التوجهات من عدمه، بمدى القبول السياسي للقرارات والتوافق معها، وتحمل المواطنين لتبعاتها، كذلك القدرة على إقناع المجتمع بها، وتطبيق أي اضطرابات أو احتجاجات منتظرة تعصف بالإجراءات التي اتخذت لتمرير زيادة الأسعار المتوقعة.

بين عبد الناصر والسادات

يتوقع مراقبون أن يتحدد مدى قبول المصريين للخطوات الجديدة وفقاً لواقعيتين تاريخيتين؛ الأولى حينما قرر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أن يتخذ قراراتاً للتقشف وتوجيه الجزء الأكبر من ميزانية الدولة إلى بناء الجيش في أواخر الستينات من القرن الماضي، وفي تلك الحالة فإن المصريين احتملوا ظروفًا اقتصادية أصعب بكثير مما تشهده البلاد في الوقت الحالي، أما

سميحة نصر:

الحملات الشعبية الرفضية

لزيادة الأسعار متوقعة في

ظل أوضاع اقتصادية صعبة



الغرب مطالب بإعادة النظر في الاتفاق النووي مع إيران

طهران "ليست خائفة" من الكشف عن الوثائق بأكملها، ولكن يفترض أن لا تكون متاحة لوسائل الإعلام الدولية "بسرعة". وأضاف كمال واندی أن المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران يمتلك وثيقة التعاون بين طهران والوكالة، وهي "سرية للغاية"، في حين أن السلطات المختصة على علم بمحتواها.

وتعتبر الوثيقة هامة لأنها تكشف أن هناك جانباً سرياً في الاتفاق النووي، لم يتم كشفه للجمهور، وأبعادها يمكن أن تتجاوز الوثيقة المسربة بكثير. وكلما تم الكشف أكثر عن محتوى الاتفاق، الذي لم يكن معروفاً سابقاً للجمهور، كلما تم تسليط المزيد من الضغط على الإدارة الأميركية المقبلة لإعادة النظر في شروط الاتفاق ومحاولة الحد من الجوانب السلبية فيه.

لكن الإيرانيين، الذين يشعرون أنهم يمكن أن يحققوا مكاسب هامة رغم كل الصعاب، سوف يحدثون كل أنواع الضوضاء لمنع عرض الوثائق لأن ذلك من شأنه أن يحد من مكاسبهم، وتهدد طهران بالانسحاب من الاتفاق بشكل كلي إذا ما تم تغييره. ورغم أنه من السهل العثور على الفجرات التي تسمح بتحسين شروط الاتفاقية الشاملة للبرنامج النووي الإيراني، إلا أن ذلك سوف يتطلب عقيلة مختلفة في العواصم الغربية.

6 أشهر أو أقل وليس 12 شهرا التي وعدت بها إدارة أوباما.

وقال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمال واندی، على التلفزيون الرسمي أن بلاده تفترض أن ثلاث دول تقف وراء تسريب الوثيقة، وقال كمال واندی أن

هذا التنازل قد يسمح لطهران بتخصيب أكثر من ضعف المعدل الذي تقوم به الآن، حتى لو تم تخفيض عدد أجهزة الطرد المركزي العاملة، وإذا تضاعف معدل التخصيب، فسوف تحتاج طهران إلى إيضاح أن طموحاتها النووية، وسوف يحتاج ذلك إلى



العالم يطالب بإيقاف الخطر النووي بأي ثمن

أسلحة نووية". في حين أن لفظة "مطالبة" ليست قطعية على غرار "قرر"، ورغم ذلك فإنها تدل على موقف المجتمع الدولي في هذا الشأن. لكن إيران قررت تحدي القرارين ومواصلة تجاربها الصاروخية.

وفي السياق، حصلت وكالة أسوشيتد برس مؤخرا على وثيقة سرية تظهر أن "القيود الرئيسية على البرنامج النووي الإيراني تم فرضها بموجب اتفاق تم عن طريق التفاوض الدولي ينص على الانطلاق في التخفيف من القيود قبل سنوات انتهاء صلاحية الاتفاق التي تمتد على 15 عاما، وهو ما يجعل قدرة طهران على صنع قنبلة نووية تتقدم حتى قبل نهاية الاتفاق".

وتقول الوثيقة التي تحصلت عليها وكالة أسوشيتد برس إنه اعتبارا من يناير 2027 (بعد 11 عاما تم تنفيذ الاتفاق) سوف تبدأ إيران في استبدال أجهزة الطرد المركزي الأساسية بالآلاف من الآلات المتقدمة. ويتناول نص الاتفاقية الشاملة للبرنامج النووي الإيراني بالتفصيل خطط طهران لتوسيع أنشطتها لتخصيب اليورانيوم ويوضح كيفية تخفيف البعض من الأحكام الأكثر تعقيدا للاتفاق النووي بعد 10 سنوات فقط، رغم أنها سوف تعمل كقيود أكثر تساهلا لمدة تصل إلى 15 عاما.

□ **واشنطن** - البحث عن حجة قانونية لوقف الاتفاق النووي الإيراني ليس بالأمر العسير حسب دراسة نشرها موقع المجموعة الاستشارية للشرق. وتؤكد الدراسة على أن لدى العديد من الحكومات الغربية شكاً واضحاً في أن طهران تنتهك شروط الاتفاق. فقبل شهر واحد قالت المخابرات الداخلية الألمانية في تقريرها السنوي إن إيران تبذل مساعي "سرية" للحصول على التكنولوجيا والمعدات النووية غير المشروعة من الشركات الألمانية.

وقد صدرت النتائج التي توصل إليها المكتب الاتحادي لحماية الدستور (المخابرات الداخلية الألمانية)، في تقرير من 317 صفحة خلال الأسبوع الأول من شهر يوليو الماضي. وسبق أن قرر مجلس الأمن الدولي في القرار 1929 1929 خلال يونيو 2010 "منع إيران من القيام بأي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية"، وفي اللغة القانونية لأمم المتحدة، تم استخدام لفظة كلمة "يقرر"، ما يضع التزاماً قانونياً لا لبس فيه يفترض أن تلتزم به جميع الدول. ومرة أخرى، في يوليو 2015، نص قرار مجلس الأمن رقم 2231 على "مطالبة إيران بعدم القيام بأي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية صُممت لتكون قادرة على حمل



«المغرب تقدم بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة في مجال تكوين عقل ديني وسطي ومعتدل، وذلك من خلال جيل جديد من الأئمة والمفكرين».

خالد حاجي
رئيس المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة



«قرارات المملكة المغربية هي قرارات سيادية لا رجعة فيها، وتستند إلى إجماع مختلف مكونات الشعب المغربي خاصة في ما يتعلق بملف الصحراء المغربية».

صلاح الدين مزوار
وزير الخارجية المغربي

في العمق

رسائل الملك محمد السادس: أفريقيا ثروة المستقبل

● العاهل المغربي يحث الجزائر على التعاون في مواجهة تحديات المنطقة ● الإسلام دين تعايش ونقي من الإرهاب



إدريس الكنهوري:
الخطاب وجه دعوة مباشرة
إلى الوحدة والتراص في
مواجهة الجماعات المتشددة

المغربي، إلى أن الخطاب الملكي حذر من المخاطر التي تحصد بالمهاجرين المغاربة بشكل خاص والعرب والمسلمين بشكل عام في أوروبا، بعدما أصبحوا ساحة مفتوحة للجماعات الجهادية في غياب مؤسسات دينية فاعلة في البلدان الأوروبية بإمكانها أن تلعب دورا في تحصين الجالية.

وقد أشار العاهل المغربي في خطابه إلى مسألة جد حساسة وهي تضامن كل الأديان في مواجهة الإرهاب، لأن المعنى الحقيقي والجوهرى في ربط الإسلام بالإرهاب كما تفعل بعض الدوائر اليمينية المتطرفة في الغرب هو المس من الدين بشكل هام وليس الإسلام فقط باعتبار المصدر الإلهي الواحد لهذه الأديان. ويقول العاهل المغربي في هذا السياق "أمام انتشار الجهالات باسم الدين فإن على الجميع، مسلمين ومسيحيين ويهودا، الوقوف في صف واحد من أجل مواجهة كل أشكال التطرف والكراهية والانغلاق".

وأضاف "كلنا مستهدفون، وكل من يفكر أو يؤمن بما قلته هو هدف للإرهاب. وقد سبق له أن ضرب المغرب من قبل، ثم أوروبا والعديد من مناطق العالم". وندد العاهل المغربي بشدة بقتل الأبرياء، واصفا قتل قس في كنيسة بـ"الحماقة" التي لا تغتفر، في إشارة إلى ذبح قس في 26 يوليو الماضي في شمال غرب فرنسا على يد متطرفين بينما كان يؤدي صلاته الصباحية.

الجهاد وإمارة المؤمنين

أعطى العاهل المغربي حيزا كبيرا في خطابه لموضوع الإرهاب والتطرف، قائلا إن الإرهابيين باسم الإسلام ليسوا مسلمين، ولا يربطهم بالإسلام إلا الدوافع التي يركبون عليها لتبرير جرائمهم وحماقاتهم. فهم قوم ضالون، مصيرهم جهنم خالدين فيها أبدا. هذه النبوة الواضحة في الخطاب الملكي والتي تفرق وبوضوح بين الدين الإسلامي والإرهابية أكد من خلالها الكنهوري لـ"العرب"، أن هذا الخطاب "قوي جدا لأنه ولأول مرة يوجه الملك الاتهام بشكل مباشر إلى الجماعات المتطرفة والتكفيرية ويتهمها بالكفر".

وأشار العاهل المغربي في خطاب الـ20 من أغسطس، إلى أن الجهاد في الإسلام يخضع لشروط دقيقة من بينها أنه لا يكون إلا لضرورة دفاعية، ولا يمكن أن يكون من أجل القتل والعدوان، ومن المحرمات قتل النفوس بدعوى الجهاد، ومن شروط صحة الجهاد أيضا، أن هذه نقطة رئيسية تتطابق مع الفقه إمارة المؤمنين ولا يمكن أن تصدر عن أي فرد أو جماعة.

وقد ركز خطاب العاهل المغربي على الانحراف الذي طال مسألة الجهاد في الإسلام، بحيث أصبح يعني القتل وسفك الدماء، وقال إدريس الكنهوري إن العاهل المغربي أكد على مسالتين أساسيتين، الأولى أن الجهاد بمعنى القتال لا يكون إلا في حالة الدفاع إن كان هناك احتلال مثلا، وهو ما يسمى في الفقه الإسلامي جهاد الدفع، والثانية أن الجهاد بهذا المعنى لا يكون إلا بأمر أو إذن من أمير المؤمنين. وأضاف الباحث المغربي إلى أن هذه نقطة رئيسية تتطابق مع الفقه الإسلامي، حيث ينص الكثير من الفقهاء على أن الجهاد لا يكون إلا بإمام، وأنه يجب أن يكون تحت راية.

ويرى إدريس الكنهوري أن هذه رسالة من الملك إلى هذه الجماعات، بأن المغرب يتوفر على مؤسسة شرعية وأن أمور الجهاد وقضايا الدين بشكل عام مرتبطة بهذه المؤسسة، كما أنها رسالة ضمنية إلى بعض الإسلاميين في الداخل الذين لا يزالون يفهمون الجهاد باعتباره أمرا متروكا لكل شخص يقني فيه كما يشاء. وحول الهدف من رسالة العاهل المغربي في هذا الشأن، أكد إدريس الكنهوري أنها موجهة إلى المسلمين أولا، ومن خلالها إلى كل العرب والمسلمين، وخصوصا في أفريقيا نظرا لما تتمتع به مؤسسة إمارة المؤمنين من سمعة وقبول لدى العديد من الأفراد والمؤسسات.

ويعتبر يوم الـ20 من أغسطس رمزا لثورة الملك والشعب على الاحتلال الفرنسي الذي قام بنفي الملك محمد الخامس بداية الخمسينات من القرن الماضي، الأمر الذي أدى إلى غليان شعبي واسع أعاد الملك محمد الخامس إلى العرش بالقوة. وقد لقي العاهل المغربي الملك محمد السادس خطاب الذكرى الـ63 السبت.



رسائل واضحة

◀ دور المغرب في النهوض بتنمية القارة الأفريقية يعتبر مسألة محورية في السياسات العامة للدولة

بين ضفتي المتوسط يمكن أن تقود إلى التفاهم.

وشدد العاهل المغربي على "أننا نتفهم الوضع الصعب الذي يعيشه المغاربة المقيمون بالخارج فهم يعانون من تشويه صورة الإسلام، ومن العمليات الإرهابية، التي حصدت أرواح العديد منهم، كما يعانون من ردود الفعل، ومن الاتهامات الموجهة لهم، من قبل البعض، بحكم عقيدتهم". ودعا الخطاب الملكي المهاجرين المغاربة إلى أن يمثلوا الوجه النقي للإسلام، الذي يرتكز إلى التعايش والسلام ونبذ العنف والتطرف.

وبخصوص الجالية المغربية المقيمة في الخارج، اعتبر إدريس الكنهوري أن الخطاب وجه دعوة مباشرة إلى الوحدة والتراص في مواجهة الجماعات المتشددة التي تحاول توظيف الشبان من المهاجرين واستلاب عقولهم. وهذا ما استنتجه الباحثون والمراقبون في أوروبا بعد أن شهدت القارة هجمات إرهابية مكثفة في السنوات الأخيرة كان أبطالها من المهاجرين من أصول مسلمة، وهذا الأمر يضع مسألة الاندماج وفهم الحقيقة الدينية للإسلام في قلب عملية الهجرة والاندماج.

وتورط عدد من المغربيين الذين ولدوا في عدد من الدول الأوروبية في الهجمات على الترابين الفرنسي والبلجيكي، كما أن عددا كبيرا منهم التحقوا بتنظيم الدولة في العراق والشام، ما جعل المغرب يوظف تعاونه الأمني مع الدول الأوروبية.

وأظهرت دراسة أوروبية حديثة نشرت في برشلونة نهاية يوليو الماضي، أن خطابات العنصرية والكراهية تنتشر بوتيرة أكبر على الإنترنت، كما يسجل انتشار للحركات العنصرية التي تستفيد من غياب الملاحظات لنشر رسائلها. وبحسب وكالة الحقوق الأساسية التابعة للاتحاد الأوروبي، فإن 60 إلى 90 في المئة من الضحايا يجمعون عن التقدم بشكاوى، كما سجلت جرائم الكراهية ضد المسلمين والمساجد العام الماضي زيادة بثلاثة أضعاف في الولايات المتحدة إثر الاعتداءات الجهادية في باريس وسان برناردينو بكاليفورنيا، وفق ما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية. وأشار الباحث

"النيوكولونيالي" الذي لن يخلف إلا المزيد من التهميش ودفع الطاقات الأفريقية نحو الهجرة. وركز الملك محمد السادس على التحديات التي تواجه القارة الأفريقية وعلى رأسها ظاهرة الإرهاب والتطرف، وهي تحديات يعتبر أن المغرب يمكن أن يقدم إسهاما فيها من موقعه كبذل أفريقي لديه تجربة في الحرب على التطرف.

وحسب إدريس الكنهوري، الباحث المغربي المتخصص في الجماعات الإسلامية والفكر الإسلامي، في حديثه لـ"العرب"، فإن الخطاب أوضح الدور الذي يقوم به المغرب في التنمية بعدد من البلدان الأفريقية، داعيا الآخرين إلى اتخاذ المسار نفسه الذي يتخذه المغرب تجاه القارة، على أساس أن الاستثمار هو الحل الوحيد لإخراج القارة من معضلاتها، انطلاقا من أن التخلف الاقتصادي والهشاشة الاجتماعية بعدان من الركائز الأساسية لنشوء وتطور التطرف.

ويعرف عن المغرب أنه من بين الدول الأكثر اهتماما بالعمق الأفريقي الذي يعنيه بشكل مباشر في المستوى الأمني الإستراتيجي والمستوى الاقتصادي وأيضا الجيوسياسي. فمن الناحية الأمنية تعد أفريقيا جنوب الصحراء مصدرا من مصادر القلق الأمني من تسرب عناصر تنظيم القاعدة إلى البلاد وإثارة توترات أمنية المغرب في غنى عنها. ومن الناحية الاقتصادية فإن الوجهة الأفريقية لدى المغرب مهمة في مجال الاستثمار في الطاقات المتجددة والتبادلات التجارية والخدمات مع الدول الأفريقية خاصة وأن المغرب بوابة نحو السوق الأوروبية. أما عن المسوى الجيوسياسي فإن عودة المغرب مؤخرا إلى الاتحاد الأفريقي تؤكد أن المغرب يتوخى دبلوماسية تخبير التكتلات الكبرى لتثبيت المستوى الذي وصل إليه والانفتاح أكثر على هذه المنظمة الواسعة والتي سوف تكون أداة لضمان استقرار داخلي في ما يخص ملف الصحراء المغربية بعد طول قطيعة بين المغرب والاتحاد.

الهجرة وصورة الإسلام

هناك جانب آخر يتعلق بإشكالية الهجرة حيث النقطة الخطاب نقطة أساسية، وهي أن حسن المعاملة التي ينهجها مع المهاجرين الأفارقة لا توازيها سياسة مقابلة مع ظاهرة الهجرة في أوروبا، وذلك لأن إشكاليات الهجرة تعتبر من وجهة نظر إدريس الكنهوري، من الإشكاليات الصعبة في الحوض المتوسطي التي تتطلب استراتيجية تشاركية، لأن الهجرة ليست فقط تنقلا لأشخاص بل قنطرة

الدولية، لكن لا يصل الأمر حد التجزؤ على وحدته الترابية، بمعنى أن هناك مسارا تنمويا يقوده المغرب ومسارات عنيفة تريد بعض القوى الإقليمية أن تفرضها على المنطقة، والمغرب يدعو إلى السلم والتنمية والتطور أما الحرب فأمورها يسير. وذكر الملك بـ"الحاجة في ظل الظروف الراهنة، التي تمر بها الشعوب العربية والمنطقة المغربية لتلك الروح التضامنية" في إشارة إلى "المرحلة التاريخية التي تميزت بالتنسيق والتضامن بين قيادات المقاومة المغربية وجهة التحرير الجزائري، حيث تم الاتفاق على جعل الذكرى الثانية لثورة 20 أغسطس كمناسبة لتعميم الثورة في الاقطار المغربية". وتأتي دعوة الملك للجزائر في وقت تصاعدت فيه حدة التوتر في العلاقات بين البلدين بسبب نزاع الصحراء الغربية، وهي المستعمرة الأسبانية السابقة التي استرجعها المغرب منذ أواسط سبعينات القرن الماضي، وتطالب جبهة البوليساريو مدعومة بالجزائر بقرير مصيرها.

أفريقيا حاضرة

حول ربط مضمون الخطاب الملكي مصير المغرب بأفريقيا وكيفية تعامله مع المهاجرين الأفارقة، أكد رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية، في تصريحه لـ"العرب"، أن العاهل المغربي أثار قضية جد حساسة نهم مستقبل القارة السمراء والفضاء المتوسطي، حيث يتعلق الأمر بملف الهجرة وغياب سياسة متوسطة لمعالجة هذه الإشكالية. وأضاف الباحث الفلاح أن دور المغرب المؤثر للنهوض بتنمية حقيقية للقارة الأفريقية يعتبر مسألة مركزية ومحورية في السياسات العامة للدولة، "قافريقيا هي الفضاء الذي يملك مقومات تؤهله ليكون محرك الاقتصاد العالمي في المستقبل".

وأكد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه على أن أفريقيا بالنسبة إلى المغرب أكثر من مجرد انتماء جغرافي، وارتباط تاريخي، "فهو مشاعر صادقة من المحبة والتقدير، وروابط إنسانية وروحية عميقة، وعلاقات تعاون مثمر، وتضامن ملموس، إنها الامتداد الطبيعي، والعمق الاستراتيجي للمغرب".

وعلق الأستاذ رضا الفلاح، على أن الدور الذي يلعبه المغرب يتميز بكونه يستهدف تقوية القدرات البشرية وتعزيز مقومات التنمية المستدامة في أفريقيا، وبالتالي فهذا النموذج من التعاون هو نقيض النموذج

المساور التي ركز عليها خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس في ذكرى ثورة الملك والشعب عكست اهتمامات القيادة المغربية على المستويين الإقليمي والدولي، بعد أن حقق المغرب قفزة داخلية ملفتة جعلته قوة اقتصادية مشعة في المنطقة. فدعوة الجزائر إلى الكف عن استفزازها والعمل معا من أجل مصلحة الشعبين، وخطابه الصريح الذي أخرج الإرهاب من دائرة المعتقد الإسلامي وحديثه عن هواجس المهاجرين، كلها متضمنة لرسائل واضحة وواثقة.

محمد بن امحمد العلوي

◻ أجمع مراقبون على أن خطاب العاهل المغربي الذي ألقاه السبت الماضي بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لثورة الملك والشعب، كان غنيا بالرسائل الواضحة والموجهة إلى الداخل والخارج، حيث قارب الخطاب مواضيع ذات أهمية كبرى وعلى رأسها الإرهاب والهجرة. وطبع رسالة الملك محمد السادس الموجهة إلى الجارة الجزائر التذكير بالادوار التاريخية التي اضطلع بها المغرب في دعم الثورة الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي، مؤكدا على "تقديم المقاومة المغربية، الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية ما ساهم في إعادة الروح إليها، في مواجهة الحملة العنيفة، التي كانت تتعرض لها، من طرف قوات الاستعمار، التي كانت تريد القضاء عليها".

الجزائر والمغرب

تذكير مقدمة الخطاب الملكي بدور المغرب في مساعدة الجزائر لنيل استقلالها، أرجعه عدد من المراقبين إلى أن الجامع مع الجزائر أقوى وأكبر من الأخطاء التي تقوم بها الآن، وأشار الباحث المغربي في السياسات الدولية خالد شيات في هذا السياق إلى أن العاهل المغربي "أراد مخاطبة جيل جزائري تربى على الحقد ضد كل ما هو مغربي من منظومة سياسية وتجانس مجتمعي وخاصة وحدة وطنية من الشمال المغربي إلى أقصى جنوبه، وأشير هنا إلى قضية الصحراء".

وشدد العاهل المغربي على التطلع إلى "تجديد الالتزام، والتضامن الصادق، الذي يجمع على الدوام، الشعبين الجزائري والمغربي، لمواصلة العمل سويا، بصديق وحسن نية، من أجل خدمة القضايا المغربية والعربية، ورفع التحديات التي تواجه القارة الأفريقية".

وأكد خالد شيات الباحث بجامعة وجدة لـ"العرب"، أن رسالة الخطاب تقول إن العلاقات المغربية الجزائرية يجب في كل حال أن تعود إلى مسارها الطبيعي على كل المستويات والتي تنحصر عليها بعض الشوائب السياسية، فحتى قضية الصحراء تم الاتفاق على وضعها في هيئة الأمم المتحدة بداية تسعينات القرن الماضي ولم تعد عائقا لتحسين العلاقات بين البلدين.

ولفت شيات إلى أن الإشارة إلى الروابط بين الشعبين هي تذكير للسياسيين ولا سيما الجزائريين بأنه لا يمكن الالتفاف على المستقبل، وهي إشارة أيضا إلى وضع مناسب لتحسين هذه العلاقات التي لا بد أن تبدأ من قيام الجزائر يفتح الحدود بين البلدين.

وأعتبر أستاذ العلاقات الدولية، أن ربط الملك في خطاب الـ20 أغسطس العلاقات مع الجزائر بالإرهاب والهجرة باعتبارهما تحديات مشتركة، وأن المغرب والجزائر سيعانيان من ظواهر متماثلة، هو ربط منهجي ويدخل في سياق التصور الاستراتيجي العام للدبلوماسية المغربية الجديدة التي بدأت في التوضيح والمرتكزة إلى إحاطة المغرب لنفسه بتعدد الحلفاء. وأوضح خالد شيات أنه إذا كان التنسيق في السابق قد وصل إلى حد طرد الاحتلال، فالأولى الآن أن يتم من أجل حفظ الأمن وصياغة سياسات تضامنية للتنمية والتقدم.

وشدد خالد شيات على أن هناك مسارا

مغربيا يدعو الجزائر إلى الانخراط فيه، قبل حشد الحصار مع دول جارة من أجل إحباط المشروع القاري المغربي يمكن بناء رؤية منسجمة على المستوى القاري. وأكد شيات أن الخطاب الملكي يركز على أن المغرب لا يريد حربا وعلى الدوام أثر السلم في علاقاته

خالد شيات:

الرسالة تقول إن العلاقات

المغربية الجزائرية يجب أن

تعود إلى مسارها الطبيعي





«تواجد وفد من الإخوان في كندا المواصلة التحريض ضد مصر هو محاولة فاشلة لإثبات الوجود الخارجي ليس أكثر، دور الجماعة انتهى في مصر والمنطقة العربية وإلى الأبد».

عبدالرحيم علي
كاتب وإعلامي مصري

«فتوى ياسر برهامي بعدم جواز رفض النظام المصري، دليل على إدراك التيارات الإسلامية أن التخلي عن قضية الإخوان سبيلها الوحيد للبقاء في المشهد السياسي».

سامح عبد
باحث في شؤون الحركات الإسلامية



لعبة النظام والتنظيم في مصر

دفة العلاقة التي يديرها النظام مع التنظيم، ويمكن إيجازها في أربع نقاط. الأولى: جماعة الإخوان تنظم براماتي إلى أبعد الحدود، ورغم أن الجانب العقائدي ظاهر في أدبياته فإن مضامين خطاباته وممارساته تؤكد عكس ذلك، بل تعزز لديه مبدأ قبول المساومة وعقد الصفقات السياسية، وبالتالي يمكن عند لحظة معينة الضغط عليه، وإجباره على التخلي عن مواقف وتبني أخرى مناقضة لها، بمعنى أنه تنظم ليس من الصعب السيطرة عليه، سواء بالأنوات الخشنة أو الناعمة. الثانية، التنظيم ورقة مهمة لتخويف قوى أخرى مناهضة، ففي الوقت الذي انهارت فيه غالبية القوى السياسية المدنية، في عصور مصرية مختلفة، ظلت جماعة الإخوان رقما أو شبحا أساسيا، لأن طريقة التفاهم معها من قبل الأنظمة أكثر سلاسة، ويمكن ابتزازها ببسر، والتوجهات والأمنيات النهائية معروفة إلى حد كبير، وحضورها في الشارع محدود بسقف معين، في حين أن اشتداد عود قوة مدنية واحدة (يسارية أو ليبرالية) يمكن أن يجعل منها أملا يتعلق به المواطنون في حالة التذمر من السلطة الحاكمة.

الثالثة، التعويل عليها حيال فكرة البديل الخفيف، ما يمنح النظام الحاكم في مصر (أي نظام) فرصة لعدم تقديم تنازلات لقوى أخرى تحاول الصعود، أو تتبنى خطابا لينا يدافع عن توسيع هامش الحريات، وهنا يستطيع النظام أن يدافع عن موقفه، بذريعة أن الإقدام على هذا النوع من الإجراءات يفتح الطريق أمام جماعة فاشية. وازدادت أهمية هذا المنطق عقب ممارسات إقصائية وإرهابية قامت بها الجماعة إبان عام حكمها لمصر، وبعد سقوطها، حيث ارتكبت جرائم عنف ضاعفت من عدم الثقة فيها. وكلها عوامل وفرت للنظام الحاكم حاليا درجة أكبر من الأمان إزاء تطبيق سياسة عدم توافر البديل الخفيف سياسيا، لكن سوف يظل التنظيم أداة لبث الهواجس أمنيا، ما يعني أن هناك تبديلا في الأدوار، دون مساس بجوهر الوظيفة ومضمونها. الرابعة، المخاطر الخارجية التي ينطوي عليها القضاء على التنظيم، يمكن أن تقضي إلى مشكلات سياسية مع قوى كبرى، لا تزال حريصة على رعايته، فرغم أن الحكومة المصرية قدمت وثائق مختلفة تدلل على تجاوزات التنظيم وفروعه، إلا أن عوامل الثقة به متواصلة. لذلك حرص النظام على عدم المغالاة في الانتقام لتحاشي الدخول في مواجهات مفتوحة مع دول تتمسك بورقة الإخوان، وتعتبرها جزءا من استراتيجيتها في المنطقة، ما يجعل المباراة مستمرة، وأمامها أشواط أخرى لم تكتمل معالمها بعد.

أما الموقف الثاني فيتعلق بتردد معلومات مفادها أن محمود عزت القائم بأعمال مرشد الإخوان موجود داخل مصر وليس خارجها، وهو ليس بعيدا عن قبضة أجهزة الأمن، لكنه ترك يتحرك بقدر محسوب من الحرية، لأن نتائج القبض عليه ربما تخل بلعبة التوازنات الدقيقة التي يدار بها ملف الإخوان. وفي ظل اعتقال قيادات إخوانية كبيرة (قيد محاكمات جنائية متعددة) يمثل محمود عزت ورقة مكشوفة لتوجيه الأوامر، ويستطيع بحكم خبرته ضبط ترمومتر التنظيم وفقا للصيغة المتعارف عليها منذ فترة طويلة، بينما يؤدي اعتقاله إلى اهتزاز جدرانها، ما يترك النظام والتنظيم، وقد تقفز قيادة مجهولة، تترك الحسابات المركزية لكل طرف، وتتغير قواعد اللعبة، ويضطر كل فريق إلى إعادة ترتيب أوراقه، بشكل يخل بالمعادلة التقليدية. الزوايا أو نقاط الارتكاز التي يستند عليها النظام في عدم القضاء نهائيا على التنظيم تنطلق من عدة عوامل، يمكن استنتاجها من الخبرات التاريخية المتركمة، خلال العهود الماضية، والتي شهدت فيها العلاقة صعودا وهبوطا لافتين، وحتى الآن ثمة محافظة على المفاصل التي تتحكم في

أجواء تتحكم في مفاتيحها أجهزة رسمية قوية، والخروج على قواعد هذه اللعبة المحكومة بضوابط سياسية وأمنية يؤدي إلى مشكلات، تتوقف تداعياتها بمجرد الالتزام بالقواعد المتفاهم عليها ضمنا. مناسبة هذا الكلام استقيبتها من رحم موقفين مهمين؛ الأول عدم ثبوت صواب الحديث عن المصالحة المزعومة بين الحكومة المصرية والإخوان، وتصرف كل طرف بالطريقة التي تحقق أهدافه، والتي لا تشير إلى تفاهات سياسية حقيقية، فالحكومة تسعى لقصصعة الأجنحة الرئيسية للجماعة، دون أن تقضي عليها تماما، بصورة لا تؤدي إلى زيادة تيار التشدد وتصاعد وتيرة العنف. والجماعة تعي هذا المسعى وتحرك فوق وتحت الأرض بموجبه، وتدرك أنها مراقبة، لكن لن يتم مساسها بقسوة مبالغ فيها، لأن وجودها مطلوب، فإذا كانت ورقة في أيدي الحكومات المصرية لمواجهة تيارات أخرى، سلفية ومدنية وقبضية، فهي أيضا تحظى بمظلة دولية منذ فترة طويلة، توفر لها حماية تقيها من الذوبان السياسي، ما يفسر أحد أسباب الإصرار على بقاءها، مع أنها تعرضت لانتكاسات مدمرة في مصر وغيرها، بل يتم ضخ دماء جديدة في عروقها.



أسئلة الأزمة الفلسطينية

شمولية، وهي لا تتأسس على قواعد الحق والعدالة والحقيقة ولو من الناحية النسبية. في هذا الإطار برز مؤخرا، من بين هذه الخيارات، "الخيار الأردني"، وهو خيار قديم – جديد، وبالنسبة للإسرائيليين فإن هذا الخيار لا يتضمن الاعتراف بكيانية سيادية للفلسطينيين، وإنما يتضمن مجرد انسحاب إسرائيلي جزئي من المناطق الفلسطينية كثيفة السكان، وتركها للسيادة الأردنية، وناليا ترك الفلسطينيين لتدبير أنفسهم مع الأردن. ويثير هذا الطرح أيضا تساؤلات عن سبب الذهاب نحو "الخيار الأردني" مجددا، وكان صراع الفلسطينيين مع الإسرائيليين يتوقف على الأرض/ الجغرافيا، أو على قطعة أرض هنا أو هناك، وكأنه لا يفترض حقوقا سياسية للمواطنين، ناهيك عن أن ذلك يتضمن التخلي بدهاء عن الرواية الوطنية الفلسطينية، وعن وحدة الفلسطينيين، أو عن معنى كونهم شعبا. في مساجلة هذا الطرح ربما من الأجدى والأصوب، الذهاب نحو خيار آخر يتعلق بالنضال من أجل تعزيز حقوق المواطنة في كل فلسطين/إسرائيل، بما لا يخل بوحدة أرض فلسطين ولا يخل بوحدة شعبها، ولا يخل بمواصلة الكفاح لتقويض الصهيونية كفكرة وكمؤسسات. والفكرة هنا أن أي حل أو خيار بالنسبة للفلسطينيين من الأنسب أن يفتح مسارا مستقبليا يؤدي، وفق تطورات سياسية واجتماعية، إلى حل الدولة الواحدة الديمقراطية، أي دولة المواطنين، حتى لو مرت بتعرجات، من ضمنها قيام دولة مواطنين ذات طابع ثنائي "القومية" وعلى أسس ديمقراطية. أيضا يمكن الحديث عن سؤال الخيار الوطني، فمنذ عشرة أعوام ظلت القيادة الفلسطينية، بقيادة محمود عباس (ابومازن) تتحدث عن خيارات بديلة من دون أن تفعل شيئا من الناحية العملية، والأهم

منظمة التحرير –رغم أنها غير منتخبة– بتشكيل هيئات تضفي عليها شرعية معينة، كأنها تنتخب ناخبها، مستغلة مكانتها، ومستقوية بالشرعية الدولية والعربية التي تحظى بها. أما الشرعية الرابعة فهي الشرعية الفصائلية، وقد بدأت هذه الشرعية تشغل بعد انحسار مكانة منظمة التحرير كمرجعية لكل الفلسطينيين، وتعبا للانقسام الحاصل بين الحركتين الرئيسيتين (فتح وحماس)، وانقسام النظام السياسي بين سلطي الضفة وغزة، علما أن كل فصل، مهما كان حجمه ودوره، يدعي أيضا أنه يمتلك شرعية، وأنه يتحدث باسم الشعب الفلسطيني. فوق كل ذلك لدينا في الساحة الفلسطينية نظامان سياسيان، أحدهما يتمثل في منظمة التحرير، أو ما يتقن منها، وهذا يفترض فيه أنه يمثل كل الشعب، ويرمز إلى وحدة قضية الفلسطينيين. والثاني يتمثل في السلطة القائمة في الأراضي المحتلة 1967، وهي خاصة بفلسطيني الضفة وغزة. ثمة أيضا سؤال التسوية، حيث يفتقد الفلسطينيون منذ زمن أي مشروع وطني جدي ذي أفق مستقبلي، بل حتى لو امتلكوا مثل هذا المشروع، بغض النظر عن مستواه أو طبيعته، فإنهم لا يملكون القدرات والإمكانات والمعطيات المواتية لفرضه على إسرائيل. فإذا كان خيار الدولة المستقلة في الضفة والقطاع في حالة موات في المدى المنظور، بحكم تعنت إسرائيل ومساندة الولايات المتحدة لها، وإذا كانت القيادة الفلسطينية عاجزة عن تغيير المعادلات السياسية أو عاجزة عن تحرير إرادتها ل طرح خيارات جديدة، فإن الخيارات الباقية، من الناحية الواقعية أو العملية، لا تلبى الحد الأدنى من مطالب الفلسطينيين، فضلا عن أنها لا تتعامل مع قضيتهم بطريقة

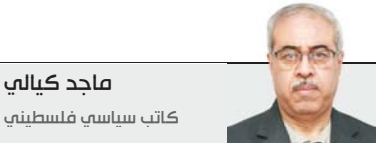
ثمة أسئلة عديدة تطرح نفسها على الفلسطينيين بإلحاح منذ أكثر من عقدين، أي منذ تحول حركتهم الوطنية إلى سلطة، وفق اتفاق أوسلو المحجف والجزئي في العام 1993، ولا سيما منذ رحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، رئيس المنظمة والسلطة وقائد حركة فتح عام 2004. ولعل أحد أهم الأسئلة المطروحة اليوم على الفلسطينيين هو سؤال الشرعية، وهذا يشمل مختلف كياناتهم السياسية؛ المنظمة والسلطة والفصائل، فكلها انتهت أجالها القانونية، فضلا عن أن شرعيتها كفصائل تحمل رؤى وتنتهج وسائل كفاحية معينة باتت بحاجة إلى مراجعة أو إلى تجديد. فمثلا، لدينا في الساحة الفلسطينية أربع شرعيات: الأولى هي "الشرعية الثورية"، المتأتية من "عصر الجماهير" في حقبة الخمسينات والستينات، ومصدرها الرأي العام، الذي وجد في انطلاقه الكفاح المسلح، وتضحيات وبطولات الفدائيين، محاولة لترميم روحه، وكيانيته المتخيلة، وتحقيق أماله. وتكمن المشكلة في أن هذه "الشرعية" مازالت تعمل، وفق نظام المحاصصة الفصائلية (الكوتا)، رغم انتهاء مفاعيلها ومعانيها، ورغم تقادم وأقول معظم الكيانات السياسية المتشكلة منها. أما الثانية، فهي الشرعية التمثيلية، التي مصدرها الشعب، كما تجسد في صناديق الانتخابات، وهذه تمت بعد إقامة كيان السلطة (1993) لذلك فهي مثل الاتفاق أي مجرد شرعية جزئية ومنقوصة، لأنها متأتية من جزء من الشعب فقط، على جزء من الأرض، وفق حقوق مقيدة، وهذه أيضا انتهت إطاراتها الزمنية، وهذا ينطبق على مكانة الرئيس والمجلس التشريعي، إذا انقضى على انتخاب هذا وذاك أكثر من عشرة أعوام.

ثمة أيضا شرعية ثالثة، وهي المنبثقة من القيادة الفلسطينية ذاتها، حيث تقوم قيادة



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

” الزوايا أو نقاط الارتكاز التي يستند عليها النظام في عدم القضاء نهائيا على التنظيم تنطلق من عدة عوامل، يمكن استنتاجها من الخبرات التاريخية المتركمة، خلال العهود الماضية، والتي شهدت فيها العلاقة صعودا وهبوطا لافتين



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

” أحد أهم الأسئلة المطروحة على الفلسطينيين هو سؤال الشرعية، وهذا يشمل مختلف كياناتهم السياسية؛ المنظمة والسلطة والفصائل، فكلها انتهت أجالها القانونية، فضلا عن أن شرعيتها كفصائل تحمل رؤى وتنتهج وسائل كفاحية معينة باتت بحاجة إلى مراجعة أو إلى تجديد

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«أمام انتشار الجاهلات باسم الدين فإن على الجميع، مسلمين ومسيحيين ويهودا، الوقوف في صف واحد من أجل مواجهة كل أشكال التطرف والكراهية والانغلاق».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي



«الجبهة الشعبية رفضت المشاركة في الحكومة الجديدة ولم توقع على اتفاق قرطاج منذ البداية، ونرجع أن الحكومة الجديدة محاصصة جديدة في إطار نفس الاختيارات السابقة».

حملة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

وضع النقاط على الحروف في المغرب

في هذا المجال "هل من المعقول أن يأمر الله الغفور الرحيم شخصا بتفجير نفسه أو قتل الأبرياء؟".

لم يتردد العاقل المغربي في تأكيد أنه "أمام انتشار الجاهلات باسم الدين، فإن على الجميع، مسلمين ومسيحيين ويهودا، الوقوف صفا واحدا من أجل مواجهة كل أشكال التطرف والكراهية والانغلاق"، مشيرا إلى أن "الحضارة الإنسانية حافلة بالانماذج الناجحة التي تؤكد أن التفاعل والتعايش بين الديانات يعطيان مجتمعات حضارية منفتحة تسودها المحبة والوئام والرخاء والازدهار. وهذا ما جسّدته الحضارات الإنسانية، خصوصا في بغداد والاندلس، وكانت من أكبر الحضارات الإنسانية تقدّما وانفتاحا".

لم يترك محمد السادس مجالا لأي شك في أن المغرب لا يقبل المراوحة في المكان نفسه، أي الاكتفاء بما تحقق في الماضي.

ثمّة تحديات جديدة تفرض نفسها كل يوم. من بين هذه التحديات العمل على مكافحة الإرهاب والتطرف بكل أشكالهما، خصوصا أن المواطن المغربي المقيم في الخارج يعاني من تشويه صورة الإسلام ويواجه صعوبات كثيرة بشكل يومي. المواطن في الداخل

والخارج مسؤوليّة الملك الذي لم يغب عن باله أن "ثورة الملك والشعب" هي ثورة مستمرة. كانت هذه الثورة من العوامل الأساسية التي ساعدت في جلاء الاستعمار عن المغرب والجزائر، كما لعبت دورها في إيجاد تلك اللحمة بين العرش والمواطن العادي. هذه اللحمة هي التي مكنت المغرب من أن يكون استقناء ليس في منطقة شمال أفريقيا فحسب، بل في القارة الأفريقية كلها أيضا.

ليس في هذا الكلام أي مبالغة، بمقدار ما لآته اعتراف بواقع لا يمكن تجاوزه أو المرور عليه مرور الكرام. ما على كل من لديه أدنى شك في ذلك سوى أن يزور المغرب كي يشاهد بنفسه أن هناك بعض النقاط التي لا تزال مضيئة في هذا العالم العربي الذي أصبح، للأسف الشديد، عوالم عربية.

الأفريقي أي "إلى مكانه الطبيعي داخل أسرته القارية". هناك سلوك مغربي تجاه أفريقيا. يقوم هذا السلوك على فلسفة تقول أن أفريقيا بالنسبة إلى المغرب أكثر من مجرد انتماء جغرافي وارتباط تاريخي. فهي مشاعر صادقة من المحبة والتقدير وروابط إنسانية وروحية عميقة وعلاقات تعاون مثمر وتضامن ملموس. إنها الامتداد الطبيعي والعمق الإستراتيجي للمغرب".

لم يكف المغرب بالكلام عن مساعدة أفريقيا ودعمها. هناك ترجمة لهذا الكلام. فالمغرب مثلا "لا يقوم بتصدير الأدوية إلى الدول الأفريقية، بل يحرص على تشييد المعامل لصناعة الأدوية والمؤسسات والمراكز الصحية... إن أفريقيا بالنسبة إلينا ليست هدفا، وإنما هي التزام من أجل المواطن الأفريقي أينما كان". مثل هذا التفاعل بين المغرب وأفريقيا والذي يصبّ في التعاون بين دول المنطقة كلها ليس وليد البارحة. هناك سنوات من الجهود الدؤوبة من أجل مساعدة المواطن الأفريقي على كل صعيد، بما في ذلك تخريج أئمة للمساجد ينادون بالإسلام المتسامح والاعتدال.

من المنطلق، لم ينس العاقل المغربي التذكير بأن بلده "يعد من بين أوّل دول الجنوب التي اعتمدت سياسة تضامنية حقيقية لاستقبال المهاجرين من جنوب الصحراء، وفق مقاربة إنسانية مندمجة تصون حقوقهم وتحفظ كرامتهم". ليس صدفة أن تكون السياسة الإنسانية التي اتبعها المغرب تجاه الأقارعة أهّلته لتتولى الرئاسة المشتركة في السنتين 2017 و2018 للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية.

في مجال وضع النقاط على الحروف، لم يفوت محمد السادس فرصة ذكرى "ثورة الملك والشعب" للتذكير بواجباته كأمير للمؤمنين، وذلك بدعوته المغربية المقيمين في الخارج إلى "التشبث بقيم دينهم وتقاليدهم العريقة في مواجهة هذه الظاهرة الغريبة عنهم"، وهي ظاهرة الإرهاب والتطرف. لا حلول وسط

وصولا إلى التركيز على حماية الإسلام من الذين يشوهون صورته، مروراً بالعلاقة بين المغرب وأفريقيا. هناك في نصّ خطاب العاقل المغربي نقاط لا بدّ من التوقف عندها. هناك في البداية عودة إلى الظروف الإقليمية التي رافقت "ثورة الملك والشعب". في تلك المرحلة، "قدّمت المقاومة المغربية الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية في مواجهة الحملة العنيفة التي كانت تتعرّض لها من طرف قوات الاستعمار (الفرنسي) التي كانت تريد القضاء عليها قبل الاحتفال بذكرها الأولى". هناك، بكل بساطة، دعوة مغربية جديدة إلى تجاوز عقد الماضي والعودة إلى تلك المرحلة، أي إلى التضامن المغربي - الجزائري. لذلك قال محمد السادس "إننا نتطلع لتجديد الالتزام والتضامن الصادق الذي يجمع على الدوام الشعبيين المغربي والجزائري، لمواصلة العمل سويا بصديق وحسن نية من أجل خدمة القضايا المغاربية والعربية، ورفع التحديات التي تواجه القارة الأفريقية".

هل تخرج الجزائر من عقدتها المغربية، وتذكّر دور المغرب في دعم ثورتها في مواجهة الاستعمار وتأخذ علما بأن التعاون بين البلدين الكبيرين سيساعد أفريقيا في حل "المشاكل التي تعاني منها شعوب القارة حاليا كالتخلف والفقر والهجرة والحروب والصراعات واليأس والارتقاء في أحضان جماعات التطرف والإرهاب، وهذه نتائج للسياسة الكارثية التي اعتمدها الاستعمار طيلة عقود من الزمن. فقد نهب خيرات أفريقيا، ورهن قدرات أبنائها ومستقبلهم، وعرقل مسار التنمية فيها، وزرع أسباب النزاع بين دولها".

هناك في الوقت ذاته فعل إيمان مغربي بقدرات أفريقيا، ورهان على أن القارة "قادرة على النهوض بتنميتها وعلى تغيير مصيرها بنفسها بفضل ما لشعوبها من إرادة قويّة وطاقات بشرية وموارد طبيعية".

لم يكف المغرب بالعودة إلى الاتحاد

لا يترك الملك محمد السادس مناسبة وطنية إلا ويستغلها لوضع النقاط على الحروف في شأن كل ما له علاقة بالمغرب وحماية مواطنيه والمنطقة المحيطة به، سواء أكان ذلك في الفضاء المغاربي نفسه، أو في ما يخص البعد الأفريقي، أو في شأن كل ما له علاقة بمواجهة الحملة التي يتعرّض لها الدين الإسلامي. بتعرّض الإسلام لحملة بسبب ممارسات المتطرفين الذين ارتكبوا أخيرا أفعالا إرهابية في مناطق مختلفة من أوروبا. هؤلاء لا علاقة لهم بالإسلام على حد تعبير العاقل المغربي الذي يقول "إن الإرهابيين باسم الإسلام ليسوا مسلمين ولا يربطهم بالإسلام إلا الدوافع التي يركبون عليها لتبرير جرائمهم وحمقاتهم. فهم قوم ضالون مصيرهم جهنم خالدين فيها أبدا".

مرّة أخرى، يتجرأ محمد السادس حيث لا يتجرأ غيره وذلك بدعوة مواطنيه إلى ممارسة أقصى درجات الوعي حيال ما يدور في هذا العالم، قائلا "إننا نتأسف للتوجه المنحرف الذي أخذه تدبير قضايا الهجرة في الفضاء المتوسطي، حيث تمّ تغيب أي سياسة حقيقية لإدماج المهاجرين"، وذلك في انتقاد مباشر للسياسات الأوروبية تجاه الهجرة. أضاف أن "على الذين ينتقدون المغرب أن يقدموا للمهاجرين ولو القليل مما حققناه". كان خطابه في الذكرى الثالثة والستين لـ"ثورة الملك والشعب" امتدادا للخطابات التي القاها في السنوات القليلة الماضية. تعني هذه الخطابات، التي لها ترجمة على أرض الواقع، أن الثورة الشعبية المتمثلة في ما حصل في العشرين من آب - أغسطس 1953 مستمرة. يومذاك، نفى الاستعمار الفرنسي الملك محمد الخامس، فردّ المغاربة بمواجهة شاملة مع المستعمر الفرنسي انتهت بعودة الملك محمد الخامس إلى بلده وعرشه. تحدّث هذه السنة الملك محمد السادس من تطوان موجها كلامه إلى المغاربة. كانت لخطابه محاور عدة، بدءا بالتذكير بتلازم الكفاح ضد الاستعمار بين المغرب والجزائر،

تركيا وإسرائيل وموسم الركض نحو التطبيع

تركيا استعدادها للتطبيع مع إسرائيل، من خلال الإنعاز لرغبة تل أبيب في التصديق على حركة حماس فوق أراضيها، وهو ما أسقط نريعة تبني الملف الفلسطيني من جانب العدالة والتنمية، وكشف بأن هذا الأخير يستعمل أوراقا مختلفة لهدف واحد.

تركيا تريد من التطبيع مع تل أبيب في هذه الظروف الخروج من الأزمة التي وجدت فيها نتيجة تحول مواقفها من الموضوع السوري والخلاف مع القاهرة وبعض دول الخليج على خلفية الوضع في سوريا.

بنفس الجدول الزمني المتفق عليه، كما عقد البلدان صفقات للأسلحة خلال السنوات الأولى لحكم العدالة والتنمية. وعلى الرغم من تصعيد حزب العدالة والتنمية لمواقفه العلنية إزاء إسرائيل، خصوصا في ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني، إلا أن تطور العلاقات التجارية والعسكرية بين البلدين القى ظللا من الشكوك حول نوايا الحزب من وراء ازدواجية في المواقف، إلى درجة أن حادث سفينة مرمرة أثار الكثير من الجدل داخل تركيا، حول ما إن كان حزب العدالة والتنمية قد تعمد دفع الوضع إلى حده الأقصى من أجل ربح جولة سياسية في الشارعين التركي والعربي. الخطوة الأخيرة، بتبني مشروع اتفاق مع إسرائيل ينهي ملف الحادث، تظهر أن الحكومة التركية استخدمته خلال السنوات الماضية لرفع منسوب التأييد لها في الشارع التركي. فالملف طوي من الناحية العملية عام 2013، حين قدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتذاره لتظهير التركي آنذاك رجب طيب أردوغان، وتعهد بتقديم تعويضات مالية، وهو ما قبله الجانب التركي وبقيت الجوانب الفنية التي سببغ الاتفاق الجديد صيغتها النهائية. في العام الماضي أظهرت

وإذا كانت حكومة حزب العدالة والتنمية، قد حاولت أن تعطي الانطباع بوجود تعثرات في هذه العلاقات التاريخية بين البلدين، إلا أن ذلك بقي جزءا من إستراتيجية نهجها الحزب للحصول على تأييد الشارع التركي والإسلاميين العرب، عبر اللجوء إلى استعمال معجم يوحي بتدهور العلاقات بين الجانبين، وعيا منه بأن تسويق إسرائيل لدى هذه الجهات مهمة صعبة قد تؤدي بمشروعيتها السياسية. فقد جاء الحزب إلى السلطة بناء على نظرية في العلاقات الدولية والإقليمية لتركيا تريد الانفتاح على العمق العربي والإسلامي وتقدم تركيا كلاعب رئيسي في جملة قضايا تهم المنطقة، وتركز في تحقيق تلك الأهداف على التيارات الإسلامية من أجل لعب دور الوسيط بينها وبين الشارع العربي. بيد أن العلاقات مع إسرائيل ظلت بالنسبة لائقرة حجر عثرة على طريق تحقيق الملمات الجديدة، لصعوبة إعلان مواقفها الحقيقية من التطبيع، ولذا اختار حزب العدالة والتنمية السير بوتيرتين، الأولى سياسية تتبنى التصعيد في المواقف السياسية المعلنة تجاه إسرائيل، والثانية على الصعيدين الاقتصادي والعسكري. فانقذت لم تلغ الاتفاقيات التجارية والعسكرية المبرمة بين البلدين، وظلت تسير

قدمت الحكومة التركية أمام البرلمان مشروع اتفاق حول تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية من المرجح أن يصوت عليه النواب في الأيام المقبلة، تدفع إسرائيل بموجبه 20 مليون دولار في شكل تعويضات على حادث سفينة "مافي مرمرة" التي داهمتها القوات الإسرائيلية عام 2010 قبالة سواحل غزة، وذلك مقابل أن تلغي أنقرة ملاحقاتها القضائية ضد العسكريين الإسرائيليين المتورطين في الحادث؛ فيما اتهمت عائلات الضحايا الحكومة التركية بالخيانة وبقبول رشوة مالية من نظيرتها الإسرائيلية مقابل التخلي عن متابعتها أمام القضاء الدولي. وبالرغم من أن هذا الاتفاق، الذي ينتظر أن يمر في البرلمان التركي لتوفر الحكومة على الغالبية، يبدو كما لو كان انعطافا في العلاقات بين البلدين، إلا أن التطبيع بين أنقرة وتل أبيب ليس وليد اليوم. فقد كانت تركيا من البلدان التي اعترفت بإسرائيل في وقت مبكر عام 1949، ومنذ ذلك التاريخ والعلاقات الثنائية تشهد تحسنا كبيرا، تمثل في عقد جملة من الاتفاقيات والعقود التجارية والعسكرية. وفي عام 1989 عينت الحكومة التركية قائما بالأعمال في تل أبيب، وتبع ذلك تبادل السفراء بين الدولتين عام 1991.

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



تركيا تريد من التطبيع مع تل أبيب في هذه الظروف الخروج من دائرة الأزمة التي وجدت فيها نتيجة تحول مواقفها من الموضوع السوري والخلاف مع القاهرة وبعض دول الخليج، على خلفية الوضع في سوريا

الشاهد.. والأربعون وزيرا

المفارقة الخالفة أنّ حكومة الشاهد سعت إلى احتواء الهوامش وليس والأصول، ما يفسّر عقلية "خطاب الليل" التي سارت على هديها الحكومة حيث الجمع دون تبصر والارتجال دون استقراء للتناج. فحكومة الشاهد تضم وزراء نقابيين، عبد البريكي ومحمد الطرابلسي، ولكنها لا تحظى بتشريك ودعم مباشر من الاتحاد العام التونسي للشغل، وتحوي وزراء يساريين بيد أنها لم تتل تأييد المظلة اليسارية الأوسع في البلاد، وتضم قوميين (ممثلين في مبروك كورشيد) لكنها مرفوضة من التيارات القومية سواء منها تلك الممثلة في الجبهة الشعبية أو في البرلمان، حركة الشعب، أو خارجة أيضا. وفيها أيضا ليبراليون من أتباع ما بعد الليبرالية المتوحشة ولكنها مرفوضة من الاتحاد الوطني الحر عنوان الليبرالية الجامعة بين كرة القدم والسياسة والإعلام. ولئن ضحت حكومة الشاهد بالحلفاء فإنها أعجز عن استئثار الأعداء حتّى وإن تذرّث ببعض الوجوه المعروفة ذات القيمة الاعتبارية فإنها هوامش لا تعبر عن المركز السياسي أو الاجتماعي وقاصرة عن الوصول إلى دوائر اتخاذ القرار في التنظيمات التي تعبر عن لونها السياسي أو النقابي..

تحمل حكومة الشاهد في طياتها 3 مفارقات سياسية كبرى، أولاها أنها واحدة من أوسع الحكومات في التاريخ، فهي ذات أربعين وزيرا وكاتب دولة (26 وزيرا و14 كاتب دولة)، في حين أنّ السياق الاقتصادي المحلي والإقليمي يفرض التقشف في اختيار الفريق الوزاري والاختفاء بفريق وزاري صغير يؤمن ثنائية النجاعة القصوى والتكلفة الدنيا. ثاني المفارقات أنّ حكومة الشاهد وعلى الرغم من احتوائها لأربعين وزيرا فإنها أعجز عن تحقيق التوافق السياسي والحزبي والبرلماني الذي نالته حكومة الصيد الأولى والثانية على الرغم من كافة ديباجات التوافق والوئام الذي نالته حكومة الشاهد انطلاقا من بروتوكول قرطاج وليس انتهاء بالمشاورات الماراتونية للشاهد طيلة نحو أسبوعين. الالاف في المشهد السياسي أنّ حكومة الشاهد ذات الأربعين وزيرا وسّعت من نطاق المعارضة البرلمانية لها عبر مغادرة فريقين شاركا في اتفاق قرطاج وهما الاتحاد الوطني الحرّ (البرالي) وحركة الشعب (قومي عربي) مقابل عجزها عن زيادة المتحالفين معها، لا من الجبهة الشعبية (الفصيل اليساري والقومي الجذري الأوسع في تونس) ولا من المستقلين صلب المجلس التشريعي.

عبر حكومة يوسف الشاهد انتقلت تونس من مرحلة المحاصصة السياسية وفق مقولة التحالفات الثلاثية والرباعية، إلى مرحلة التخاصص الحزبي من خلال الترضيات. عبر حكومة يوسف الشاهد الجديدة تكون تونس قد خرجت من سياسة الكفاءات الإدارية والمهنية والعلمية والعملية التي كانت الشرط الأساسي المعلن على الأقل لتبوء الوزارات السيادية والخدماتية، نحو الكفاءات السياسية في الصحافة والمناورة الحزبية ليستحيل العمل السياسي الشرط الوحيد لتقلد الحقائب الوزارية. وهي نقطة غاية في الدلالة من حيث الاستدارة الكلية في منظومة الحكم في تونس من "شرط الكفاءة الإدارية مع نافلة التسييس" إلى "قاعدة التسييس مع إمكانية توفر الكفاءة العلمية والمهنية". ولئن كان النقد موجها للرئيس السابق المنصف المرزوقي ولرفيقه الوزاري بعدم الدراية بشؤون الدولة وبعدم التدرب على إدارة دواليبها وبرز الجانب الحقوقي في مؤسسات الدولة، فإنّ تضمّن حكومة الشاهد لوزراء لم يتقلدوا يوما دورا متقدما في الإدارة وفي تسيير دفة البلاد ولم يعرفوا إلا بمنظومة الرفض والمزايدة، يضع تونس أمام أكثر من تساؤل حول المالات والانتظارات.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



حكومة الشاهد وسعت من نطاق المعارضة البرلمانية لها عبر مغادرة فريقين شاركا في اتفاق قرطاج، مقابل عجزها عن زيادة المتحالفين معها لا من الجبهة الشعبية ولا من المستقلين



«حصلنا على جائزة التميز في التنفيذ الآلي المباشر، التي يمنحها كوميرتس بنك الألماني له أهمية استراتيجية باعتبارها من معايير التميز المصرفي والمالي».

فيصل كداري
الرئيس التنفيذي للمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية

«من المتوقع أن يتحسن النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي ليصل إلى 3.4 بالمئة خلال العام المقبل مع تنفيذ الدول الأعضاء لسياسات التصحيح المالي».

المركز الإحصائي
الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي

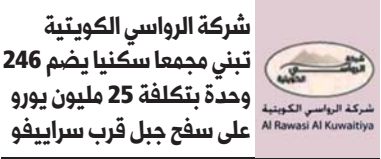


السياحة الخليجية تجد ضالتها في البوسنة فتنعش اقتصادها

● العقارات توفر ملاذا للمستثمرين الهاربين من توترات الشرق الأوسط ● تباين آراء البوسنيين بشأن بعض الاستثمارات الخليجية



هواجس ثقافية أقل



ويقول ميرسادا جوستفسيتش، الذي يبيع العسل وعصير التوت قرب المنتجع الذي تقيم فيه أسرة السنوسي في سراييفو إنه لا يرى سببا لكل هذه الضجة. ويضيف بينما يتجول زائرون عرب بين أكشاك يبيع فيها مزارعون محليون منتجاتهم "لا مانع عندي في مجيء العرب. لا أعرف ماذا يثير ضيق الناس. الحياة في هذا البلد صعبة وننتقل إلى كسب المزيد من المال".

ويريد الوكلاء أن تحسن الدولة التشريعات لتشجيع عدد أكبر من الزائرين والمستثمرين على القدوم إلى البوسنة. وقال طارق برجاق، المدير التنفيذي لرواسي العقارية الكويتية "القوانين تعرقل أموالا كثيرة".

وتشيد الشركة الكويتية مجمعا سكنيا بتكلفة 25 مليون يورو على سفح جبل إجمان قرب سراييفو، وسيضم 246 وحدة سكنية. ودشنت حكومة البوسنة في وقت سابق هذا العام، أول مشروع ترفيهي بمحافظة حاجيتش في موقع متميز داخل الجبال باستثمار كويتي يتجاوز عشرات الملايين من الدولارات على مساحة تبلغ نحو 100 ألف متر مربع.

وقال إنه "لا يتعلق الأمر بالسياح الذين يأتون ويذهبون لكن هناك من يقيمون بشكل دائم في ممتلكاتهم. هذا الأمر قد يوجب رغبة الانفصال لدى صرب البوسنة الذين لا يودون العيش في مسلمستان". ومع ذلك، يهون وكلاء الأسفار والعقارات من هذه المخاوف، ويقولون إنه ينبغي الترحيب بالأموال كي يستعيد الاقتصاد عافيته فالزائرون الخليجيون يأتون صيفا فقط هربا من حرارة الجو في بلادهم. وقال عبدالعال مصطفى، المدير العام لشركة اتش.آر هولدايز، ومقرها السعودية "حقا لا أدري لماذا يشكك الناس في الاستثمارات العربية بدلا من الاستفادة منها.. أراه أمرا محزنا".

تزايد حضور البوسنة والهرسك في برامج السياح والمستثمرين الخليجين بسبب ما توفره من تسهيلات سياحية واستثمارية تضاهي ما هو متاح في معظم الدول العربية، رغم تباين آراء البوسنيين بشأن هذا التدفق السياحي والاستثماري.

□ سراييفو - يمثل قطاع السياحة في البوسنة والهرسك جزءا مهما من اقتصادها حيث شهدت البلاد نموا متسارعا في عدد السياح العرب والأجانب مع ازدياد النشاط الترويجي للسياحة، وهو ما ساهم في تطوير بيئة الأعمال السياحية. وشكلت البوسنة للسياح الخليجين خلال الآونة الأخيرة وجهة سياحية بديلة لعدد من الدول العربية مثل تونس ومصر ولبنان، التي تضر بحالة من عدم الاستقرار بعد أن كانت وجهتهم التقليدية. واكتشف الخليجيون جبال البوسنة، التي يشكل المسلمون نصف سكانها عقب الربيع العربي، ليرتفع الإقبال على السفر إليها مع ارتفاع عدد الرحلات المباشرة وبناء منتجعات جديدة وإلغاء القيود على تأشيرات السفر.

وبحسب الإحصائيات الرسمية، فقد زار البلاد العام الماضي نحو 25 ألف خليجي، وينعكس هذا الإقبال على حجم إنفاقهم على الترفيه والاستثمار في المشاريع العقارية، تحديدا، في ظل ترحيب الوكلاء العقاريين والشركات بهذا الدعم الاقتصادي. ورغم عدم وجود هيئة سياحية وطنية في البوسنة تبقى بيانات مشنريات الأراضي والعقارات غير كاملة، لكن إحصاءات غير رسمية تؤكد أن عدد الزوار من دول الخليج يتراوح ما بين 50 إلى 60 ألف سائح، وأن ربعهم اشترى عقارات.

ويعد عبدالله السنوسي واحدا من بين آلاف الخليجين الذين يفضلون التمتع بالنسيم العليل في أحد المنتجعات الراقية على مشارف سراييفو بعد أن اشترت أسرته شقة هربا من حرارة الصيف في الكويت. ويقول السنوسي البالغ من العمر 28 عاما ويعمل في قطاع الإعلام الكويتي، إن الناس

وكتب أسعد دوراكوفيتش، أستاذ الدراسات العربية بجامعة سراييفو في مقال نشره موقع ديبو نيوز الشهر الماضي إن شراء الزوار الخليجين للعقارات قد يضر بالتوازن الديني الدقيق في البوسنة.

□ لندن - مازال تأثير قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على اقتصادها غير واضح، لكن العاملين في السياحة يبدون تفاؤلا بأن يجذب انخفاض سعر الجنيه الإسترليني السياح الأجانب. وتقول شارلوت، الطالبة الفرنسية التي قدمت من تولوز لقضاء عطلة نهاية الأسبوع مع صديقاتها في لندن إن انخفاض سعر الإسترليني أمر جيد جدا للسياح لأن لندن مدينة معروفة بغلاء الأسعار.

وشكل تراجع سعر الجنيه باكثر من 10 بالمئة مقابل الدولار واليورو، مفاجاة لشارلوت، التي أجرت الحجز لرحلتها إلى العاصمة البريطانية قبل الاستفتاء الأخير للجدل في 23 من يونيو الماضي. ويحتاج تطبيق خطوة الانفصال إلى بعض



اقتناص الفرص

ارتفاع الديون يهدد شركات ترامب

□ واشنطن - كشفت تقارير صحافية أمس أن الشركات التي يملكها مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب مدينة بمبلغ 650 مليون دولار، أي ما يفوق ضعف المبلغ المذكور في السجلات العامة التي أعلنتها حملته الانتخابية. واوكلت صحيفة نيويورك تايمز إلى شركة متخصصة في معلومات العقارات إجراء بحث في البيانات المفتوحة عن أكثر من 30 عقارا يملكها الملياردير في الولايات المتحدة من بينها مكاتب وملاعب غولف.

وتبين أن "قسما كبيرا من ثروة ترامب لمخوز في 3 شركات مدينة بنحو ملياري دولار لمجموعة من المقرضين العقاريين" إضافة إلى ديون أخرى تبلغ نحو 650 مليون دولار، بحسب الصحيفة. ويعتمد الملياردير في حملته الانتخابية على ما يصفه بسجله الناجح في قطاع العقارات. ويزعّم أنه يملك ثروة قيمتها 10 مليارات دولار، ويفاخر بحنكته في مجال الأعمال ويعتبرها عاملا رئيسيا يؤهله ليصبح رئيسا. وقد قاوم ضغوطا حتى من داخل حزبه لكشف عائداته الضريبية أو إجراء تقييم مستقل للأصول التي يملكها. وتظهر السجلات التي كشفتها حملة

ترامب أن شركاته مدينة بنحو 315 مليون دولار. وقالت الصحيفة، إن تلك الأرقام تبدو دقيقة لأن ترامب غير ملزم بالكشف عن جميع نشاطاته التجارية.

ورغم أن الصحيفة لم تتهم المرشح بارتكاب أي مخالفات، إلا أن نتائج البحث "تؤكد الغموض المحيط بأعمال ترامب... وأن ثروته تعتمد بشكل كبير جدا على مجموعة واسعة من الداعمين الماليين، بينهم جهات هاجمها ترامب خلال حملته".

ومن بين المقرضين أحد أكبر بنوك الصين، التي اتهمها بأنها عدوة بلاده الاقتصادية، وبنك غولدمان ساكس الاستثماري الذي قال إنه يدعم منافسته الديمقراطية هيلاري كليتتون.

وقالت الصحيفة إن ترامب إذا فاز بالرئاسة سيتمكن من اتخاذ قرارات تؤثر كثيرا على امبراطورية أعماله ومقدار ثروته.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

تراجع الإسترليني يعزز الإقبال السياحي على بريطانيا



أن تستفيد فعليا من خروج بريطانيا من الاتحاد"، مؤكدة أنه "يجب انتهاز هذه الفرصة". وأوضح أوفي إبراهيم، مدير هيئة "بريتش أوسبيتايلتي أسوسيشن"، التي تعمل على الترويج للشركات السياحية في البلاد أن "عمليات البحث عن أماكن للإقامة في المملكة بلغت ذروتها بعد الاستفتاء، وأحد الأسباب هو انخفاض سعر العملة".

وأضاف أن "معظم السياح الأجانب كانوا قد حجزوا لعطلهم (قبل الاستفتاء) وتراجع العملة سيعود بالفائدة عليهم، وكذلك الأمر بالنسبة للسياح الذين يمشون عطلة حاليا وسينفقون المزيد على الأرجح".

والرأي نفسه عبرت عنه منصة "أير بي.أن.بي" الإلكترونية للحجوزات للأفراد، مشيرة إلى أن لندن التي تعد إحدى ثلاث مدن تلقى أكبر عدد من الحجوزات من قبل السياح، لم تفقد جاذبيتها للأجانب.

وما حدث هو العكس إذ أن مسافرين من أكثر من 164 جنسية اختاروا زيارة العاصمة البريطانية بعد الاستفتاء، على حد قول جيمس ماكلور المدير العام لـ"أير بي.أن.بي" الذي يشير إلى الطابع "الشعبي والمختلط" للمدينة.

ويأمل العاملون في القطاع السياحي الآن أن تستمر هذه الأجواء المناسبة، من فصل الصيف إلى تراجع سعر الجنيه، في الأشهر المقبلة.

وتقول مجموعة الاتصال "لندن أند بارتنرز" إن ثلثي الأميركيين الذين قدموا ليمضوا عطلة في بريطانيا أكدوا استعدادهم للعودة إليها نظرا لسعر الجنيه الإسترليني الذي يناسبهم.

وقال ييتس في مجموعة "فيزيت-بريتن" إنه منذ الاستفتاء تضاعفت عمليات البحث على الإنترنت من الصين عن رحلات إلى المملكة المتحدة.

الاحصاءات المتخصصة في قطاع السفر "فوروردر-كيس" أن المملكة المتحدة سجلت زيادة بـ4.3 بالمئة على مدى عام في عدد المسافرين الأجانب في الأسابيع الأربعة التي تلت الاستفتاء.

أما الهيئة المكلفة بالترويج للسياحة في المملكة المتحدة "فيزيت-بريتن" فتشير من جهتها إلى أنه على الرغم من التصويت على الخروج من الاتحاد، يشعر 65 بالمئة من العاملين في قطاع الفنادق والأفراد الذين يؤجرون غرفا "بثقة كبيرة" في النشاط خلال فصل الصيف، ويعتبرون عدد الحجوزات المقبلة "جيذا جدا".

وقالت مديرة الإدارة الاستراتيجية في "فيزيت-بريتن" باتريشيا ييتس "أعتقد أن السياحة هي أحد القطاعات التي يمكن

الوقت، ويتطلب إجراء مفاوضات طويلة مع المفوضية الأوروبية، لكن أسواق المال بدأت ترد على هذا القرار المفاجئ بمعاقة الجنيه، مما يؤثر ارتياح العاملين في قطاع السياحة في بريطانيا.

وقالت ماريولا لوكاله الصحافاة الفرنسية "أستطيع أن أقول إن الأمور تسير بشكل أفضل والناس باتوا ينفقون الأموال بسهولة أكبر من العادة".

وتدير ماريولا منذ ثمانية أعوام كشكا لبيع المأكولات الخفيفة والمشروبات أمام متحف "مدام توسو". وقد كان عملها جيدا باستمرار نظرا لموقع محلها المميز، إلا أنها لاحظت تحسنا طفيفا في الأسابيع الأخيرة. وبمعزل عن هذا الخل الصغير، يبدو القطاع برمته مزدهرا. فقد ذكرت مؤسسة



«السعودية قدمت خلال العقود الثلاثة الماضية أكثر من 120 مليار دولار من المساعدات، وهي تضم نحو 200 منظمة خيرية وإنسانية».

فيصل طراد
مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة

«الإبقاء على التصنيف الائتماني لمصر عند بي3 يعكس التحديات التي تواجهها مثل ضعف المالية العامة والسيولة الخارجية ووجود مخاطر أمنية مرتفعة».

وكالة موديز الدولية
للتصنيف الائتماني



مصر تحبس أنفاسها بانتظار تفاصيل شروط صندوق النقد

● المعارضة الشعبية ترجح صعوبة تنفيذ إجراءات التقشف القاسية ● الحكومة مجبرة على دفع الثمن الباهظ بعد فشل سياساتها



إحصاء الأرباح والخسائر



كريس جارفيس:
الاتفاقان السابقان فشلا نتيجة
غياب الإرادة السياسية لتطبيق
الإصلاحات

ستعمل على تفاقم التفاوت الاجتماعي، الذي ساهم في تفجير انتفاضة 2011.

وأصدرت مجموعة من الأحزاب الاشتراكية بياناً يرفض اتفاق صندوق النقد، الذي يقولون إنه يكبل مصر بالمزيد من الديون ويجعلها رهناً لقرارات قوى خارجية. لكن تلك الأحزاب ليست لها مقاعد في البرلمان ولا توجد دعوات حقيقية للاحتجاج.

أول اختبار للحكومة مشروع قانون يقترح ضريبة القيمة المضافة بنسبة 14 بالمئة وتتم مناقشته في البرلمان لكنه يواجه معارضة من نواب يخشون من التضخم.

وأدى التأخر في تطبيق ضريبة القيمة المضافة الجديدة بالفعل إلى تأجيل الشريحة الأولى من قرض بقيمة 3 مليارات دولار من البنك الدولي. والشريحة الأولى التي تبلغ 2.5 مليار دولار من قرض صندوق النقد الدولي غير مرتبطة بإجراءات محددة لكن ذلك لا ينطبق على الشرائح التالية. وثمة قضية رئيسية أخرى هي سياسة سعر الصرف. وقد تعهدت مصر بسعر صرف أكثر مرونة لتخفيف حدة نقص العملة الصعبة والقضاء على السوق السوداء للدولار.

وستنطوي هذه الخطوة بالتأكيد على خفض ثاب لقيمة العملة هذا العام مما يؤدي بدوره إلى زيادة التضخم لكن البنك المركزي يقول إنه يجب أن يزيد الاحتياطي الأجنبي أولاً من 15.5 مليار دولار إلى 25 ملياراً ويتطلع للوصول إلى هذا الرقم بحلول نهاية العام. يمثل نقص الدولار، بالنسبة لسامي خانجي الذي يدير مطبعة، أزمة ملحة.. إن توقفت ماكينات مطبعته عن العمل منذ أسابيع.

وقال "أنت تتحدث عن أشهر وسنوات وأنا أتحدث عن أسابيع. إذا لم أحصل على الورق قريباً فسوف يتعين علي أن أفصل عمالي... ربما يتوقف نشاطي تماماً قبل أن تأتي أموال صندوق النقد".

يؤكد الخبراء أن الحكومة المصرية مجبرة على دفع الثمن الباهظ المصاحب لقرض صندوق النقد الدولي بعد فشل جميع سياساتها السابقة، ولم يعد أمامها سوى الخضوع لإملاءات الصندوق رغم المخاطر الكبيرة.

وأضاف "النظام في مصر بشكل عام بطيء... وهذا برنامج إصلاحي يدعو إلى تحرك سريع وجراة خاصة لأن من بين تداعياته زيادة التضخم".

ورغم أن مصر لجأت إلى صندوق النقد فعليا في كل عقد منذ السبعينات فإن تطبيق الإصلاحات لم يكن شاملاً قط. ويشعر الكثير من المصريين بعدم الارتياح إزاء البرنامج الذي يعتبرونه مفروضاً من الخارج ويضر الجميع باستثناء الأثرياء.

وتفاوضت مصر مرتين مع الصندوق منذ ثورة 2011 لكنها لم تكمل المفاوضات رغم موافقة مبدئية على قرض قيمته 4.8 مليار دولار عام 2012. وفي ضوء إحجام صناع القرار عن تطبيق الإصلاحات في السابق، يبدو أن المستثمرين يتريثون في العودة إلى مصر.

وقال كريس جارفيس رئيس بعثة صندوق النقد في مصر إن الاتفاقين فشلا نتيجة الافتقار للإرادة السياسية لتطبيق الإصلاحات. لكنه يرى أن الالتزام السياسي هذه المرة يبدو أقوى. وقد أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أنه لن يتردد في اتخاذ الخطوات الصعبة اللازمة لضمان أن تعيش مصر في حدود إمكانياتها.

وارتفعت أسعار الكهرباء بنسبة 20 إلى 40 بالمئة هذا الشهر في إطار برنامج مدته 5 سنوات يتضمن إلغاء دعم الطاقة تدريجياً. لكن منتقدين يقولون إن التغيير جاء متأخراً ولا يترك متفصلاً يذكر، بعد تنديد المليارات من الدولارات التي انهارت على مصر من حلفائها في الخليج منذ الإطاحة بحكومة جماعة الإخوان المسلمين في منتصف 2013.

وقالت في.تي.بي كابيتال "إن الدعم الخليجي كان ضرره أكثر من نفعه لأنه لم يكن مشروطاً بتطبيق إصلاحات، وأتاح لمصر الاستمرار دون حاجة ملحة لإجراء تغييرات جذرية في السياسة الاقتصادية". وأعلنت مصر خطتها لتوسيع شبكة الضمان الاجتماعي لتخفيف الأثر على الأكثر فقراً، لكن الكثيرين يخشون من أن الإجراءات

القاهرة - قبل بضع سنوات لم يكن يخطر ببال عماد أن يقف تحت حرارة شمس القاهرة للحصول على حصة أسبوعية من حليب الأطفال المدعم. لكن بعد ارتفاع الأسعار لم يعد راتبه يكفي حتى نهاية الشهر، في وقت يستعد المصريون لحقبة جديدة من التقشف. ويؤكد عماد والكثير من الواقفين في الطابور أن "الشيء الوحيد الذي لا يزيد في مصر هو رواتب الناس" وهو لا يتوقعون خيراً في لجوء الحكومة للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد على 3 سنوات.

وتشير المعارضة السياسية إلى أن البرنامج سيكون صعب التنفيذ، لأنه ينطوي على خفض وقيمة العملة وفرض ضرائب جديدة وخفض الدعم الحكومي للسلع الغذائية، الذي يعتمد عليه عشرات الملايين من الأشخاص.

ويقول خبراء إن ثمن الفشل باهظ. فعجز الموازنة يقترب من 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي والتضخم يزيد على 14 بالمئة. كما أضر نقص العملة الأجنبية بالاستيراد. ولا يستطيع المستثمرون الأجانب تحويل أرباحهم إلى الخارج وبدأ البعض بتصفية أعمالهم بسبب القيود التي فرضت على رأس المال والاستيراد في الأشهر الثمانية عشر الماضية.

أنغوس بلير:

من الواضح جداً أن الظروف دفعت مصر دفعا لطلب دعم صندوق النقد



ولا تستطيع الشركات توفير ما يكفي من العملة الصعبة لاستيراد المكونات أو تحمل الفرق بين السعر الرسمي للدولار وسعره في السوق السوداء الذي يتجاوز 40 بالمئة. وأصبح الحديث الآن عن مجرد البقاء وليس النمو.

وقال أنغوس بلير المدير في شركة فاروس القابضة "من الواضح جداً أن الظروف دفعت مصر دفعا نحو طلب دعم صندوق النقد... وسيتعين عليها إجراء تغييرات لضمان تنفيذ الخطة التي قدمها الصندوق".

يوسف الشاهد في مهمة اقتصادية مستحيلة



رياض بوعزة
صحافي تونسي

أول تحرك سيكون على رئيس الحكومة التونسية الجديدة يوسف الشاهد بعد إعلانه عن فريقه الوزاري، القيام به، هو إحداث اختراق، ولو بسيط، في جدار الأزمة الاقتصادية، من أجل ترجمة ما جاء في النقطة الثانية من وثيقة قرطاج على أرض الواقع.

رئيس الوزراء المغموور سيد نفسه في مهمة اقتصادية مستحيلة: إذ أن خزينة الدولة تشكو الفاقة، ومعظم القطاعات التي كانت الداعم رقم واحد للمالية العامة مثل قطاعي السياحة والاستثمار في تراجع، رغم تلميحات المسؤولين بين الفينة والأخرى عن عودة نشاطها، لكن وفي ضوء الوضع الراهن ليس هناك ما يشير إلى أنها ستترك مربع الركود.

إن معظم المؤشرات الاقتصادية في تونس تدق ناقوس الخطر، وغياب الجراة لدى الحكومة السابقة في تحمل مسؤولياتها جعل تلك المؤشرات سلبية، بل وكارثية، مما نتج عنه تعطل في أغلب شركات الإنتاج ولا سيما توقف إنتاج الفوسفات. وبالتالي كبّد البلاد خسائر فادحة.

أمام الشاهد أرقام مفزعة تنتظر حلولاً عملية عاجلة، وليست شعارات أو تظاهرات. فنسبة النمو لم تتجاوز عتبة الواحد بالمئة في النصف الأول من 2016، وحجم الديون الخارجية تجاوزت عتبة 25 مليار دولار، أي نحو نصف الناتج الإجمالي الخام، كما أن البنك المركزي يملك احتياطياً من العملة الصعبة في حدود 6.3 مليار دولار فقط، بعد أن كان قرابة 13.5 مليار دولار في 2010. ليس ذلك فحسب، بل إن تراجع قيمة الدينار أمام اليورو والدولار إلى مستوى تاريخي غير مسبوقة، واللجوء إلى النذائين من المؤسسات المالية الدولية إذ بلغت قروض تونس هذا العام وحده 20 قرضاً باعتراف الرئيس الباجي قائد السبسي،

يجعل من مهمة رئيس الحكومة الجديد صعبة للغاية.

كما أن صعوبات الإيفاء بالتعهدات المالية تجاه بعض النفقات نتيجة تزايد الحجم الجملي لكثرة الأجور من 3 إلى 6.5 مليار دولار سنوياً مقابل تراجع الإنتاج، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 0.2 بالمئة بمقارنة مع الثلاثية الأولى من العام نفسه، لتصل إلى 15.6 بالمئة، سيرت ك آثاراً سلبية عاجلاً أم آجلاً قد تطيح بالشاهد.

وبين هذا المؤشر وذاك يكتوي المواطن التونسي البسيط بلهب نار الأسعار وانحدار قدرته الشرائية بصورة غير اعتيادية، بما يترك الباب مواربا على مصراعيه أمام استفحال ظاهرة

الاقتصاد الموازي المتمثل في أنشطة التهريب. ورغم ضبابية الرؤية السياسية وفكرة حكومة الحبيب الصيد "الملغومة"، إلا أن الحاجة إلى اعتماد استراتيجية واضحة المعالم أمر ضروري، بعيداً عن المحاصصة الحزبية ولوبيات الفساد التي تعهد الشاهد بإعلان الحرب عليها فور

أخذ الضوء الأخضر من البرلمان. هناك طرق يجب على رئيس الحكومة "الصغير" الأخذ بها لإنعاش اقتصاد بلاده المنكمش، فألى جانب ما رشحت به خطط حكومة الصيد لتحفيز النمو، فإن استئناف خصخصة القطاع العام على سبيل المثال يبدو أمراً طبيعياً لتعزيز المالية العامة للدولة.

فنظام الخصخصة في تونس ارتكز قبل 2011 بالأساس على توفر عامل مهم وهو الاستقرار الأمني وذلك لضمان ديمومته مستقبلاً، لكنه تطلب أيضاً شجاعة من قبل الدولة والمستثمرين على حد سواء للدخول في مجازفة قد تنتهي أحياناً بعواقب غير متوقعة.

صحيح أن الوضع الأمني ليس مستقرًا بالشكل الذي كان عليه قبل أكثر من خمس سنوات، لكن يبدو أنه في طور الاستقرار تدريجياً. وقد يكون ذلك دافعا لاتخاذ خطوة استئناف الخصخصة لدفع عجلة الاستثمارات باعتماد الدبلوماسية الاقتصادية مع حزمة الإجراءات المتوقع اتخاذها.

ومعلوم أن العلاقة بين الخصخصة والاستثمار في النظام الاقتصادي الرأسمالي علاقة بديهية إذ أن الهدف الرئيسي للخصخصة نظرياً، هو دعم الاستثمارات المحلية واستمالة المستثمرين الأجانب لتحفيز النمو

وتعبئة موارد إيجابية للدولة. بيد أن هذه العلاقة عملياً معقدة للغاية فهي تتطلب رؤية ثاقبة من قبل السياسيين وخاصة وزراء الشاهد لتحقيق الأهداف التي من أجلها تتخذ خطوة "بيع الدولة"، كما يصفها الرافضون لمثل هكذا خطة، والخروج بأخف الأضرار في حالة الإفلاس.

مبررات اتخاذ مثل هذه الخطوة كثيرة، فالحكومة ببساطة قد تلجأ إلى ذريعة عدم جدوى القطاع العام وضعف مردوبيته وأنه أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً على الموازنة العامة للدولة. وبالتالي وجب تغيير المعايير الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تحكم القطاع العام بمعايير جديدة تعتمد على السوق وعلى منطق الربح. وإلى حين بروز مؤشرات جدية في عمل الشاهد على خارطة الاقتصاد لا تزال تونس تدفع فاتورة الوضع الأمني المضطرب في محيطها، والذي يعد من أبرز التحديات التي تواجهها بسبب تنامي التهديدات الإرهابية. ورغم أنها سجلت استقراراً أمنياً طيلة الأشهر العشرة الماضية، لكن ذلك لم يشفع لها بالخروج من الدائرة السلبية حتى الآن.

على يوسف الشاهد
اتخاذ خطوات لخصخصة
مؤسسات القطاع العام
لتعزيز موارد الدولة، إلى
جانب الخطوات التقليدية
لتحفيز النمو الاقتصادي

كمبيوتر في حقيبة ظهر لعشاق الألعاب



شركة إكس.أم.جي

الكمبيوتر الجديد يتيح استعمال جميع الألعاب المرتبطة بنظارات الواقع الافتراضي

لفترة تصل إلى نحو 60 دقيقة قبل إعادة الشحن، كما يمكن استبدالها في حالة التشغيل المتواصل للاستمتاع بأطول فترة ممكنة في ممارسة الألعاب الإلكترونية. ولم تفصح الشركة عن أي تفاصيل بشأن موعد طرح الرسمي لجهاز الألعاب الجديد في الأسواق أو أسعاره.



إتاحة ممارسة الألعاب الإلكترونية في كل مكان

كولونيا (ألمانيا) - أزاحت شركة إكس.أم.جي للأجهزة الإلكترونية في الأسبوع الماضي النقاب عن كمبيوتر على شكل حقيبة ظهر، يلبي حاجة عشاق الألعاب الإلكترونية، وذلك على هامش مشاركة الشركة في معرض جيمز كوم، الذي أقيمت فعالياته في مدينة كولونيا لمدة 5 أيام واختتمت يوم الأحد.

ويعتبر ما قدمته الشركة الكندية، خلال معرض الألعاب الألماني، مجرد نموذج مستقبلي، قبل بدء الإنتاج التجاري، الذي من المقرر أن يكون بالتعاون مع شركة أتش.تي.سي. فيف.

وأوضحت الشركة أن الكمبيوتر الجديد يتيح استعمال الألعاب المرتبطة بنظارات الواقع الافتراضي دون الحاجة إلى الكثير من توصيل الكابلات.

وتابعت أن الكمبيوتر إكس.أم.جي ووك، يشتمل على المكونات الصلبة والهارديوير من الفئة الفاخرة لأجهزة اللاب توب المخصصة للألعاب.

وتشتمل باقية التجهيزات التقنية على اثنتين من البطاريات، تكفي لتشغيل الجهاز

شرع المليونير البلجيكي، إدوارد إيمان، في بناء ميناء جوي للطائرات (مطار القاهرة حاليا) بالقرب من هيلوبلس، ليلفت العالم إلى مدينة الشمس التي كان يحلم بها طول حياته، وأطلق عليها اسم مصر الجديدة.

هجري توفي أحمد بن ماجد بن محمد، وهو أحد الرواد في تاريخ الإنسانية في المعرفة بالبحر والكشف عن مجاهله، وقد ساعد فاسكو دي غاما على اكتشاف طريق جديد إلى الهند ولقبه البرتغاليون بأمير البحر.

العرب والبحر.. قصة جمعت بين معاني الحياة والموت في الواقع والمجاز

● **البحر مصدر الرزق حولته قوارب الهجرة إلى سبب للموت ● العرب استعاروا البحر لتنظيم خيالهم الإبداعي في الشعر والنثر**



يظل البحر رمز الأمل والحياة حتى مع قوارب الموت

◀ **بقدر ما خبر العرب هيجان البحر بما هو دلالة على الفتنة، فقد خبره الأجداد في الاتجار والبحث عن اللؤلؤ وفي طريقهم إلى الحج**

فرجة... فجاء النهار، بما هو أشد هولا وأعظم كربا، وزاد البحر احتياجا واستشرى الريح والمطر عصفوا، فأخذت الريح أحد الأشربة ومزقته وكسرت خشبته. فحينئذ تمكن اليأس من النفوس (طيلة النهار) حتى جن الليل (قضيانه) مترددين بين الرجاء واليأس. فلما أسفر الصبح أقشعت السحاب وطاب الهواء وأضاءت الشمس وأخذ في السكون البحر. فاستبشر الناس وعاد الأتس وذهب اليأس“.

الآخر، فيهلكون جميعا، أما من يرى في منامه البحر قد جف، فإنه دليل على ذهاب الدولة، أو ذهاب السلطة إلى أيد تضيع البلاد، أو بسبب احتلال خارجي، وإذا رأى البحر وقد عاد له ماؤه، فإنه دليل على عودة الدولة بعد فتنة أو نزاع تمر بها لفترة.

وبقدر ما خبر العرب طويلا هيجان البحر واضطرابه، بما هو دلالة على الفتنة في تاريخهم الطويل القديم والمعاصر، خبره الأجداد في الاتجار ويحفا عن اللؤلؤ والمحار في أعماق البحار وفي طريقهم إلى الحج. يصف الرحالة الأندلسي ابن جبير حاجا هول البحر وهو في خضم المتوسط على مشارف صقلية عام 1183 ”وفي ليلة الأربعاء عصفت علينا ريح هال لها البحر. فعظم الخطب واشتد الكرب... فبقينا على تلك الحال الليل كله، واليأس قد بلغ منا مبلغه، وارتجينا مع الصباح

وبقدر ما استعمل العرب البحر لتنظيم علاقاتهم بالواقع استعملوه لتنظيم علاقاتهم بالخيال ليس في الأدب والشعر فحسب، وإنما في الأحلام أيضا حسب التفسير المنسوب إلى ابن سيرين، حتى وإن كان هذا التفسير هو في الحقيقة تفسير للواقع بما في ذلك السياسي منه أكثر مما هو تفسير للحلم. تدل رؤية البحر في المنام على الرئاسة والسلطة العادلة ”سلطان عادل على خلق عظيم“ يحمي الأمة ويجزل لها العطاء، وأما وجه هم رجاله الذين يتبعونه في حججه وصلواته وأوامره. وكما يدل البحر الهادئ على هدوء الأحوال واستقرار المجتمع والدولة، يدل البحر المضطرب على الفتنة الهائجة التي تطول الأمة، وسلك البحر الهائج هو أهلها الذين لا يرحم صغيرهم كبيرهم وغنيهم فقيرهم فيستحوذ البعض منهم على أموال البعض

للعرب قصة تاريخية خاصة مع البحر، تبدأ من البحث عن القوت ولا تتوقف عند اللغة والخيال الشعري. العلاقة القديمة مع البحر سجلها العربي في تراثه وتاريخه قولاً وفعلًا، إذ نظرت شعوب عربية عديدة إلى البحر بوصفه نقطة مركزية تمحورت حولها كل أنشطتهم، الاقتصادية والدينية والعسكرية والترفيهية، وهذا التميز لدى البعض من الشعوب العربية لم يحل دون إجماع كل العرب، حتى المقيمين منهم في فضاءات صحراوية، على أن البحر مرادف للحياة ولذلك وطنوا البحر في منطوقهم وتراثهم وعاداتهم وتقاليدهم.

د. محمد الجويلي

الحياة والموت الخالدة في الإنسان والحيوان والجماد على حدّ السواء.

استعار العرب البحر لرسم صورة الرجل المثالي لديهم كما يعبر عن ذلك بيت المتنبي في مدح بدر بن عمار: يا بدر، يا بحر، يا غمامة، يا***ليث الشرى، يا حمام، يا رجل حيث يتضح هنا أن البحر باعتباره كناية عن الجود وقوة الشخصية قد سبق كل الكنايات الأخرى، لينظمها كلها حتى نصب في قيمة الرجولة التي قفل بها الشاعر بيته لكونها لا تكتمل إلا بهذه الصفات جميعا. البحر من الرجال في المعجم العربي هو الواسع المعروف أو العلم أو الشان والسلطان ولذلك أطلق العرب مثل ”جيفة لا تعكر بحرا“ للتعبير عن الأذى الصغير الذي يصيب رجلا عظيما، أما البحر من الخيل فهو سريع الجري شديد العدو.

غير أن البحر الذي استعاره العرب كذلك لتنظيم خيالهم الإبداعي في مصطلح ”البحران“ دلالة على النظم والنثر وللتعبير بصفة خاصة عن العروض، أي ”بحور الشعر“ التي ضبطوا بها مخيلتهم الشعرية، لا يرتبط فقط بمعان إيجابية تعبر عن الحياة في زخمها وغفوانها التي ليس ثمة أفضل من الماء للتعبير عنها كما في إطلاق ”بنات بحر“ على السحاب الرقاق البيض التي تأتي قبل الصيف تنبي بقدوم الغيث النافع في الخريف، وإنما كذلك بمعان سلبية في مثل التعبير ”أشرب من البحر“ بمعنى مت غيضا أو أكثر من ذلك في الدلالات المختلفة لفعل ”بحر“ التي تتدرج من السيئ إلى الأسوأ وتبدأ بمعنى احتار وخاف من رؤية البحر مرورا باستعماله للتعبير عن الجذ في العدو حتى التعب والإنهاك والضعف وصولا في مثل القول ”بحر لحمة“ بمعنى هزل هزالا عظيما أو بحر فلان بمعنى سقم بسبب مرض أصابه جعله لا يروى من ظما.

على عكس الصورة النمطية التي رسمت للعرب، خاصة في الغرب بربطهم كليا بالصحراء والجمل، يتصل العرب بصلات وثيقة مع البحر ومراكبه بقدر ارتباطهم بالصحراء، بل إن البحر والصحراء كثيرا ما يتكاملان ويتغامسان ويلتقيان في الأرض العربية في مشاهد طبيعية خلابة قل نظيرها في أصقاع العالم الأخرى. كما يرتبطان في اللغة حيث تُطلق كلمة بحر على الصحراء نفسها في تعبير ”بحر من الرمال“ دلالة على مدى شساعة المكان الصحراوي، كما تطلق على كل نهر عظيم مثل ”بحر النيل“.

قصة العرب مع البحر في الواقع والمجاز وفي التاريخ والأسطورة طويلة لا يمكن أن تروى في أسطر. لقد كان للعرب خاصة عرب الخليج في ما يعرف اليوم بالإمارات والبحرين وعمان دور متميز وفعل في بلورة علم البحار وفي تطوير تقنية صناعة السفن وما يتصل بها من قلاع ورسو وأشرعة، وكان منهم رواد في تاريخ الإنسانية في المعرفة بالبحر والكشف عن مجاهله وأسراره، وأبرزهم أحمد بن ماجد (ت 906هـ) الذي ساعد فاسكو دي غاما على اكتشاف طريق جديد إلى الهند ولقبه البرتغاليون بـ”أمير البحر“. يحيل البحر في الثقافة العربية على معاني السعة والعظمة والكرم والفتوة، وتنظم دلالاته الباشرة والحافة التي تنطق بها الأساليب البلاغية المنبثقة عنه ضمن ثنائية

◀ **لعرب الخليج دور متميز وفعل**

في بلورة علم البحار وفي تطوير

تقنية صناعة السفن وما يتصل

بها من قلاع ورسو وأشرعة

حي مصر الجديدة.. مدينة الشمس تحلم ببارون جديد

● **هيلوبلس المدينة الأوروبية المتصالحة مع العمارة الإسلامية تحولت إلى أطلال وذكريات**



هل يتلف التطوير ملامح هيلوبلس التاريخية

الشرقية، وأول من يستقبل القادمين من أنحاء العالم لوجود مطار القاهرة الدولي، وأحد مداخل العاصمة للقادمين من بورسعيد والإسماعيلية والسويس.

آخر ضحايا الحي الذي كان أوروبا، حديقة الميرلاند التي أطلق عليها ”أرض السعادة“، فما إن تطل قدم الزائر أرضها حتى يفصل عن العالم من شدة البهجة. كانت الميرلاند مكانا ترفيهيا على الطراز العالمي، وعلى مدار أجيال ظلت حديقة الأسرة ومختزه الكبار والصغار إلى أن قاربت للتحويل إلى مدينة للأشباح بعد مذبحه الأشجار التي جرت فيها.

ما حصل للميرلاند يمكن اعتباره صورة مصغرة لما يتعرض له حي مصر الجديدة، لكن لا يزال للمنطقة عشاق يرفضون مغادرتها ولا تزال هناك شوارع محافظة على طابعها، ومبان متمسكة بملامحها، ومقاه قديمة تقاقل كل يوم من أجل البقاء، ويمكن أن يكون ذلك بفضل طبيعة سكان الحي أنفسهم. سكان لهم طبيعة خاصة، وتحديدًا القدامى في الحي، يعتبرون أنفسهم أصحاب الممتلكات العامة، من شوارع وميادين وكنائس ومساجد وقصور، وينتفضون ضد محاولات تغيير نمط الحياة أو حتى إدخال تعديلات ومحو الأماكن والمباني التاريخية بالمنطقة، فيقومون بحملات مناهضة للحكومة، إذا استشعروا خطرا يحقد بالحي، ويقدمون أنفسهم في صدارة الصفوف المدافعة عن التراث.

في المقابل يظل بعض موظفي الحي إحدى أدوات التدمير، بعدما أسندت إليهم مهام التطوير وهم على غير دراية بقيمة التراث، ما تسبب في تشويه ملامح المباني والقصور ببناء الأبراج السكنية الشاهقة، بعدما كان الارتفاع المسموح به للمباني لا يتجاوز أربعة طوابق، فضلا عن انتشار المحال والمقاهي في الشوارع التاريخية. لذلك فإن التطوير الذي يتحدث عنه المسؤولون في محافظة القاهرة، أكثر ما تتألم منه ”مصر الجديدة“، فالترام الذي أنشاه البارون لم يعد موجودا، وحديقة الميرلاند تحولت إلى تلال من الرمال.

خدماته، مواطني الطبقات الغنية في مصر، حيث كانت الحياة تعني السكن في مدينة أوروبية ساحرة من مبان فخمة ونواد عالمية ومنتزهات ومضامير لسباق الخيول. في ذلك الوقت شهدت ”مصر الجديدة“ إنشاء أول مدينة ملاه في مصر والشرق الأوسط عام 1910، سميت ”لونا بارك“ أو ”وادي القمر“، لكن تم هدمها في أواخر الأربعينات، وحلت مكانها محطة بنزين وسينما. بدأ بعدها الرجل إنشاء مساجد وكنائس ومدارس ومتاجر حتى يعمر المدينة.

◀ **التطوير أخذ شكل التدمير،**

وأصبح سكان مصر الجديدة

يعيشون على ذكريات أيام

«البارون البلجيكي»

وأصبح حي مصر الجديدة قبلة لصفوة المجتمع المصري، وخرجت من بين أحضان مبانيه الفخمة وعائلات الراقية، شخصيات سياسية واجتماعية وفنية وإعلامية بارزة، أثرت في شكل ولاملح الحياة المصرية، وأمسكت (تقريبا) بزمام الأمور داخل الدولة للعشرات من السنين، من بينها رؤساء جمهورية وحكومات ووزراء داخلية ودفاع ومسؤولو استخبارات، وبات حلم الكثير من الأسر المصرية أن تعيش في مكان جمع قادة مصر على مدار عصور مختلفة.

ما يميز الكثير من المدارس والفنادق والمستشفيات في حي مصر الجديدة، أنها كانت عبارة عن قصور وتحولت إلى مبان خدمية، فتجد قصر السلطنة ”ملك“ زوجة السلطان الراحل حسين كامل الذي أسسه البارون (1912) وأهداه لها، قد تحول إلى مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات. وظل الشكل الحضاري لمصر الجديدة يحظى باهتمام خاص من جانب حكومات كثيرة، لا سيما أنه يمثل واجهة القاهرة من الجهة

القاهرة - في نهاية القرن التاسع عشر، وبعد سنوات من افتتاح قناة السويس، رست على شاطئ القناة سفينة كبيرة قادمة من الهند، على متنها مليونير بلجيكي يدعى إدوارد إيمان، وكان يحمل لقب ”بارون“ منحه له ملك فرنسا تقديرا لجهوده في إنشاء مترو باريس. كان إيمان رجل صناعة ومهندسا معماريا، وكان يبحث عن موطن يستقر فيه حتى نهاية حياته.

اختار البارون منطقة صحراوية في قلب القاهرة لإنشاء مدينة تحمل اسم هيلوبلس (كما سُميت في العصر اليوناني) وعرفت أيضا بمدينة الشمس، واشترى 6 آلاف فدان لهذا الغرض عام 1905، واستعان بالآلاف من العمال لإنشاء مبان على طراز أوروبي، مزوج بجمال العمارة الإسلامية.

وفي عام 1923 شرع في بناء ميناء جوي للطائرات (مطار القاهرة حاليا) بالقرب من هيلوبلس، ليلفت العالم إلى مدينة الشمس التي كان يحلم بها طول حياته، وأطلق عليها ”مصر الجديدة“.

لكن كما تغير كل شيء في مصر، طرات تغيرات على حي مصر الجديدة، فلم تعد المدينة الهادئة أو المتفردة عن غيرها من مدن القاهرة، حتى من كانوا يسكنونها من الأثرياء والأعيان، رحلوا إلى مدن أكثر حداثة وهدوءا، بعدما غزتها الضوضاء والعشوائية. وبدأ طابع الكثير من المباني الأثرية يتغير.

لم تعد مصر الجديدة مدينة التراث كما تمنّاها ”البارون“، وأصبحت مهددة بالغرق وسط طوفان التحديث الذي تتبناه مؤسسات حكومية لصالح بعض رجال الأعمال، كلاهما لا يعرف قيمة الحي أو تاريخه.

فندق ”هيلوبلس بلس“ كان أول مبنى بالمدينة، وأصبح مقر رئاسة الجمهورية المصرية المعروف حاليا باسم قصر الاتحادية، فمع اعتزازه العيش في المنطقة شيد المليونير البلجيكي قصره ”البارون“، وحتى يربط بين القاهرة وهيلوبلس قام بإنشاء 3 خطوط من الترام ما يسر الوصول إلى قلب القاهرة. جذب الطابع الأوروبي للمكان ورقي



«نحضر الآن لقانون آخر مكمل سيمحي الجزائريين من الانحرافات والتشدد الديني، ونعتبر أن الغزو المذهبي يشبه التبشير للديانات غير الإسلامية»،
محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري

«حظر البوركيني على بعض الشواطئ الفرنسية نوع من المذر والقرارات غير المسؤولة، ومثل هذا الحظر لا يمكن أن يكون إلا نابعا من نفوس مريضة»،
ديفيد ارونوفيتش
كاتب في جريدة التايمز البريطانية



إسلام سياسي

الأزهر مصمم على إحكام قبضته في المجال الدعوي

● أكاديمية جديدة للأزهر تفتح بابا جديدا للخلاف مع الأوقاف والإفتاء ● هل سيقصر دور الأوقاف على ضبط النواحي الإدارية



تجديد الخطاب الديني هو الغاية والذريعة لدى الأوقاف والأزهر على حد سواء

الديني، وإذا اتخذت خطوة نحوه يطالبون بالتراجع عنها. وهناك من يرى أن تدريب خريجي الأزهر بالأكاديمية إساءة له، واعتراف ضمني بأن خريجيه غير جديرين بالعمل الدعوي. لكن عبدالفتاح العواري ردّ على ذلك بأن "أيّ خريج يحتاج إلى دورات تثقيفية تتواءم مع ما تقتضيه متطلبات العصر"، وأن مراكز التدريب بالأوقاف ستكون تحت إشراف أكاديمية الأزهر، لأجل توحيد الكلمة بمعرفة مظلة المشيخة.

الأزهر لتصحيح المسار بالنسبة إلى الدعاة والأئمة والوعاظ والمفتين وتوحيد منابع الروافد بهدف تجديد الخطاب الديني، وحتى لا يكون هناك خلط في المفاهيم وتشتيت للأفكار والطروحات الدينية". وأضاف عميد كلية الدراسات الإسلامية في تصريحات لـ "العرب" أن الأكاديمية تمنع أصحاب الفكر المتطرف من اعتلاء المنابر أو إصدار الفتاوى أو إمامة الناس بالمساجد، ومن هاجموا الفكرة يحاولون إقصاء الأزهر وعلمائه، فهؤلاء يطالبون بتجديد الخطاب

◀ الأكاديمية خطوة إيجابية على الطريق الصحيح ضمن استراتيجية وضعها شيخ الأزهر بهدف تجديد الخطاب الديني

قطاعي التعليم والدعوة، كطريق أفضل من إنشاء أكاديمية جديدة يمكن أن تفشل بسبب عدم وجود تخصص ودور واضح لها. وذهب سامح عيد، الباحث المتخصص في شؤون الإسلام السياسي، إلى أن الأزهر أدرك "الثروة المالية الموجودة لدى وزارة الأوقاف، والمتمثلة في الأراضي والمباني التي تصل قيمتها إلى المليارات من الجنيهات، والموجودة في مختلف محافظات الجمهورية، وبالتالي فهو يسعى إلى ضمها تحت لوائه بمحاولة السيطرة على مجريات الأمور داخل الوزارة".

وأضاف لـ "العرب" أن فرض الأزهر لنفوذه على الوعظ من خلال الأكاديمية، يفتح الباب أمامه لاحقا للاستحواذ على ما لدى الأوقاف من مبان وأراض، وهذا محل نزاع دائم بين الطرفين، وقد استغل الأزهر استقلاليته عن الجهاز الحكومي، للتحكم في مفاصل الأمور وفق قوانينه وتشريعاته.

علوّة على أن فكرة الأكاديمية توحى بأن المساجد مستقبلا ستكون تحت سيطرة الأزهر في الدعوة والإمامة، وتقتصر مهمة الأوقاف على تنظيم العمل الإداري فقط، وسحب جزء كبير من صلاحياتها، عبر "بوابة تدريب الدعاة والأئمة والوعاظ".

وأوضح أن ذلك له نتائج إيجابية بالنسبة إلى تحسين مستوى الخطباء وإقصاء غير خريجي الأكاديمية عن العمل الدعوي والوعظي، وهذه من أهداف الأكاديمية.

على طرف آخر، يرى الأزهر وعلماءه من المؤيدين لسياسة الشيخ أحمد الطيب، أن فكرة إنشاء الأكاديمية "نقطة انطلاق نحو وضع اليات حقيقية لتجديد الخطاب الديني، ولم شمل المؤسسات الدينية تحت مظلتها، وتوحيد الرؤى والأهداف بعيدا عن الصراعات الخفية والمعلنة التي تضعف جميع الأطراف".

ومن هؤلاء عبدالفتاح العواري عميد كلية الدراسات الإسلامية بالأزهر، الذي يعتقد أن الأكاديمية "خطوة إيجابية على الطريق الصحيح ضمن استراتيجية وضعها شيخ

مشروع الأكاديمية الجديدة المزمع إنشاؤها في مصر من طرف مؤسسة الأزهر، يثير أكثر من سؤال يتعلق بمستقبل الشأن الديني لهذا البلد ذي الثقل الكبير في العالمين العربي والإسلامي، فالصراع بات واضحا ومعلنا بين وزارة الأوقاف التي تريد ضبط المسألة الدينية والتأمين عليها من مجاهل التطرف والتشدد، وبين مؤسسة الأزهر التي تقول بدورها إنها تسعى إلى تجديد الخطاب الديني وإنقاذه من الفكر المتشدد.

أحمد حافظ

القاهرة - القى الصراع المعلن بين الأزهر والأوقاف، بحجر ثقيل جديد في المياه المتحركة بين الجانبين، حيث شرع الأول في امتلاك آلية جديدة للسيطرة على العمل الدعوي بمصر، بعد أن شعر بوجود نية لسحب البساط من تحت أقدامه لصالح وزارة الأوقاف.

لذلك لجأ الأزهر إلى التفكير في إنشاء أكاديمية علمية تكون مسؤولة عن شؤون الدعوة والإفتاء والوعظ، ليتحكم هو في نبض الجماهير من المنبع.

جاء طرح مسألة الأكاديمية بعد تدخل الرئيس عبدالفتاح السيسي لرأب الصدع بين الوزير مختار جمعة، وأحمد الطيب شيخ الأزهر، واستغل هذا الأخير تلميح الرئيس المصري إلى دعمه للمشيخة في فرض رؤيتها بشأن ما يتعلق بالأمور الدعوية، وطرح إنشاء الأكاديمية، وحصل بالفعل على موافقة ودعم رئيس الدولة.

ويرى مراقبون أن توقيت الإعلان، حتى وإن كان لأهداف نبيلة، فإنه بدا كأنه محاولة لاستغلال الأجواء السياسية لفرض النفوذ الكامل للأزهر على كل ما يخص الدعوة والإفتاء، ما يمكنه لاحقا من السيطرة على زمام الأمور داخل المساجد، ولا يتعدى دور وزارة الأوقاف ضبط النواحي الإدارية فقط، وإبعادها عن رقابة العمل الوعظي، وهو ما كشفت عنه تجليات المعركة بين الطرفين مؤخرا.

ما يعزز هذا الطرح، أن الأزهر يسعى من خلال الأكاديمية إلى تكريس نفوذه على الإفتاء أيضا، حتى يتحكم في خارطة الفتاوى، ولا سيما أن المعلن بشأن أهداف

◀ الثروة المالية الموجودة لدى وزارة الأوقاف، والمتمثلة في الأراضي والمباني، يسعى الأزهر إلى ضمها تحت لوائه

الثقافة الشفهية والشعبية في المغرب تزخر برموز ومسميات مستمدة من المذهب الشيعي، الذي لا يمكن فصله عن تحولات اجتماعية وسياسية وفقهية شهدتها المغرب، لكنّ التمييز واجب بين التشيع المذهبي والتشيع السياسي، وهذا ما نجده في أطروحات التيار الرسالي كمؤسسة ثقافية.

الرباط - نجد في الأدب والشعر والملحون بالمغرب، الكثير من الحديث عن مأساة الحسين بصفة عامة، ودائما في إطار رصد مختلف العادات ومظاهر الالتقاء مع الثقافة الشيعية في المشرق، يطلق المغاربة على قوس قزح الذي يظهر في الأفق بعد نزول المطر ويعكس ألوان الطيف، حزام فاطمة الزهراء.

والأبرز من بين هذه المظاهر المذكورة، إحياء ذكرى "عاشوراء" في بعض المناطق، حيث يقوم الأطفال باللباس عظم معتنى به من الضحية، كسوة في صورة دمية ثم يخفونه إلى حين يوم العاشر من محرم، فيقومون بدفنه ويجعلون منه طقس ندبة وبكاء، كما أنه عند بعض المناطق بالمغرب يوم حزن لا يطهى فيه طعام ولا يفسل فيه لباس، حيث يتحدث فيه البعض على أنه يوم مقتل حفيد النبي محمد (ص).

وتسود كذلك في يوم عاشوراء لدى بعض المناطق المغربية، مظاهر إشعال النيران بشكل كبير، ما يحيل إلى حدث إضرام النار في خيام معسكر الإمام الحسين. كما تقوم البعض من النساء، قبل إحياء ذكرى "عاشوراء"، بقص شعورهن وخضابه بالحناء، ووضع الحناء على أيديهن وأرجلهن، كما يضعنها على أيدي الأطفال. بالإضافة إلى طقس تسويد الوجوه، الذي يعبر عن الحزن على الإمام الحسين بن علي الذي قتل يوم عاشوراء.

من المظاهر الحديثة التي تؤكد استمرار الاتصال بالتشيع الذي عرفه المغرب تاريخيا، ظهور أفراد من المغاربة في منتصف خمسينات القرن الماضي يدعون المهدوية، وتسموا بـ"الحركة البهائية" تعرض أفرادها للمحاكمة والمتابعة وصدرت في حقهم أحكام قضائية صارمة. بالإضافة إلى دحض فكرهم عبر كتابات فقهية للبعض

من العلماء. وكذلك ظهر رعييل من الأعلام والمؤلفين ذهبت كل كتاباتهم ومصنفاتهم في سياق الدفاع عن فكر آل البيت، والنقض على أعلام ومفكري المذاهب الأخرى، ومثلت عائلة آل الصديق بطنجة هذا الاتجاه. ترجع جذور هذه المظاهر والعادات إلى فترات تاريخية سابقة، لا يمكن فصلها عن التحولات العقائدية والفقهية التي خضع لها أهالي المغرب، وحيث مازالت هذه الموروثات الضاربة في القدم تتمظهر، وتجد لها حظوة وتقديرا عبر التعبيرات الشفهية والاحتفالات الدينية ومختلف الطقوس، فإن هذا كله لن يشكل سوى إغناء للهوية المغربية، وتأكيد أنها هوية مركبة لها عدة مكونات ثقافية، وليست هوية بسيطة تنطلق من وحدة ثقافية موحدة في المجتمع.



التنوع الثقافي في المغرب لا يهدد النسيج الاجتماعي

باختصار

◀ قال محمد جنيدي وهو مسؤول في المخابرات العسكرية بمصراتة، غرب ليبيا، إن أكثر من عشر قيادات من المتشددین والمئات من صغار المقاتلين تمكنوا من الهرب. وأضاف: نعتقد أن هناك البعض منهم في الصحراء وأنهم سحاولون إعادة تنظيم صفوفهم ومواصلة العمل.

◀ أطلق الأزهر، الخميس، ملتقى حواريا ثقافيا بين الشباب المسلمين والمسيحيين من 15 دولة، حيث يناقش الشباب مع علماء الأزهر، ورجال الكنيسة "دور الأديان في بناء السلام، ومواجهة التطرف والإرهاب".

◀ أعلنت إدارة موقع تويتر أنها أغلقت 235 ألف حساب بسبب انتهاك قواعد النشر المتعلقة بحظر الترويج للإرهاب، وقالت إدارة الموقع إن حظر حسابات بعينها قد تجاوز 80 بالمئة منذ السنة الماضية في ظل زيادة الهجمات الإرهابية في العالم.

◀ أكدت وزارة الداخلية السعودية اكتمال استعدادات الإدارة العامة للتحريات المالية بالوزارة لمكافحة العمليات المالية المشبوهة التي قد تستغل موسم الحج. وشددت على أن نقل الأموال أو ما في حكمها نيابة عن الغير، قد يعرض المسافرين للعقاب.

◀ أكد ضابط في جهاز المخابرات العراقي أن على الرغم من فقدان تنظيم داعش لعدة مدن في العراق، فإن التحقيقات تشير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يعاني من أزمة مالية حاليا، لأنه مازال يستفيد من مورد مالي خفي لا يمكن الوصول إليه وكشفه بسهولة، وهي المشاريع التجارية.

◀ الخط الرسالي يؤكد أنه ليس تيارا يمثل الدين، بل هو خط ينتصر لنمط من التدين، يعترف بباقي أنماط التدين الأخرى

التجارية بمكناس لعمل مؤسسة الخط الرسالي للدراسات والنشر في بداية سنة 2014. ويؤكد الخط أنه ليس بتيار ديني ولا بتيار يمثل الدين، بل هو خط ينتصر لنمط من التدين، وهذا يمكن اعتباره إشارة واعترافا ضمنيا بباقي أنماط التدين الأخرى التي تقابله. يختزل "الرساليون" الصراع بين توجههم وباقي التوجهات بأنه صراع حضاري ذو جوهر ثقافي، تتم الاستعانة فيه بالسياسة والاقتصاد كأدوات لهيمنة الثقافية.

في رؤية "الخط الرسالي" للمسألة المذهبية والحقوقية بالمغرب، أن الإسلام والمواطنة شكلا مركزي التجربة السياسية التاريخية للمغرب، وأن النزعات الدينية والمتطرفة هي حالات طارئة على المجتمع المغربي، ويجب التصدي لها للحفاظ على التعايش والتسامح الديني بالمغرب، وفي هذا السياق يؤكد التيار الرسالي إيمانه بمبدأ أن لا إكراه في الدين، مع ضرورة احترام اللاذنيين لغيرهم من المتدنيين، وذلك لصيانة الأخلاق والضمير الجمعي للمجتمع المغربي.

ففي واقع التشيع بالمغرب حاليا، يرى التيار الرسالي أنه يجب التمييز بين التشيع السياسي والتشيع المذهبي، والتعاطي مع النموذجين بسياستين مختلفتين: سياسة تتعاطى مع التشيع السياسي، وأخرى ثقافية واجتماعية لنموذج التشيع المذهبي.

* خلاصة من بحث عبدالرحمن كامل "جغرافية الشيعة والتشيع بالمغرب"، ضمن الكتاب 115 (يوليو 2016) "إيران ودول المغرب: المسألة الشيعية" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.



قالت الناقدة المصرية أماني فؤاد، في ذكرى ميلاد الأديب الراحل أنيس منصور، إن الميزة الأساسية التي قدمها هي تقديره للثقافة في ظل مواجهة أزمة المشكلات اللغوية والفنية.

قفز الجزء السابع من رواية الكاتبة جي. كي. رولينغ، الذي طرحته دار النشر البريطانية هاشيت ليفر، بعنوان «هاري بوتر والطفل الملعون»، إلى رأس قائمة مبيعات الكتب في الصين.



الفن لم يعد حبيس المتاحف والمسارح وصلات العرض

● «مهرجان فن الشارع» الجزائر تتزين بألوان الطيف ● «العاصمة بالألوان» شعار يعكس توجهات الشباب وآمالهم

◀ الجزائر العاصمة عرفت خلال الآونة

الآخيرة انتشارا ملفتا للرسوم

واللوحات الجدارية، ولا سيما في

قلب الأحياء الشعبية

الجدارية بالعاصمة وحتى في محافظات أخرى. ويعتبر مخلوف أن فن الشارع امتداد لهويات الشباب العاطل عن العمل غير المكون انطلاقا من الكتابات الحائطية وصولا إلى رسوم الجداريات التي تعد متنفسا لهم للتعبير عن رغباتهم وطموحاتهم من خلال لوحات تجسد آمالهم وأحلامهم، وهو ما يتطلب الالتفات لهذا الأسلوب من التعبير الشبابي، وعدم إهماله حتى لا يخرج عن سياق قيم المجتمع وتقاليد.

وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر العاصمة عرفت خلال الآونة الأخيرة انتشارا ملفتا للرسوم واللوحات الجدارية، ولا سيما في قلب الأحياء الشعبية كباب الوادي وبلوزداد، والأحياء التي تعكس فيها فنون الرسم توجهات شبابها وآمالهم، تضاف إليها ظاهرة دهن السالام بألوان مختلفة، وهو ما أعطى الجزائر البيضاء صورة جديدة لأزقتها وشوارعها.

وتعد هذه الدورة بادرة مشجعة للفنانين، على أساس الغياب الكلي لفعاليات فنية للغرافيتي في الجزائر، مما أدى إلى انتشاره على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كبديل قد تكون الحل في انتظار إبلاء هذا النوع من الفن القيمة التي يستحقها، على اعتبار أنه يبرز التجارب والخبرات للبعض من الفنانين الجزائريين، الذين ظلوا مغمورين، رغم بروز اسم الرسام الجزائري طالب محمود، حيث توجد جداريته معلقة بأحد جدران قصر شوارزنبرغ بالعاصمة النمساوية فيينا، وقد تم تقديم الجدارية المكونة من قطعتين بعنوان "نشيد الفيتامين ج" كهدية لمنظمي ملتقى المؤسسة الجزائرية للتغذية والطب الجزيئي، الذي عقد بالجزائر العاصمة يومي 14 و15 مايو من العام الماضي بحضور الأميرة النمساوية تيريز فان شوارزنبرغ.



فن مازال يتلمس الطريق

على الرسم بأسلوبهم الخاص، والذين سيتم تكوينهم من قبل مختصين من أعضاء الرابطة، ولا سيما في تقنيات الرسم ثلاثي الأبعاد، مع منحهم في ختام التظاهرة شهادة تكوينية في المجال.

تعبير شبابي

تهدف هذه الدورة، التي تأتي بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة لمحافظة الجزائر إلى اكتشاف واحتضان وتوجيه المواهب الشابة غير المكونة عبر المدارس الفنية أو معاهد الفنون التشكيلية من أجل تاطيرها، ولا سيما بعد انتشار ظاهرة الرسوم

الفنان والجمهور في رسائل مبطنة تترجم العديد من الأحاسيس المكبوتة، وربما المقهورة.

وفي الجزائر، يعتبر الغرافيتي وافدا جديدا، إلا أنه بدأ بالتوسع والانتشار أخيرا بين فئات عمرية شبابية، فيمرور سريع في أزقة العاصمة الجزائر وبعض المحافظات الأخرى، نلاحظ البعض من الرسومات المختلفة على جدران مختلف أحياء المحافظات.

وتعطي أولوية المشاركة في هذه الدورة للرسامين الذين لم يسبق لهم تلقي أي تكوين أكاديمي في الفنون التشكيلية أو غيرها من فنون الرسم وإنما هي مواهب لشباب تعودوا

الجمهور. يقول المتحدث إن المهرجان الجهوي لفن الشارع خلال السنة الماضية تمت إقامته عبر 5 بلديات في العاصمة بمشاركة رسامين من 13 محافظة، في حين أن الطبعة الوطنية الأولى المقررة الشهر المقبل ستشمل مشاركين من كل محافظات الوطن، والذين سيستفيدون من برنامج تكويني خاص خلال فترة التظاهرة.

يشهد فن الشارع، اليوم، شأنه شأن باقي الفنون تطورا ملحوظا، حيث صار بشكل أساسا صلبا لمجموعة من الفنانين اتخذوا من الجدار وسيلة للإعلان عن جملة من الرسائل قد يعجزون عن التصريح بها علنا، فكان الحائط الوسيط الرئيسي بين

◻ رام الله (فلسطين) – تتحدث الرواية الأولى "نجمة النمر الأبيض"، للكاتب محمد هبيبي عن الهم الفلسطيني من منظور شخصي وجمعي، من النكبة وما تلاها من نكبات وحكايات توالدت منها، كما يظهر ذلك من خلال تجربة محمد الأعقم، بطل الرواية الذي تسكنه المنارة ويحملها جيلا بعد جيل، وهو يتسلح بالأمل ويحلم بالعودة إلى المنارة التي شرد منها أباه وأجداده قبل ولادته. "نجمة النمر الأبيض" هي رواية النكبة كما ترسخت في تجارب جيل ما بعد النكبة وفي ذاكرته التي يقاتل من أجل حفظها وتحميلها للأجيال الفلسطينية القادمة لتعيش الحلم إلى أن يصيح الحلم حقيقة.

وقد جاء في تذييل الرواية، الصادرة على لسان الباحث إبراهيم طه من جامعة حيفا

«نجمة النمر الأبيض» رواية تعري الكائن العربي

الاستسلام، تكشف عن عمق المأساة والخديعة التي تعرضت لهما فلسطين وشعبها؛ غدر الأعداء والأشقاء".

ويتساءل محمد هبيبي "هل من إنسان عربي حر في هذه الصحراء المنهالكة من المحيط إلى الخليج، قادر على أن يسير على طريق المنارة؟ إنها رواية الهمّ الفلسطيني والضياع والذل الكبير، والإفلاس العربي والفلسطيني والعجز والخيانة".

لعل ذلك، كما تقدم، ما دفع ببطل الرواية، محمد الأعقم، إلى أن يتسلح بالأمل ويحلم بالعودة إلى منارته التي ترسخت في ذاكرته ليعيش الحلم إلى أن يصبح الحلم حقيقة.



القدر بالضبط. وسكنى الجغرافيا في النفس هو الطريق إلى سكنى النفس في الجغرافيا. ولأن الحقيقة تبدأ من الحلم، والحلم وعي، يصير الأعقم على أن يقيم المنارة في وعيه، في ذاكرته، حتى تبني وتتشكل فوق التراب. الآن أعرفك لماذا وثبت رائعة محفوظ إلى الذاكرة وأنا أقرأ رواية الهبيبي:

أما بسام فرنجية، أستاذ اللغة العربية وآدابها في كلية كليرمونت مكيئا، كاليفورنيا، فقد ذيل الرواية بقوله "نجمة النمر الأبيض رواية نضالية بامتياز، تعري الانهزامية الفلسطينية والعربية. وهي صرخة للذهوض من واقع

"لعلّي لا أعرف لماذا وثبت إلى ذهني قصة زعلالوي لنجيب محفوظ حين قرأت الرواية الأولى للدكتور محمد هبيبي، نجمة النمر الأبيض. الراوي في قصة محفوظ يوقف حياته للبحث عن زعلالوي، وهكذا يبدو محمد الأعقم في بحثه عن المنارة. السعي إليها يتحقق بالكتابة بلغة الروح والجسد والحلم والأمل والوعد. وهل يسعى الأعقم، وهبيبي من ورائه، إلى المنارة أم هو يسعى للسعي؟ هل هو مغرم بالنهاية أم بالطريق على نحو ما فعله محفوظ؟ والبحث لا يستمر إلا إذا كان هناك أمل. والأمل يسطع في نور المنارة والنمر الأبيض".

ويتابع تحليله "ورغم هذا، حين تتعذر السكنى في الجغرافيا تسكن الجغرافيا في الأعقم مثلما يسكن زعلالوي في الراوي بنفس

دوافع الكتابة الشعرية

الجمال دائما. فقد يكتب شاعر ما قصيدته تماهيا مع مكان أو قضية. وقد يكتبها وعيناه على مكافأة مجزية، وقد تكون القصيدة تضرعا إلى جمال إنساني خالص، وربما تسجل القصيدة طموح الشاعر إلى وجهة اجتماعية أو شهرة مبتغاة. كان الشعراء، قديما، كما هم اليوم، لا يتطابقون في دوافعهم أو غاياتهم. وكان لبعض الكبار منهم ميدان مخصوص في الحكمة أو الفروسية، أو الخمر، أو النساء، يصدرون عنه فيبلغون أقصى تجلياتهم في المعاني الفريدة أو البلاغة الشروء. ألم يربط الرواة بين الشاعر ومضمار تفرد؛ امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والناجعة إذا رهب، والأعشى إذا شرب؟

قد تكون جائزة القصيدة بلوغها مرمى النفس، وإراحة الستار عما فيها من أمل عصي على الاندثار، أو استغاثة مكبوتة. وقد تكون في انتصارها للضحية العزلاء وهي تواجه جلادا لا رادع له. لكنّ الجوهر الأهمّ، في كل ذلك، أن تتحوّل كل خبرة واقعية إلى لحظة شعرية تتمرّد على الطارئ، والوثائقي، والظرفي، بعد أن يتشربها الجسد والروح، وتمتزج فيها وحدة الذات بتشطيات العالم.

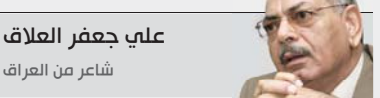
قد نجد من الشعراء من يكتب قصيدته، هكذا، كما يعدّ فنان قهوته على عجل، أو يلتقي أصدقاءه في مقهى مجاور. وهناك من لا ينتهي من كتابة القصيدة إلا بحصيلة من الرضوض التي تطال يقظته ونومه. هذا بعض من طقوس القصيدة في التمتع أو الطاعة. فما دوافع كتابتها؟ تختلف دوافع الشعراء اختلافهم في الذات والانتماءات، فالدافع الشعري لا يأتي مبرّا من الغرض، لا يأتي خالصا لوجه

للشاعر دوافعه لكتابة القصيدة. كما أن للقصيدة، أحيانا، أوقاتها السرية الخاصة، التي تقبل فيها وهي لينّة ريانة مثقلة بالملذات. أما إذا تصيدها الشاعر في غير هذا الوقت، أو خارج هذه اللحظات، فلا يعود من محاولته، في الغالب، إلا بكفين فارغتين

مطارداتهم للقصيدة، أو انتظارهم لمرورها المشوك فيه.

وحين نبحت في استعدادات الشاعر لكتابة قصيدته الجديدة، فقد لا تكون من حصيلة لهذا المسعى أكثر من خيبة محققة. إن الشعراء ليسوا واحدا، وما يصدق على شاعر بذاته قد لا يتفق ومزاج شاعر آخر. كان محمود درويش، مثلا، يتحدث عن بعض ما ينصبه من كائن للإيقاع بالقصيدة. لون الحبر، أو لون الورق، أو لحظة الكتابة. بينما كانت قصيدة نزار قباني تشقّ طريقها إليه وسط المحيطين به في أمسياته الشعرية أو جلساته الاجتماعية، أو لقاءاته الأشدّ خصوصية.

وللشاعر والناقد البريطاني سي. دي. لويس، طريقته الخاصة في استدراج القصيدة؛ كانت لحظته الشعرية لا تكتمل إلا حين يقود سيارته على مهل وتحت الأمطار، مخترقا مقاطعة "دفون" وغاباتنا المرتجفة من البرد، تاركا ماسحات الزجاج الأمامي تتلاعبان، في إيقاع بطيء، بمشهد الطبيعة الهائجة أمامه: تارة تتركانها تغرق في غشاوة من النشوة والردآن، وتارة أخرى تمسحان زجاج السيارة فتعيّدان تلك الطبيعة المتमوجة إلى نصاعتها الأولى.



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق

◻ كيف تنبثق القصيدة، هذه اللحظة اللغوية والنفسية والوجدانية الخاصة؟ وكيف تتشكل في تلك المتاهة السريّة الحافلة بالظلمة والذءات والمفاجآت؟ وهل لمكان ما قدرة على استدراج القصيدة أكثر من سواه؟ ومن الذي يختار لحظة اندفاع الطوفان، أو اندلاع الشر من حجرين يابسين؟ لا شك في أن للشاعر دوافعه لكتابة القصيدة. كما أن للقصيدة، أحيانا، أوقاتها السرية الخاصة، التي تقبل فيها وهي لينّة ريانة مثقلة بالملذات. أما إذا تصيدها الشاعر في غير هذا الوقت، أو خارج هذه اللحظات، فلا يعود من محاولته، في الغالب، إلا بكفين فارغتين، أو مخيلة لا تقوى على التحليق. ألم يقل الفرزدق، ذات يوم: يمرّ عليّ زمانٌ وقلّع خرس من أضراسي أهون عليّ من أن أقول بيتا واحدا؟

هذا بعض يسير مما كان يخبرنا به شعراؤنا القدامى، بعد أن يعودوا من

باختصار

◀ أعلنت مؤسسة محمد

بن راشد آل مكتوم، عضو مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، عن توسيع مبادرة "عائلتي تقرأ" التي أطلقتها عام 2014 بهدف نشر الثقافة وتعزيز مفهوم القراءة لدى جميع فئات المجتمع، وقالت إن الفترة المقبلة ستشهد انضمام المزيد من الجهات الحكومية والخاصة إلى المبادرة.

◀ تنظم مكتبة الديوان حفل توقيع كتاب "الحكاية وما فيها" للكاتب محمد عبد النبي، وذلك الأحد 28 أغسطس الجاري، بفرع 26 يوليو في الزمالك.

◀ تطلق هيئة البحرين للثقافة والآثار شعار "وجهتك البحرين" على برامجها وفعاليتها لهذا العام، تعزيزا لمكانة المقومات الحضارية والثقافية في المملكة.

◀ أقام قطاع صندوق التنمية الثقافية، احتفالية "الموسيقى الفرعونية"، مساء الأحد 21 أغسطس الجاري، ب قصر الأمير طاز.

◀ نظم مركز الأميرة سلمى للطفولة في الزرقاء الأردنية، حفل إشهار المجموعة القصصية "تك توك" الصادرة حديثا للطفلة الأردنية سدينا الشيشاني، والتي تبلغ من العمر 14 عاما.

◀ أقيم في كوريا الجنوبية حفل افتتاح لنجاح "نافذة على تونس" في المكتبة المركزية الوطنية بالعاصمة سيول.

تزامنا مع الذكرى الثانية لرحيل الشاعر الفلسطيني سميح القاسم دعا أمين عام الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين لإنشاء مؤسسة سميح القاسم وإطلاق ما لم ينشر من أعماله.



تصل نجمة الموسم الأول من أمير الشعراء الشاعرة الجزائرية حنين عمر ضيفة على تونس في المهرجان الدولي للقصيدة العمودية في دورته الرابعة من 7 إلى 9 أكتوبر 2016.

الدورة الـ 52 لمهرجان قرطاج الدولي انفتاح أكثر انفتاحا

● المهرجان شهد عروضاً متنوعة وتنظيماً محكماً وتطلعا إفريقيا



عرض صابر الرباعي الذي تبرع بعائداته لصالح صندوق مقاومة الإرهاب

◀ **المهرجان ضم عروضاً لفنانين من تونس والعالم العربي إضافة إلى فنانين من أفريقيا وآخرين عالميين في مزيج ثري**

والخروج بشكل سلس، على أمل أن يذهب المهرجان أكثر نحو التطوير في محتواه ليكون أكثر فراء وتجديدا في كل مرة، حيث مثل برنامج هذه السنة انفتاحا أكثر بعمق أكثر على الفنون باختلافها وتنوعها.

عروض السينما

عادت العروض السينمائية بقوة إلى المسرح الأثري بقرطاج في الدورة الـ 52 لمهرجان قرطاج الدولي، حيث وقعت برمجة أفلام متنوعة من تيارات سينمائية مختلفة تمثل لمحة عن الفن السابع في العالم اليوم، وذلك دون أن تحدث أي تداخل مع تظاهرة أيام قرطاج السينمائية التي سيتم تنظيمها بعد ثلاثة أشهر بعد أن أصبحت تنتظم سنويا، ويقدم المهرجان أفلامه بعد حفل الاختتام الذي قدمته الفنانة يسرى محنوش. ومن المقرر أن يكون جمهور قرطاج يوم 22 أغسطس الجاري على موعد مع فيلم "يا طير الطائر" وهو آخر أفلام الفلسطيني هاني أبوأسعد عن قصة صعود نجم المطرب محمد عساف، ويعرض يوم 23 أغسطس 2016 الجزء الخامس من فيلم "Jason Bourne" بطولة النجم العالمي "مات دامون"، ويعرض هذا العمل بعد أيام قليلة من توزيعه في القاعات الفرنسية، كما سيكون الجمهور على موعد يوم 24 أغسطس 2016 مع الفيلم "أنا دانيال بلايك" المتوج بالسعفة الذهبية لمهرجان كان 2016، للمخرج البريطاني كان لوتش أحد كبار السينما العالمية ومن مساندي قضايا التحرر وداعسي الحق الفلسطيني. وختام أفلام المهرجان سيكون يوم 25 أغسطس مع فيلم "باكالوريا" للمخرج الروماني كريستيان مانغيو، الفائز بجائزة أفضل إخراج في مهرجان كان 2016، وسيكون عرض هذا الفيلم في مهرجان قرطاج الدولي فرصة لأحباء الفن السابع لاكتشاف سينما جديدة غير مالوفة في قاعات السينما التونسية هي السينما الرومانية.



👉 **التوجه أكثر للعروض الملزمة والشبابية ساهم في خلق نكهة جديدة للمهرجان الذي مزج بين الموسيقى والمسرح والرقص والسينما**

"للسلم أغني" وعرض "لقاء" وسهرة المالفوف والموشح وعرض "صوت أفريقيا الحرة". ولنا هنا أن نلاحظ المحاولات الحثيثة لخلق جو متنوع بين الطرب والفن الملزم والفن المعاصر والشبابي، هذا التنوع طال أيضا الأجناس الفنية المقدمة، حيث كعادته لم يقتصر مهرجان قرطاج الدولي في دورته الأخيرة على العروض الموسيقية أو عروض الرقص والأوبرات، بل قدم كذلك أعمالا مسرحية نذكر مثلا مسرحية لطفي العبدلي الهزلية التي شهدت إقبالا جيدا من جمهور الكوميديا أو ما يمكن تسميته بـ "الوان مان شو"، وهو لون فني اشتهر عالميا يقدم الضحكة في قالب هزلي يستبطن نقدا حادا اجتماعيا وسياسيا وثقافيا ولكل ما يمكن أن يشوب المجتمع، إذ يعتبر الفن الأقرب إلى كل شرائح المجتمع والبسيط في طرحة والعميق في فاعليته وتأثيره.

لم يكن عرض لطفي العبدلي النجم التونسي الذي يقدم في كل مرة خطوات جديدة سواء في الدراما أو السينما أو المسرح، فقد قدم مهرجان قرطاج مسرحية يمكننا سسمها بالعمل ذي الثقل الفكري والتقني والأدائي عمل بعنوان "العنف" للمخرج التونسي الكبير الفاضل الجعايبي، وهو عمل مسرحي من إنتاج المسرح الودني الذي يراسه الجعايبي ونص لجليلة بكار التي حضرت على الركح وقدمت أداء مبهرا.

عرض "العنف" على ركح قرطاج له تحديات كبرى حيث الخروج بالمسرح من قاعات العرض المعتادة إلى الفضاء المفتوح والمتنوع جمهوره من مختلف الشرائح، "العنف" ليس حكاية نسقية بل مقتطفات سرديّة لقصص ترويها شخصيات تتقمص أدوارا مختلفة، لا زمان لها ولا مكان، فالركح



مشهد من مسرحية العنف

يعتبر مهرجان قرطاج الدولي الذي تأسس سنة 1964 من أعرق المهرجانات الفنية العربية، ويجذب إليه كل عام كبار نجوم الغناء والموسيقى والفنانين العرب والأجانب. كما يمثل محطة هامة لمن أراد اقتحام المجال الفني خاصة الموسيقي منه، وقد قدم على مدى نصف قرن من عمره للعالم تجارب فنية عربية وأجنبية رائدة وشهيرة.

محمد ناصر المولهبي

❑ افتتحت الدورة الـ 52 لمهرجان قرطاج الدولي يوم 13 يوليو 2016 تحت شعار "كلنا توانسة" بعرض أركستراي كبير للأركسترا السسفونية الروسية بمشاركة مجموعة من العازفين التونسيين، والمطرب التونسي لطفي بوشناق، الذي أبدع في حفل الافتتاح بطابعه الصوتي الخاص الذي خبر كل الألوان والأنماط الموسيقية على امتداد تجربته ما جعله واحدا من أبرز الفنانين العرب ومن أبرز الوجوه الموسيقية فحسب بل والثقافية عموما، حيث يولي بوشناق دائما اهتماما خاصا بالشعر إضافة إلى اهتمامه العميق بالبحث في جذور الموسيقى التونسية والعربية والعالمية.

ولعل افتتاح المهرجان بعرض عالمي بصيغة تونسية كان ميمرا لجمهور المهرجان العريق الذي حاول المشرفون عليه برئاسة محمد زين العابدين هذه السنة أن يعيدوا إليه بريقة الذي بدأ يخبو نظرا إلى حالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد عامة، فكانت العروض التي تلت الافتتاح شعارها الأبرز هو النوع والتنوع لا الكم. تلت الافتتاح عروض لفنانين عرب مثل سميرة سعيد ونجوى كرم وسعد لمجرد وصابر الرباعي، الذي خصص العائد المادي للحفل لـ "صندوق مقاومة الإرهاب" في تونس، ولملم بركات إضافة إلى الشاب خالد وكاظم الساهر، هذا الثلاثي الذي استقطب جمهورا غفيرا إلى مدارج المسرح الأثري بقرطاج حتى أنه استوعب عددا أكبر من طاقة استيعابه العادية.

شباب ومشاهير

ضمت الدورة الـ 52 للمهرجان عروضاً تونسية لفنانين مثل زياد غرسة ودرصاف الحمداني، وختاما الفنانة الشابة يسرى محنوش. ويمكن أن نلاحظ في هذه الدورة انفتاح المهرجان أكثر على الشباب والفرق الجديدة مثل عرض "أحب البلاد" وعرض "فلاقة" وعرض "انصهار" لياسمين عزيز وعرض "غدوة" لأمل الشريف وسهرة الرقص المعاصر وعرض للموسيقى الإلكترونية مع لو ديب، كما شارك في المهرجان أيضا نجم الراب الفرنسي مائر جيمس ومغني الريغي تيكن جا فاكولي من ساحل العاج، إضافة إلى عروض ذات نكهة ثقافية خاصة مثل عرض

◀ **المهرجان نجح في أن يكون محكماً تنظيماً، ومؤمناً بشكل جيد، وهذا ما ساهم في استقطاب الجمهور**

باختصار

◀ أعربت منظمة اليونسكو عن قلقها من سوء المحافظة على المعبد الذهبي في دامبول في سريلانكا المدرج في قائمة التراث العالمي للبشرية والذي قد يسحب منها في حال لم تتخذ الحكومة الإجراءات اللازمة.

◀ يعترم نادي أبها الأدبي، طباعة أعمال الشاعر أحمد علي آل مانع، الذي يعتبر أول من كتب شعر التفعيلة من بين شعراء عسير.

◀ تحتفي مدينة العرائش المغربية، من 25 إلى 27 أغسطس الجاري، بفن كناوة من خلال مهرجاناتها الأولى، وذلك بمشاركة أبرز رموز هذا الفن من المغاربة وفنانين صاعدين.

◀ قدمت عبادة في نيويورك أعمالاً فنية مستوحاة من فيروس زیکا لزيادة الوعي به. وهي أول مرة يُجمع فيها بين معرض فني وعبادة لطف الأطفال.



يكرم مهرجان أيام قرطاج السينمائية بتونس والذي من المقرر افتتاح دورته الـ 27 في 28 أكتوبر 2016 المخرج المصري الراحل يوسف شاهين.

يعرض، الخميس، بقاعة السينما الأميركية فيلم «ساوث سايد ويز يو» الذي يرصد جزءا من تاريخ الرجل الذي أصبح في ما بعد رئيسا لأكبر دول العالم.



ثقافة+

الفن الفقير يعيد الصلة المباشرة بين المشاهد والخامات الطبيعية

● فن هش يستخدم أكثر العناصر خشونة ● فنانون يمسكون بحركة الأشياء في مداها وجزرها

الفن الفقير يريد أن يكون صدى لتبعات الصدام بين ثقافتين، إحداهما مدنية صناعية، والثانية زراعية ورعوية

1978، أعدت منحوتات من الطين المحمّي ذات قاعدة محدّبة كقواعد الجرار، وعنق مقولب على شكل فم الفنان فيما يحمل الباقي طابع جسمه، وهو يتكى عليه، أي أن حركة الفنان لا قيمة لها إلا متى كانت المادة التي يعتمد عليها تقابله بالمثل.

ويشكل البعد الرمزي السمة الثالثة للفن الفقير، فهو يكشف عن ظواهر كونية، ميثولوجية كتحوّلات أوفيد، أو فيزيائية كالجاذبية المغناطيسية لدى جوفاني انسيلمو، والطاقة الكهربائية لدى جيلبرتو زوريو، والنفس الحيوي لدى جوزيبي بينوني، إضافة إلى تعدد اللغات لدى اليغيرو بويي، وتتالي الأرقام اللانهائي لدى ماريو ميرز.

ولو أنه في ما بعد تخلّى عنه رموز هذا التيار تدريجيا، كما تؤكد الناقدة جوانا نيفيس، إذ كتبت تقول في كاتالوغ المعرض "بقدر ما كان الفن الفقير يضع رمزية العالم في المقام الأول، صار اليوم يطرح مسألة الفعل والمادة بالدرجة الأولى"، ذلك أن مبدع الفن الفقير المعاصر بات يهتم بالمسار الذي يسبق الأثر، ومطابقة الشكل للخصائص المادية لتلك الخامات، دون أن يخضعها لشكل معيّن أكثر من اهتمامه بالأثر نفسه.

والخلاصة أن هذا النوع من الفن فقير من جهة خاماته وتقنياته، وفقير من جهة رفض الفنان كل ما لا يدخل ضمن خصائص الخامات، وفقير أيضا من جهة هشاشته، فمن الصعب نقل الأعمال أو حفظها في حالتها الأولى، ما يجعل عملية الخلق لدى فناننا هذه الحركة عرضية، متحولة، تستجيب للورشات أكثر من استجابتها لشروط المعارض.

التاريخي الذي ظهر فيه الفن الفقير، فقد كانت إيطاليا ما بعد الحرب مسرحا للتحوّلات الاجتماعية والتنمية الصناعية، وشهدت نزوح سكان الأرياف إلى المدن، حيث هجر المزارعون -أو أبناؤهم- أراضيهم وحقولهم وصاروا عمالا في الحظائر والمصانع، فتخلّوا بذلك عن نمط عيشهم التقليدي. والفن الفقير يريد أن يكون صدى لتبعات الصدام بين ثقافتين، إحداهما مدنية صناعية، والثانية زراعية ورعوية.

خلق هش

بغضّ النظر عن نوع الخامات المستعملة، يوجد في الفن الفقير، كما يقول برنارد بليستين، مدير المتحف الوطني للفن الحديث، "فكر يقظ يأخذ بعين الاعتبار عدم ثبات العناصر"، لأن الفن في رأيه مرتبط بدورة الحياة، متفطن لحركة الأشياء في مداها وجزرها، مُنصّت لأنفاس الكائنات والعالم. على غرار "أنفاس" لجوزيبي بينوني التي أنجزها عام

وحتى السّلطة، ذلك أن اتباع هذا التيار، خلافا لفناني الواقعية الجديدة في فرنسا، لا يستعملون مواد الاستهلاك كالبلاستيك والورق المقوى وما شابه، بل يستخدمون المواد الصناعية ومواد البناء كاسلاك الحديد وعوارض الفولاذ الصدئة والبطاريات وانايبب النيون، ولكن دون تقويمها أو تحويرها، إذ عادة ما يتركونها كما هي، ويؤلّفون منها تشكيلات فنية حسب تصورهم. فمصطلح "الفقير" هنا تقصد به الخشونة والصلابة وحتى القذارة.

يبني الفن الفقير على المزج بين ما هو صناعي وما هو طبيعي، عن طريق اللّي حيناً والدّك حيناً آخر، كما يتبدّى في "لّي" الذي أنجزه جيوفاني أنيسلمو عام 1968 مثلاً، أو في عمله الآخر "بلا عنوان" الذي أبدعه في العام نفسه وفيه جمع بين قالب من الغرانيت صيغ في شكل أصيص، وبين خس وضع فوقه. هذا التوتر بين المواد الذي يتجلّى في أعمال هذه الحركة، يعود إلى الظرف



يعد "الفن الفقير" تيارا فنياً ظهر في إيطاليا منذ مطلع الستينات، للتدديد بمجتمع الاستهلاك والمطالبة بالحقوق الإنسانية والسياسية للمجتمعات المهورة ولردّ الفعل على حركات البوب آرت والتقليدية (المنيماليزم) في الولايات المتحدة، وشمل الفنون التشكيلية والموسيقى والديزائن والهندسة المعمارية والمسرح والسينما التجريبية.

بقدر ما كان الفن الفقير يضع رمزية العالم في المقام الأول، صار اليوم يطرح مسألة الفعل والمادة بالدرجة الأولى

إعادة ترسيخ الصلة المباشرة بين المشاهد والخامات الطبيعية وإبراز التقنيات الحرفية العتيقة التي تفتقر للخلفيات الثقافية. ما يجمع أفراد هذه المجموعة إذن، إذا صرفنا النظر عن الدوافع الأيديولوجية التي توحدهم، هو نزوعهم إلى استعمال الخامات الفقيرة، أي المواد الطبيعية كالحجر والرمل والطين والخشب والفحم، وكذلك الصوف وأوراق الشجر وريش العصفافير



أبويكر العيادي

لا حتى نهاية شهر أغسطس الجاري يحتفي مركز بومبيدو للفن الحديث بباريس بـ"الفن الفقير"، وهو فن نهض على استخدام الخامات الأولية البدائية كوسائط تشكيلية تعبيرية، ونشأ بجهود مجموعة من الشبان، هم على التوالي، كما خلداهم اليغييرو بويي في إحدى لوحاته، باوليني، فابرو، جيلاردي، بياشنتينو، نيسبولو، زوريو، بيستوليتو، بويّتي، سيمونيتي، كونيليس، شيرولي، باسكالي، إيكارو، موندينو، ميرز وسكيفانو، كانوا يلتقون حول حساسية فنية وسياسية معينة.

الصناعي والطبيعي

على غرار الفن المفهومي واللاند آرت، وجدت هذه المجموعة أروقة تحتضن أعمالها، ثم نافذا أو مؤرخ فن يدرجها ضمن مسار الفن المعاصر، لتشكل حركة قائمة الذات تركّزت منذ ظهورها عام 1960 في ثلاث مدن إيطالية هي تورينو وجنوة وروما، ما يعني ثلاثة مسارح فنية ليست مرتبطة ببعضها البعض بالضرورة، لاختلاف المشارب والتوجهات، وإن كانت كلها تتلقى عند تصور عام لما ينبغي أن يكون عليه الفن في تلك المرحلة. فالغاية، كما يقول جرمانو شيلانت مبتدع مصطلح "آرتي بوفيرا"، لم تكن اصطفافا خلف طريقة محددة في العمل بقدر ما كانت تأكيداً على

رسم إنساني بضراوة



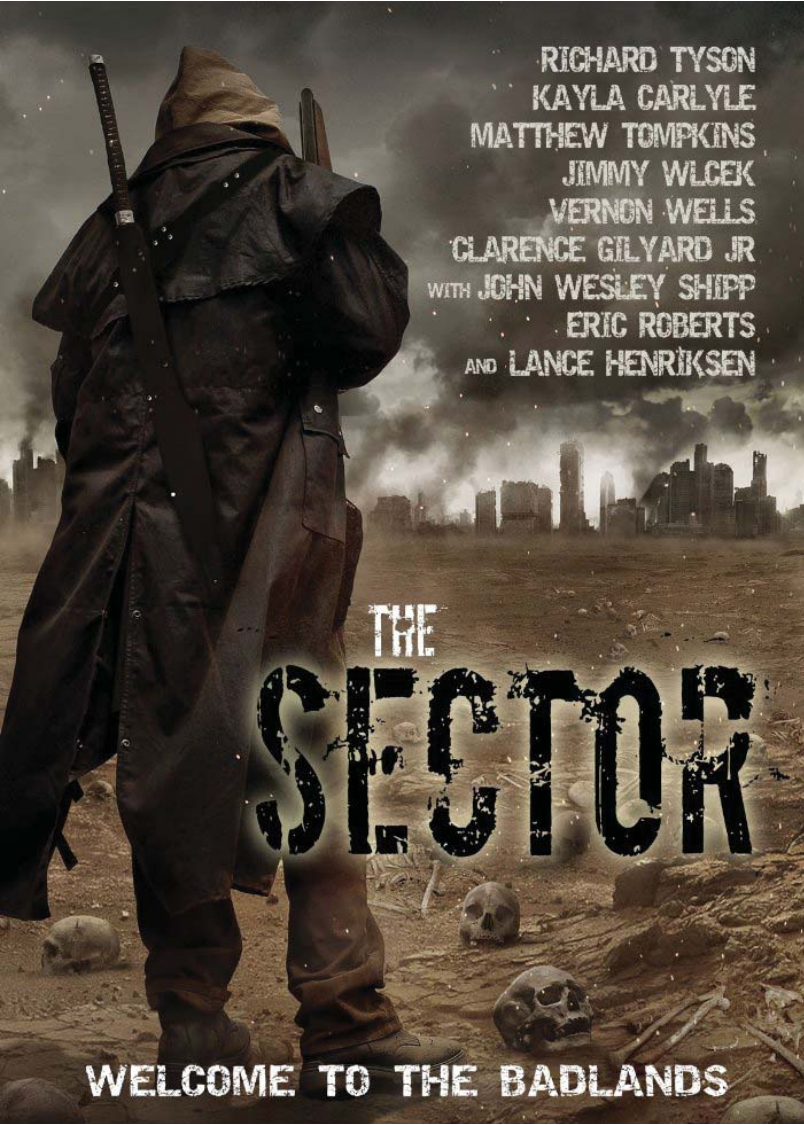
فاروق يوسف
كاتب من العراق

□ "إنساني بضراوة" نادرا ما تُستعمل تلك الجملة في وصف رسام عربي. عالمنا العربي الذي جُرد من إنسانيته هو في أمس الحاجة إلى من يعيده بالصورة بعد أن فشلت الكلمة في إعادته إلى سويته. لم نعد إنسانيين بما يخفي للدفاع عن حقنا في أن نكون بشرا، مثلنا مثل الشعوب الأخرى.

لقد حرمتنا العقائد من نعمة النظر إلى الإنسان باعتباره معجزة الخلق، في إمكان الرسامين (النحاتين بدرجة أقل) وحدهم أن يعيدوا إلينا تلك النعمة. أن يضعوا السحر في محله، هناك حيث يفرض قلب الإنسان بالعاطفة. رسوماً تقتقد إلى العاطفة التي حذر الغربيون من طوفانها، غير أنهم حرصوا على ألا تنطفئ شعلتها. قد يسيء البعض فهم ما أقصد حين بظن أنني أدعو إلى رسم شكل الإنسان بالأسلوب الواقعي. مشكلتنا ليست أسلوبية بل فلسفية بما يتعلق بمعنى الإنسان، بقيمته، بجماله الروحي والجسدي، بإرادته وقوة عزيمته، بتعفّفه ورقته وخجله، بكرمه وصبره وخيلاء عطائه.

بهذا المعنى فإن الإنسان هو الغائب الأكبر عن الرسم في العالم العربي، سواء أكان ذلك الرسم تشخيصياً أم تجريبياً. يمكنني هنا أن أذكر رسوماً محمود سعيد وشاكر حسن آل سعيد ومحمد القاسمي. كان الثلاثة رسامين إنسانيين، بغض النظر عن اختلاف أساليبهم. كان الإنسان هو جوهر تجاربهم الفنية. منه ينطلقون وإليه يعودون. لم تكن رسوماتهم عاطفية ولا تسعى إلى ابتزاز المتلقي عاطفياً، غير أنها كانت في الوقت نفسه لا تحرم العاطفة من ثنائهم. كان الثلاثة إنسانيين بضراوة. لا يزال شيء من إنسانيتهم يحيطنا بدفع عاطفته. لقد رسموا من أجلنا، لا من أجل أن نكون شهوداً على رسوماتهم. كانت إنسانيتنا حاضرة في كل خط يترك أثراً من انفعاله على سطوح لوحاته. كانت لوحاتهم ملاعب أحلامنا وساحات احتجاجنا. أحتاج من الرسم شيئاً أكثر من ذلك؟ لم يحدث أن تخلّى الرسم عن الإنسان مثلما يحدث الآن في عالمنا العربي.

سلسلة من الصراعات لإبراز البطولة الفردية لكائن استثنائي



أحداثه الغرائبية

هي قصّتهما؟ من المؤكّد أنه لو أفصح عن ذلك لأضاف عاملاً إضافياً ودافعا موضوعياً لاندفاعه في مهمته في تعقب من تسبب بمقتل شخصيتين لكن ذلك لم يحصل وبقي المشهد محسوراً مونتاجياً.

سيرة متشعبة هي خلاصة ما يمكننا الخروج به من حصيلة أحداث الفيلم ومحاولة لخوض غمار دراما خيالية في عالم ديستوبي، لكنها بقيت مثل حكاية غير مكتملة العناصر لكي تصبح مختلفة عمّا سواها من القصص الفيلمية لا سيما أن هنالك الكثير منها.

بجلبه حيّاً لغرض تسلّم المكافأة، ولا ندري هنا ما هو الدافع ولربما أريد بذلك تحول دريشر إلى منقذ نبيل ومخلص من المجرمين، لكن المفارقة أن من كلفه بالمهمة في حكومة الاتحاد هو مافيوزي آخر.

على صعيد الدوافع النفسية التي تحرك البطل المنقذ دريشر، فإنه يعاني من حنين للماضي كما يبدو وذلك من خلال مشاهد استذكار مبثورة من سياقها، فهو يشاهد في عقله صورة امرأة وطفلتها ولكن من دون أن يفصح عنهما وإذا كانت زوجته وابنته فما

الحياة بعد الفناء والخراب، صور لعالم غرائبي تتبعثر مكوناته المعهودة إلى شظايا حياة، الفيروسات تضرب النظام الكوني للاتصالات، وتضرب الشبكة العنكبوتية مما يترتب عليه شلل عصب الحياة وتقشي الفوضى في الشوارع والأسواق والهلع الذي سيضرب مجتمعات بأكملها، ذلك هو السيناريو الأسوأ المحتمل حيث تتدفق المشاهد واللقطات لتقدم صور العالم الذي يضربه الهلع بعد وقوع الكارثة، صور من العديد من بقاع العالم لمراكز المال والبورصة ومحطات الطاقة الذرية وتوليد الكهرباء وبوابات المياه وغيرها تنهار ليفيق العالم على انهيار وحياة ديستوبية بلا نهاية، وهو ما نشاهده في فيلم المخرج جوش ريدغواي من إنتاج 2016.

طاهر علوان

□ في فيلم المخرج جوش ريدغواي "القطاع" من إنتاج 2016 مثل الارتداد إلى نوع من الحياة القبلية وانتشار العصابات علامة العالم الجديد بعد الكارثة، نحن في الولايات المتحدة وليس سوى دريشر، الممثل ريتشارد تايسون، وهو يهيم على وجهه ليس أمامه سوى بقايا بشرية فيما هو يحمل مدفعه الرشاش وسيفه متعباً خارجين على القانون وكأنها سيرة قاتل ماجور تكلفه ما تسمى حكومة الاتحاد بهام ملاحقة زعماء المافيات وقطاع الطرق وسيكون أنسون، الممثل ماثيو تومكينز، على رأس قائمة المطلوبين، والوصول إليه سيطلب المرور بالكثير من العقبات والمصاعب.

نموذج ما يسمى حكومة الاتحاد الغارقة في الملمات هو نموذج سيء لن يقرر مصير من تبقى من البشر من خلال شارموروك، الممثل فيرنسون ويلز، وهو الذي يقرر من هو مطلوب رأسه.

يخوض دريشر سلسلة من الصراعات وهي الثيمة الأساسية التي بني عليها الفيلم لإبراز البطولة الفردية لكائن استثنائي والمقاتل العنيد، وهو مثال ونموذج منقذ يتكرر في أفلام الخيال العلمي من خلال شخصيات الجندي الكوني والغاني وغيرها، ولكنه هنا ليس بطلاً خارقاً، بل يمكن أن يهزم بسهولة في بعض المراحل.

في مقابل ذلك بني الصراع بين شخصيتي دريشر وأنسون كخصمين لدودين، لكن جوهر الصراع وقوته سوف يتبددان في أحداث

ثانوية ومنها كثرة المحطات التي يتوقف عندها دريشر، تارة على حانات وأخرى على مزارع وهو استخدام نمطي للمكان إذ يمكن أن نجد ما تبقى من البشر في أي مكان آخر وهم متوجسون من الغد، لكن ليس وهم منشغلون باحتساء الخمرة وممارسة الدعارة وكأن شيئاً لم يكن وأن الكابوس الكوني لم يضرب الجميع.

ولكي يمضي الفيلم بأحداثه الغرائبية سياتي المخرج بشخصية جديدة لغرض تصعيد الأحداث وإنعاش الدراما الهابطة وذلك من خلال زجه بالممثل الكبير لانس هيرنيكسن في دور المنيه أو الخاتم، وحيث يمتلك خاتماً سحرياً كما يبدو حتى أنه يصقّ به دريشر ثم يساعده لاحقاً في التحرر من الاشرار وبما فيه إطلاق الرصاص عليهم من سلاح مخفي ومجهول يلي ذلك ظهور سريع للمنيه ثم اختفاؤه واختفاء الفتاة المخطوفة والقتلى دفعة واحدة، لا يمكن أن تتسأل كيف ولماذا حصل ذلك لأن السيناريو بكل بساطة مكتوب بهذه الطريقة وتم تنفيذ المشاهد بهذه الطريقة وكلاهما: السيناريو والإخراج فيهما ثغرة في هذا المقطع تحديداً. صناعة الأبطال الأضداد لا تتوقف بعد كل جولة نزال في هذا الفيلم، فمن الممكن أن يحصل ذلك في الدراما، ولكن مع أهمية الحفاظ على خط الصراع والدراما الرئيس وإلا ما معنى تلك المشاهد المفتعلة التي تعرض كيف وقع دريشر في شرك قبيلة يقودها أفريقي ومعه بضع فتيات، ثم يخوض نزالاً معهم يتوج بانتصار متوقع له؟

على صعيد السرد الفيلمي يلتفت النظر ذلك النوع من المعالجة التي لا تحفل بعنصر الزمن وتغيّبه بشكل شبيه تام وحتى على صعيد تعاقب الليل والنهار وأوقات التصوير، لكن ما هو أهم هو عدم إحكام الخطوط السردية وتاليا ضعف الحكايات الثانوية بسبب الإخفاق في إنتاج المواجهة الحاسمة التي يفترض أن يجري التحشيد لها لا سيما مع إجهاز دريشر على أيسون مع أنه مطالب

«قال أطباء إن تقلبات نسبة السكر بالدم لدى مريضات السكري قد ترجع إلى الدورة الشهرية، وأوضحوا أن النسب قد ترتفع قبل أيام من الدورة ثم تنخفض مجددا بعدها».



المتبرع بأعضائه عرضة لجلطات الدم والفشل الكلوي

● المتبرعون أكثر عرضة للإصابة بالعدوى ● المتابعة الدقيقة بعد الجراحة تقلل الآلام والمخاطر



التبرع بالأعضاء قد يقضي على حياة الإنسان

«الاحتياطي الوظيفي للكلى». وتتضح أهمية هذا الاحتياطي الوظيفي عندما يتعرض الجسم للحالات الفسيولوجية أو المرضية التي تستلزم عمل عدد أكبر من وحدات الإفراز بالكليتين. وهو ما يؤدي في بعض الحالات إلى تعرض المتبرع للفشل الكلوي والوفاة أثناء إجراء العملية أو بعدها مباشرة. وأكد أبو العلا أن التبرع بالأعضاء له أضرار خطيرة على صحة الإنسان قد تصل إلى حد وفاته، ومن ثم يجب الامتناع عن إجراء مثل تلك العمليات إلا في الحالات الضرورية، وعند أطباء متخصصين ذوي ثقة وسعة طبية.

بجامعة المنوفية «الكثير من الأطباء يعتمدون إخفاء الأضرار والمخاطر سواء قصيرة المدى أو الطويلة منها التي تحدث للمتبرع بالكلية أو أي من أعضائه خوفا من تردد المتبرع أو هروبه من إجراء العملية، بل إن بعض أطباء الكلى إمعانا في إخفاء هذه الأضرار للترويج لزراعة الكلى يزعمون أن الإنسان يحتاج إلى ربع كلية فقط ويمكنه الاستغناء عن إحدى الكليتين دون أي أضرار أو مشاكل. ولفت أبو العلا إلى أن الحقيقة غير ذلك تماما، لأن الأعضاء المزودة في جسم الإنسان ليست زائدة وإنما تتكامل وظيفيا لأداء الاحتياجات الوظيفية للجسم وهو ما يعرف طبيا باسم

والمتابعة الشاملة للمتبرعين في مراكز زراعة الأعضاء».

وأوضح سوتيروبولوس أنه، خلال إجراء عملية زراعة الكبد من متبرعين أحياء، يقوم فريق من الجراحين بإزالة فص من كبد المتبرع لزراعته في جسد الشخص المستقبل ويعود الجزء المتبقى من كبد المتبرع للنمو مرة أخرى بحجم كامل خلال شهرين. ولفت إلى أن أغلب جراحي الكبد لا يفضلون المخاطرة بشخص سليم، لكن ليست هناك أعضاء كافية لسد احتياجات المرضى الذين يحتاجون مثل هذه العمليات. وتعليقا على تلك الدراسة، يقول د. خالد أبو العلا، أستاذ الجراحة بمعهد الكبد

بعد التبرع بالأعضاء من أنبل أشكال التبرع لأنه وسيلة ناجعة في إنقاذ الكثير من الأرواح التي لم يستطع العلم بعد إيجاد حل عملي لها، دون زراعة أعضاء. ولقلة عدد المتبرعين حول العالم، من الأموات، اضطر الكثير من الأطباء للمجازفة باقتطاع أجزاء من أعضاء أشخاص على قيد الحياة. وأثبتت التجارب أن المتبرعين، إجمالا، أيا كان العضو المنقول منهم، يواجهون مخاطر جمة، بعد إجراء العملية قد تكلفهم حياتهم، في أحيان كثيرة.

المختص لإجراء الفحوصات الطبية ومعرفة العواقب التي قد يتعرض لها المتبرع. كما يمكن التعرض لمضاعفات في الكبد، ذلك أن التبرع بالكبد قد يؤدي إلى العدوى والتهيف في منطقة البطن وارتفاع الصفراء وغيرها. وقد توصلت دراسة أخرى أعدها أطباء من مستشفى إيسين الجامعي في ألمانيا، إلى أن الأشخاص الذين يتبرعون بأجزاء من أكبادهم من الممكن أن يكونوا عرضة للمعاناة من مضاعفات عضوية ونفسية بعد مرور عدة سنوات على إجراء العملية.

وأشار باحثون إلى أن نصف المتبرعين الـ 83 الذين شملتهم الدراسة كانت لديهم شكاوى تتراوح بين الألم ومشاكل في الهضم والانتفاخ بعد مرور ثلاث سنوات أو أكثر على إجراء العملية، لكن الجميع أكدوا أنهم قد يتبرعون مرة أخرى. وقد كان متوسط العمر للمتبرعين 36 عاما ومتوسط الوقت منذ إجراء الجراحة ست سنوات، حيث شكا 31 بالمئة من المتبرعين من الإسهال أو الحساسية من الأطعمة المشبعة بالدهون بينما شكا 10 بالمئة من ارتجاع في المريء، وعدد محدود من المتبرعين شعروا بعدم ارتياح في مكان الجرح أو في ضلوعهم، كما أصيب 3 أشخاص بنوبات اكتئاب شديدة واحتاج اثنان منهم لرعاية داخل مستشفى، واشتدت على مريض إصابة بالصدفية كان يعاني منها قبل العملية. وقال د. جورجيس سوتيروبولوس، أستاذ الجراحة وزراعة الأعضاء بمستشفى إيسين الجامعي، وأحد القائمين على الدراسة «هناك مخاطر من شكاوى على المدى البعيد، لكن من الممكن أن تكون تحت السيطرة إلى حد كبير عن طريق تحسين متابعة الجراحة وتحسين التقنيات الجراحية

القاهرة - كشفت دراسة بريطانية حديثة أجريت عن عمليات نقل الأعضاء، أن هناك آثارا جانبية عديدة تحدث للجسم ولصحة الإنسان إثر التبرع بأحد الأعضاء، من أبرزها الشعور بالألم الشديد في بداية إجراء العملية. ففي حالة التبرع بالكلية تنتج آلام شديدة في المكان الذي أخذت منه. وتعتبر الأم الجراحة أمرا شائعا ومعروفا في الطب، لكن في بعض الحالات، يختفي أثر الجرح ويستمر الألم. وفي هذه الحالة ينصح بالعرض على الطبيب المختص لمعرفة السبب. كذلك من الممكن أن يؤدي التبرع بالأعضاء إلى تخثر في الدم. وهو يعد الأمر الأكثر خطورة الذي يمكن أن يواجهه المتبرع الذي يحتاج إلى راحة تامة ومعاملة جيدة بعد إجراء الجراحة.

وأشارت الدراسة إلى أن الشخص المتبرع بالأعضاء يكون عرضة للإصابة بخطر العدوى، حيث تسبب الجروح الجراحية المزيد من حالات العدوى في منطقة الجرح. وفي هذه الحالة لا بد من اتباع إرشادات الطبيب المختص للتمتع بصحة جيدة وتجنب العدوى بعد الجراحة. كما يكون المتبرع عرضة للإصابة بالفشل الكلوي. وهذه الحالة لا يتعرض لها جميع الأشخاص، لكن الصغار والشباب هم أكثر عرضة للإصابة بالفشل الكلوي بعد التبرع، لذلك ينصح قبل اتخاذ قرار التبرع الذهاب إلى الطبيب

المتبرعون بأجزاء من أكبادهم قد يكونون عرضة لمضاعفات عضوية ونفسية بعد مرور عدة سنوات على إجراء العملية

تخزين الطعام طويلا في الألمنيوم يسمم أجهزة الجسم

منظمة الصحة العالمية حددت الكمية الآمنة من الألمنيوم في جسم الإنسان بـ 40 مليغراما لكل كيلو غرام من الوزن

الدراسات التي نشرت في المجلة الدولية للعلوم الكهروكيميائية أن الطهي مع الألمنيوم يزيد من خطر الإصابة بهشاشة العظام. كما فحص الباحثون خمسة أنواع مختلفة من اللحوم (الحمم البقر والجاموس والضأن والدجاج والديك الرومي) التي كانت معبأة في رقائق الألمنيوم وطهيها في الأفران في مختلف درجات الحرارة فوق 150 درجة. ووجدوا أن تركيز الألمنيوم كبير جدا في اللحوم الحمراء والدواجن.

في جسم الإنسان هي 40 مليغراما لكل كيلو غرام من جسم الإنسان، أي أن من يبلغ وزنه 60 كيلوغراما فيجب ألا يدخل إلى جسمه من الألمنيوم كمية تزيد عن 2400 مليغرام. وأكدت نتائج الدراسات أن التعرض المفرط للألمنيوم له تأثير وخطار على صحة الفرد، وأبرزها الإصابة بمرض الزهايمر الذي أصبح شائعا في السنوات الأخيرة، نتيجة رفع مستويات الألمنيوم اليومية.

كما يمكن للألمنيوم المسرب من ورق التغليف أن يؤثر سلبا على مرضى العظام والقصور الكلوي ويقلل من معدل نمو خلايا الدماغ. ولهذا ينصح الخبراء بضرورة تحديد تركيز الألمنيوم أثناء الطهي وتجنب وضع الطعام مباشرة مع هذه المادة، ولأن أواني الطهي تتكون عليها طبقة تميل إلى التأكسد، وهي تفرك بعد الطهي مما يتلفها ويسهل انتقال الألمنيوم إلى الطعام. واكتشفت إحدى

منها في الطعام، بما يسبب ضرا على صحة الإنسان. وأضافت بيسيوني «عندما تطبخ الطعام في إناء من الألمنيوم، أو يغطى به، وتقوم بوضعه في الفرن فهذا تحدث الإشكالية، حيث تحدث عملية أكسدة صحيحة، وبشكل خاص عندما يتم طبخ الطعام الحار في درجات حرارة مرتفعة».

وأكدت بيسيوني أنها أجرت بحثا خلصت فيه إلى أن الأطعمة التي تتم تغطيتها برقائق الألمنيوم أو القصدير، أو يتم طبخها في أوان من الألمنيوم تحتوي على كميات من جزيئات الألمنيوم تفوق النسبة الصحية المحددة من قبل منظمة الصحة العالمية، ما يعني أنها تشكل تهديدا لصحة وحياة من يتناولها.

وتقول الأستاذة الجامعية المصرية إن جسم الإنسان يستطيع إفراز كميات من الألمنيوم ولكن بكميات صغيرة. فيما تقول منظمة الصحة العالمية إن الكمية الآمنة من الألمنيوم

لندن - حذر العلماء وخبراء التغذية من طبخ الطعام أو تخزينه، لفترات طويلة، في رقائق القصدير أو الألمنيوم، وهي رقائق شائعة الانتشار ويتم استخدامها على نطاق واسع في المطابخ والمطاعم، بما في ذلك خلال عمليات حفظ الطعام ونقله من مكان إلى آخر.

وقال باحثون في جامعة عين شمس المصرية إن طبخ الطعام أو وضع اللحوم في الفرن، وهي ملفوفة برقائق القصدير أو الألمنيوم يمكن أن يشكل خطرا على الصحة العامة، كما أن حفظ الطعام لمدة طويلة في رقائق القصدير ولو كان باردا أو مطبوخا سلفا يمكن أن يسبب الضرر ذاته.

ونقلت جريدة «ديلي ميرور» البريطانية عن الدكتورة في جامعة عين شمس المصرية، غادة بيسيوني، قولها إن هذه المواد تتأكسد مع الطعام عند وضعها فيه، وتدخل جزيئات

تغليب العمل على الحياة الشخصية يولد الاحتراق النفسي

عن العمل الدؤوب والإيمان عليه تمثلت في القلق والاكتئاب والوسواس القهري واضطراب نقص الانتباه والتركيز. وعرف الباحثون الإيمان على العمل بأنه المبالغة في القلق حول العمل وهو مدفوع بدوافع لا يمكن السيطرة عليها من أجل العمل، والذي يقوم الإنسان من خلالها باستثمار الكثير من الوقت والجهد للعمل، وذلك على حساب مناحي حياته الأخرى التي يمكن أن تصاب بالإهمال نتيجة للعمل. ومع زيادة ساعات العمل في العالم، وارتفاع متطلبات الوظائف، أصبح الإيمان على العمل من الأمور المنتشرة عالميا. وتشير بعض الدراسات إلى أن 10 بالمئة، تقريبا، من القوى العاملة في الولايات المتحدة الأميركية مصابة بإيمان العمل.

وقام الباحثون باستهداف 16.426 من العاملين بمعدل عمر وصل إلى 37 عاما، وعرضوا عليهم استمارات ضمت أسئلة متنوعة على سبيل المثال: هل تفكر بطرق تساعدك في العمل لساعات أطول؟ هل تقوم بالعمل لساعات أطول مما قمت بالخطيطة له؟ هل تصاب بالتوتر في حال قام أحد بإعاقة عملك؟ هل تعتبر العمل أهم من الهوايات الخاصة بك؟

ووجد الباحثون أن 7.8 بالمئة من المشاركين مصابون بإيمان العمل، ولاحظوا أن جميع المشتركين عانوا من أعراض الإصابة بالاضطرابات النفسية.

الشخصية، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال ممارسة الأنشطة، التي ليست لها أي علاقة بالعمل، مثل ممارسة الرياضة والهوايات والخروج مع الأسرة والأصدقاء. وكانت دراسة سابقة، نشرت في المجلة العلمية «بلوس وان» توصلت إلى أن الإيمان على العمل مرتبط بالإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق. وأشار الباحثون القائمون على الدراسة إلى أن هذه الاضطرابات النفسية الناجمة

عمله، وإنما الحفاظ على «موارده» الجسدية والنفسية. وأضاف لانغس أن أولى خطوات هذا العلاج تتمثل في العودة التدريجية إلى العمل لتجنب إثقال الكاهل ومن ثم حدوث انتكاسة، واستعادة القدرة على التحمل شيئا فشيئا. وإلى جانب العلاج النفسي، أكدت كلابنشميت أهمية تغيير السلوكيات بعد العودة إلى العمل، وذلك من خلال الحرص على خلق توازن بين الحياة الوظيفية والحياة



الاحتراق النفسي يعد نوعا من أنواع الاكتئاب

برلين - يسقط الكثير من الطموحين والمجتهدين في العمل في فخ الهوس والإيمان على العناية بأفق تفاصيل الوظيفية وتغليبها على حياتهم الشخصية والأسرية وبقية الأنشطة اليومية، فيقضون أغلب ساعات اليوم في العمل ولا يبالون بمستوى الإجهاد والإرهاق.

قالت الخبيرة الألمانية، كارولا كلاينشميت، إن متلازمة الاحتراق النفسي تهدد بصفة خاصة الموظفين، الذين يسعون دائما إلى الكمال في عملهم، ويقعون باستمرار فريسة لأعباء العمل وضغط الوقت والتوتر العصبي. وأضافت كلاينشميت، مؤلفة كتاب حول هذا الموضوع، أنه تترتب على ذلك المعاناة من صعوبات النوم وفقدان الطاقة.

ومن جانبه، قال غيرنوت لانغس، أخصائي الطب النفسي وسدي والعلاج النفسي، إن الاحتراق النفسي يعد نوعا من أنواع الاكتئاب، مشيرا إلى أن علاجه لا يقوم على دفع المرض إلى التخلي عن طموحاته وسعيه إلى الدقة في

ممارسة الرياضة والهوايات والخروج مع الأسرة والأصدقاء من الأنشطة التي تقلل حدة الاحتراق النفسي

باختصار

أوضح أطباء أن الحفاظ على صحة الإنسان يفرض الانتظار لمدة 30 دقيقة، خاصة بعد تناول أطعمة أو مشروبات حمضية، قبل تنظيفها بالفرشاة.

حذرت غرفة الصيادلة بمدينة هامبورغ الألمانية من أن بعض الأدوية، التي تباع دون وصفة الطبيب، يمكن أن تحد من القدرة على قيادة السيارة، وهي أدوية نزلات البرد والإنفلونزا ومضادات الجسائية والمسكنات والمنومات.

أفاد باحثون بجامعة كاليفورنيا بأن اتباع نظام غذائي صحي، إضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، لا يحدان من السمعة فقط، بل يمكن أن يلعبا دورا مهما في الوقاية من الزهايمر.

أوضحت دراسة حديثة أن التلوث الناجم عن تجمع الناس حول مصادر المياه والزراعة بهذه المناطق أدى إلى رفع تكاليف معالجة المياه 50 في المئة في البعض من المدن الرئيسية، مما يزيد من صعوبة توفير مياه شرب آمنة لسكان المدن الذين يتزايد عددهم.

أظهر بحث علمي تزايد الإصابة بعدوى الزهري في ألمانيا حيث بلغت هذه الإصابات مستوى قياسيا عام 2015 وبنسبة 19 بالمئة عن عام 2014.

أثبتت تجارب مخبرية أن النسب العالية من الدهون والسكر في الأغذية المصنعة ترتبط بارتفاع خطر حدوث أعراض نقص التركيز وفقرط الحركة للأطفال بين 7 سنوات و13 سنة.



«الخطا بين الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، يجعل إمكانية تداول المعلومات بصورة أسرع بين المواطنين قائمة، من دون التأكد في الكثير من الأحيان من دقة تلك الأخبار».

فيصل الشبول

مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بتراب)

«رغم أن الصحافيين في كردستان العراقية غالبا ما يتعرضون لتهديدات وتخويف وهجمات واعتقالات عشوائية، إلا أنه لا يوجد تحرك فعلي لإنصافهم».

الكسندرا الخازن

مديرة مكتب الشرق الأوسط في «مراسلون بلا حدود»



ميديا

الإعلام المصري يخفق في مواجهة هجمة التقارير الغربية

● ولاء الإعلام المطلق للنظام يفقده المصداقية ● مهنية الصحافة تختفي مع تغلغل الرأسمالية



صورة بعيدة ومشوشة عن مصر في الكثير من التقارير الإعلامية الغربية

ورغم تعددية وسائل الإعلام في مصر، إلا أنها لم تنجح في مخاطبة الرأي العام، لتوضيح الصورة الحقيقية للأحداث التي تشهدها البلاد، في ظل الافتقار لتقديم معلومات دقيقة توقف الدعايات السلبية العديدة، ما سهل مهمة وسائل إعلام مناهضة أن تضع النظام في خانة المتهم دائما، وتأخذ من المصادمة المصرية مدخلا للهجوم على النظام، باعتبار أن "الدفع المستميت.. مميت"، وأكد سامي الشريف أن الإعلام المصري نفسه يساعد على زيادة خنق النظام وتشويهه بتوسيع نطاق ما ينشر من تقارير عدائية، لا سيما أنه ينقلها دون تغيير أو تنفيذ والرد عليها من جانب مسؤولين محليين، ما وضع النظام المصري أمام مواجهة حرب إعلامية خارجية، وأخرى داخلية بنفس الدرجة والأسلوب والمحتوى تقريبا.

عن وائل حسين مراسل شبكة "بي بي سي" البريطانية) وهو ما كذبه المراسل. فضلا عن اعتذار صحيفة "الغارديان" البريطانية عن مقالات مفبركة وغير دقيقة نشرت لها مراسلها في مصر جوزيف مايتون، في الفترة من 2007 وحتى 2015. وفي هذا الصدد قال عماد بدوي أستاذ الإعلام الدولي بالمعهد العالي للصحافة والإعلام بالقاهرة لـ "العرب"، إن السليبيات العديدة التي يعاني منها الإعلام المصري، من الفوضى والعشوائية وغياب المهنية وتبنيه لنظرية المؤامرة الخارجية على مصر والتحيز لمواقف الدولة داخليا وخارجيا، كلها عوامل منحت فرصة للإعلام الأجنبي للتركيز بشكل مستمر على القيام بدور الإعلام المعارض للنظام المصري وتوجيه انتقادات عديدة للسياسة الداخلية.

الإعلامية غالبا ما تكون ذات أهداف مبطنة حتى لو تم إنكارها، فهناك وقائع تشير إلى وجود دوافع عديدة، وأحيانا أخطاء مهنية بسبب مصادر غير موثوقة، منها ما كشفت عنه الصحافية الفرنسية، فينسيان مراسلة صحيفة "لو سوير" بالقاهرة، بعد تحطم طائرة مصر للطيران فوق البحر المتوسط وهي قادمة من باريس في مايو الماضي، عن تلقيها تعليمات بتقديم تقارير تشكك من خلالها في الأساليب المتبعة لدى شركة الطيران المصرية، ما دفعها إلى إعلان استقالتها من عملها اعتراضا على هذه السياسة. وقبلها نشرت صحيفة "الإنديبندنت البريطانية" عقب حادثة الطائرة الروسية، تقريرا مصورا، ادعت من خلاله أن شرطييا مصريا بمطار شرم الشيخ، تقاضى رشوة، نظير تسهيل إجراءات مرور السائحين (نقلا

فشل الإعلام المصري في أن يكون في مستوى المواجهة للرد على الهجمة الإعلامية الغربية ضد مصر، وبدأ متخبطا بسبب المشكلات التي يعاني منها، من الفوضى والعشوائية وغياب المهنية وتبنيه لنظرية المؤامرة الخارجية على مصر والتحيز لمواقف الدولة داخليا وخارجيا، مما منح فرصة للإعلام الأجنبي للتركيز بشكل مستمر على القيام بدور الإعلام المعارض للنظام المصري.

أميرة فكري

القاهرة - دأب الإعلام الغربي، على مهاجمة النظام المصري ونشر تقارير سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية تتحدث عن تدهور الأوضاع، وتسليط الأضواء على سلبات النظام ومؤسساته، بعد ثورة 30 يونيو.

في المقابل فشل الإعلام المصري في مخاطبة المجتمعات الغربية، وانشغل بالجري وراء إظهار الولاء للنظام أكثر من تنفيذ المعلومات التي تتردد، وكانت النتيجة تراجع المصداقية بدرجة كبيرة.

ونفاقم الهجوم الإعلامي على مصر بعد أن اتسع نطاق ما يعرف بخفاقة توجيه الإعلام إلى دقة السياسة والانتقائية في تناول القضايا المثيرة، التي أصبحت تتجاوز المعايير المتعارف عليها دوليا، أو ما يسمى الإعلام الذي ينأى ظاهريا عن أن تكون السياسة جزءا من مهنيته.

ولم نستطع وسائل الإعلام المصرية أن تكون على مستوى المواجهة للرد على الهجمة الإعلامية الغربية على النظام الحاكم وقراراته، لتتصدى بعض الجهات السياسية لها، وذهبت وزارة الخارجية في محض تنفيذها لما ينشر أو يذاع من تقارير سوداوية عن مصر إلى أن هناك مارب سياسية "مشبوهة" للصحيفة أو القناة التي تتناول هذه التقارير.

وعلى سبيل المثال كان آخر التقارير الإعلامية الغربية التي تسببت بإثارة الرأي العام في مصر ضد النظام ما نشرته صحيفة "الانرييون" الثلاثاء الماضي، حول عقد الحكومة المصرية صفقة طائرات مع شركة

سامي الشريف:

غالبية وسائل الإعلام تسير

وفق مصالح الممولين في ظل

الأزمة الاقتصادية



باختصار

أكد إعلان الخرطوم، الصادر عن الملتقى العربي للإعلام، الذي عقد بالعاصمة السودانية على مدى يومين تحت شعار "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب"، دعمه لإنشاء مفوضية عامة للإعلام العربي، مهمتها تنظيم البث الفضائي الإذاعي والتلفزيوني وتفعيل ميثاق الشرف الإعلامي.

دانت وسيلتا إعلام أجنبياتان ونقابة للصحافيين قيام عسكريين فنزويليين، الخميس، بتوقيف مراسلين أحدهما صحافية من إذاعة فرنسا الدولية لأربع ساعات بتهمة التقاط صور لمحيط القصر الرئاسي في كراكاس.

قال جوم كيربي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن تسجيلا مصورا لإفادة صحافية بالوزارة بشأن محادثات نووية سرية بين الولايات المتحدة وإيران جرى حذف جزء منه عن عمد، لكن لا يوجد أي دليل يشير إلى أن الحذف قصد به إخفاء معلومات.

شجبت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، الشكوى التي رفعتها وزيرة التضامن والأسرة والتنمية الاجتماعية بسيمية الحقاوي ضد جريدة "الأحداث المغربية"، بدعوى نشر تقرير حول الإعاقة قبيل إعلانه من قبل الوزارة. وأوضح بلاغ لمكتب المنظمة التنفيذي أن "حرية الصحافة مضمونة ولا يمكن تقييدها بأي شكل من الأشكال الرقابية القبلية".

مددت السلطات الإسرائيلية الاعتقال الإداري للصحافي الفلسطيني عمر نزال المعتقل منذ أربعة أشهر ثلاثة شهور إضافية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

المواقع الإلكترونية تفلس أيضا كالصحف الورقية

علاقة جنسية مع زوجة صديق في عام 2007. وانتهت المحاكمة التي امتدت ثلاثة أسابيع بحكم لصالح لاعب المصارعة السابق، وامررت غوكر بدفع تعويض بقيمة 115 مليون دولار وكذلك تعويضات جزائية بقيمة 25 مليون دولار. وطلبت غوكر من القاضي إعادة المحاكمة، لكن الطلب رفض.

ومع ذلك، توقع الكثير من الخبراء إلغاء الحكم الأصلي في درجة الاستئناف. وذكر محامي الموقع، "لو كان بوسعهم المطالبة بأضرار كحذه، فسينتهى الإنترنت كما نعرفه".

المشاهير ورجال الأعمال. وتُعرف مجموعة يونيفيجن بصورة كبيرة بأنها أكبر شركة إعلامية ناطقة باللغة الأسبانية في الولايات المتحدة، وتمتلك كذلك 40 في المئة من حصة موقع الأخبار الساخرة "ذا أونيون".

وأعرب الموظفون في غوكر على حساباتهم في موقع تويتر عن حزنهم بشأن قرار إغلاق غوكر والمواقع التابعة للشركة الأم.

واقامت دعوى قضائية ضد غوكر رفعها هالك هوغان، واسمه الحقيقي تيري بوليا، بعدما نشر الموقع مقطع فيديو لهوغان خلال

الإفلاس. وجاء إعلان غوكر إفلاسه، بعد خسارته قضية انتهاك خصوصية بقيمة 140 مليون دولار رفعها لاعب المصارعة السابق هالك هوغان، ومولها المؤسس المشارك في موقع "باي بال" بيتر ثيل، الذي كان يهدف إلى الحد من المضايقات التي يسببها الموقع، وذلك بعدما نشر الموقع تقريرا كشف فيه عن الميول المثلية لثيل.

ويشتهر موقع غوكر الذي تأسس منذ 14 عاما بنهج بلا قيود على النشر وكتابة التقارير، بما في ذلك نشر الشائعات عن

واشنطن - أشهر موقع "غوكر" الإخباري الأميركي إفلاسه، معلنا إغلاقه هذا الأسبوع بعد أيام من إعلان شركة "يونييفجين" شراء مجموعة "غوكر ميديا".

ونشر نيك ديبتون، مؤسس موقع غوكر ميديا، رسالة للموظفين على الموقع الإلكتروني، الخميس الماضي، بحسب ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية.

ووافقت مجموعة يونيفيجن الإعلامية على شراء "غوكر ميديا" في صفقة بلغت قيمتها 135 مليون دولار في مزاد علني بسبب

الصحافة المحلية: فكر في الأصغر تربح الأكبر

الجغرافي، العمر، النوع، أوقات الدخول إلى الإنترنت، عدد الزائرين، معدل التصفح، وقت البقاء في كل صفحة وفي الموقع. وهناك- كذلك- تطبيق اتجاهات غوغل Google Trends الذي يساعدكم على معرفة اتجاهات الجمهور واهتماماته ومبولة في الوقت الحالي، وفقا للنطاق الجغرافي الذي تحدوده. كل هذه إمكانيات متاحة يمكنكم استخدامها والاستفادة منها بشكل كبير. عالم الصحافة أصبح أكبر وأكثر اتساعا مما كان عليه.

الخلاصة أن هناك الكثير من الأموال الصغيرة، التي بشكل جمعتها إيرادات كبيرة يمكن أن تقوم عليه مؤسسة صحافية محلية قابلة للاستمرار.

فقط، عليكم أن تتعرف على الجمهور واحتياجاته وتلبيها عبر اختبار كل الوسائط الممكنة. لا ينبغي على الصحافيين الشباب الراغبين في إنشاء مشروعات صحافية أن يفكروا في صحيفة ورقية فقط. يجب أن يذهبوا إلى جمهورهم أينما كان، وفي كل الأوقات، وعبر الوسيط الذي يستخدمه. يجب أن يحولوا مؤسساتهم الصغيرة إلى مصنع للمحتوى، ينتج: صحيفة ورقية، إذاعة محلية، موقعا إلكترونيا، وتطبيقات على الموبايل، ويقدم كل الخدمات الممكنة التي يحتاج إليها الجمهور، وهو- في المقابل- لن يبخل عليهم بإيرادات تكفل استدامة المشروع.

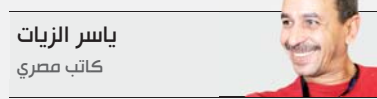
وتنتظر من يجمعها. لو لم تجمعها، سيقوم غيرك بالمهمة، إن لم يكن الآن، فغدا. يحتاج الجميع إلى الإعلان عن نفسه ونشاطه، ولكنه يريد الوسيلة المناسبة، التي يتوافق جمهوره مع جمهورها. لا يستطيع مخبز افتتح حديثا في مدينة صغيرة، مثلا، أن يعلن عن نفسه في "الأهرام" أو "المصري اليوم"، لأن سعر الإعلان أكبر من قدرته على الدفع أولا، ولأن خارطة الجمهور أوسع من احتياجه ثانيا. لذلك من الأفضل له الإعلان بسعر أقل في صحيفة محلية يتوافق جمهورها مع جمهوره.

والصحافة المحلية وشديدة المحلية، هي صحافة ذكية بطبيعتها، لأنها الأقرب إلى جمهورها والأكثر معرفة باحتياجاته. لذلك عليها أن تستخدم كل الأدوات

الذكية المتاحة، وأن تطوع التكنولوجيا الحديثة في خدمة أهدافها. انتهى الزمن الذي تقتصر فيه الصحافة على الصحف والراديو والتلفزيون التقليديين. تنتج لنا التقنيات الحديثة استخدام المواقع الإلكترونية، وأجهزة الموبايل بتطبيقاتها غير المحدودة، ومواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت من مجرد أدوات تسويق للمحتوى إلى منصات لنشر هذا المحتوى والتفاعل بشكل مباشر وآني مع الجمهور. هناك أيضا تطبيق تحليلات غوغل Google Analytics الذي يساعدكم على معرفة كل ما تحتاجون إلى معرفته عن جمهوركم: النطاق

تراود أغلبنا فكرة إنشاء مشروع إعلامي. في هذه اللحظة الحاسمة، تتدفق الأفكار والأحلام، ونبدأ في التفكير في مشروعات ضخمة، مدفوعين بما نتصور أننا نمتلكه من مهارات لا تقل عن تلك التي يمتلكها زملاء يعملون في مؤسسات صحافية كبيرة. قد يكون هذا صحيحا إلى حد كبير، ولكن يجب أن نتوقف قليلا، أن نخطو خطوة إلى الوراء، ونأخذ نفسا عميقا، ونعيد التفكير. قد لا يشكل توافر المهارات والخبرات والأموال اللازمة ضمانا لنجاح مشروع صحافي، وربما كان التفكير في مشروع ضخم سببا حقيقيا لفشل هذا المشروع، إذ يركز غالبا على شريحة واسعة من الجمهور، يصعب التعرف عليها أو تقدير احتياجاتها، والوصول إليها.

تحصل المشروعات الصحافية الكبيرة على دخلها من الإعلانات والتوزيع، لكن الإعلانات تمثل الجزء الأكبر من الإيرادات، والضامن الأساسي لاستمرارية أي مشروع. وتعتمد المؤسسات الصحافية، غالبا، على الوكالات الإعلامية، التي تجلب لها إعلانات التوكيلات والعلامات التجارية الكبيرة، وهي توكيلات وعلامات تجارية تنتشر عبر البلاد، وتستهدف شريحة واسعة وقادرة على الشراء. وهي بذلك لا تلتفت لسوق الإعلانات الصغيرة التي لا تجد لها منفذا إلا في الصحافة المحلية وشبه المحلية. هناك، إذن، أموال ملقاة على الأرض



ياسر الزيات
كاتب مصري

الصحافة القادرة على رؤية جمهورها بشكل واضح هي صحافة قادرة على تحديد احتياجاته وتلبيتها بالشكل المناسب. والصحافة المحلية وشديدة المحلية هي الأقرب للجمهور، والأكثر قدرة على معرفته وتلبية احتياجاته، والوصول إليه أسرع من غيرها. وفي مصر- مثلا- هناك تجارب جديدة ناجحة في هذا المجال مثل صحافة مؤسسة "ولاد البلد" المنتشرة في أكثر من مدينة ومحافظة مصرية. والدليل الأكبر على نجاح "ولاد البلد" هو شراكتها مع أحد أكبر المواقع الإلكترونية في مصر، وهو موقع مصراوي. وتمثل جريدة "منطقتي" المتخصصة في تغطية أخبار وسط القاهرة نموذجا ناجحا آخر لهذا النوع من الصحافة، وقادها هذا النجاح إلى شراكة مع صحيفة "المصري اليوم" الشهيرة. وفي حين تمثل الصحافة المحلية وشديدة المحلية تيارا آخذا في النمو في مصر، فإنها تمثل تيارا رئيسيا في أماكن أخرى من العالم، يلقي إقبالا قد يفوق- أحيانا- الصحف ذات الطابع القومي، فكل ولاية، وكل مدينة، وكل قرية ربما، لها صحافتها المعبرة عنها، ويمكن الاطراع على موقع بريكستون بلوغ Brixton Blog، كمثال.



@alarabonline

من المتوقع أن تطلق شركة «فيسبوك»، الاثنين، خدمة جديدة تتبع لشخصين إجراء بث مباشر معا. وستتوفر الخدمة مبدئياً للشخصيات العامة التي تستخدم تطبيق «فيسبوك منشئ» على نظام «آي أو إس» لتتوفر الميزة لجميع العلامات التجارية في الولايات المتحدة في شهر سبتمبر المقبل، وفي أكتوبر أو نوفمبر القادمين ستصبح الميزة متاحة لجميع العلامات التجارية حول العالم، مع توقعات بإتاحتها لجميع المستخدمين خلال ذلك الوقت.

فيسبوك يتهمكم على مقلد الصدر: تعلم العربية السليمة

● باقر النجفي معمم يستثمر وسائل التواصل الاجتماعي لدعم الميليشيات في العراق



مقلد الصدر يثير ضجة

إلى الحشد الشعبي الذي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية.

وسرعان ما رد النجفي على بيان الحشد في فيديو بث الجمعة يبعث على المزيد من التهمك قائلًا "أنا لا أنتمي لهيئة الحشد الشعبي التابعة لرئاسة الوزراء، إنما إلى الحشد المرتبط بوزارة الدفاع ، وهذا أمر لا وجود له أساسا.

إلا أن الناشط العراقي، أثير الرماحي، أبدى استنكاره للحملة الكبيرة على النجفي الذي اعتبر ظهوره "مسألة طبيعية".

وقال في شريط مصور على صفحته بالفيسبوك "منذ 13 عاما كل الذين يحكموننا هم باقر النجفي، ولا أحد يتكلم، إلا قلة".

وأضاف "ثلاثة عشر عاما لبسبون عمائم سوداء ولا علاقة لهم بالدين، يحكموننا باسم الدين ويقولون نمثل الدين والمذهب".

وتساءل "ما الفرق بين باقر النجفي وقادة الكتل السياسية، انظروا إلى تاريخهم المظلم، بعضهم من مزوري الشهادات الذين يتسلمون وزارات، أساس ليست لهم علاقة باختصاصاتهم يتسلمون وزارات، ما هو الجديد الذي فعله باقر النجفي في هذا الوسط السائب؟".

الشعبي، قال إن باقر النجفي "لص قبض عليه في السابق، لكن أفرج عنه لاحقا لعدم توفر الأدلة".

وأكد الخدران أن "قائد شرطة دالي السابقي، جميل الشمري، سلم الباقرى عددا من البنادق أثناء تشكيل الحشد الشعبي، لكنه قام ببيعها والفرار إلى جهة مجهولة وصدرت مذكرة توقيف بحقه".

ولا يعرف مكان تواجده، لكنه بحسب الخدران يقيم حاليا في منطقة الحسينية في شمال شرق بغداد.

ويحرص هذا المعمم على تقليد أساليب الصدر، وهناك تشابه بسيط في الشكل بينهما، ويحاول أداء حركات الزعيم الشيعي بغية جذب الانتباه إليه.

ووضع على صفحته في الفيسبوك الكثير من الصور المركبة حيث يقف أو يجلس مقلدا الصدر.

كما أنه يصدر بيانات تحمل الصيغة الواردة في بيانات الصدر، مؤكدا انتماءه

وكتب ناشط على فيسبوك "حتى التافه باقر النجفي أصبح بإمكانه تكوين ميليشيا ويعطيهم رواتب وسلاحا وصلاحيات".

ونشر آخر "في كل مرة يطلع لنا غبي يضع عامة ويقلد آل الصدر دون لغة مفهومة.. تضعون أنفسكم في مواقف سخيفة.. الجميل أن مقلد الصدر مستمتع بالدور الذي يلعبه وقد أجز شخصين يظهران معه في كل فيديو".

وقال مغرّد "الجميع يضعون عمامة سوداء وببضاء وهم لا علاقة لهم بالدين ويتكلمون باسم الشعب.. لماذا أنتم منزعجون من باقر النجفي؟ ليس في الأمر شيء لو اتخذ لنفسه مكانا وسط هؤلاء".

وكانت قيادة الحشد الشعبي أصدرت بيانا يؤكد أن النجفي من "ضعاف النفوس ومنتحلي الصفة ويمارس تصرفات غير مهذبة وأحيانا إجرامية". لكن عدي الخدران قائم مقام منطقة الخالص، شمال بغداد، وهو أحد قادة الحشد

فيديوهات وصور لرجل معمم انتشرت خلال الأيام القليلة الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تسببت له في وابل من السخرية بسبب منشوراته التي تدل على جهل فاضح في اللغة العربية، حيث حاول الرجل تقليد مقتدى الصدر.

□ بغداد - برز الشخص الذي أطلق عليه ناشطون في الفيسبوك لقب "الجاهل" لكثرة الأخطاء الإملائية واللغوية في كتاباته وتصريحاته إثر بثه لصور كتب تحتها أنه زار وزارة الداخلية لمناقشة الوضع الأمني في بغداد.

ونشر المعمم الذي يدعى علي باقر النجفي عددا كبيرا من الصور التي تجمعها قيادات أمنية وسياسية أبرزها مع الزعيم الشيعي عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي. ويبدو من تحركاته وصوره وطريقة كلامه أنه يستوحي أسلوب وطريقة كلام الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي يحظى بشعبية كبيرة ونفوذ سياسي واسع في البلاد.

ويقول محمد المهدي في تعليق على إحدى خطبه في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "يا سيد عليك أن تدخل المدرسة في البداية لتعلم الكتابة والقراءة، لقد دمرت اللغة العربية، إنك لا تستطيع أن تتكلم الفصحى كيف تريد أن تصبح قائدا؟".

وهناك لقطات في شريط فيديو على صفحة النجفي في فيسبوك من الواضح أنها مجرد تمثيلية تظهره محاطا بسبعة أشخاص حاملا مسدسا ويرتدي زيا عسكريا وعمامة قائلًا إنه يخوض "معارك شرسة في الأنبار ضد الدواعش".

وبعدا بتوجه مهرولا رغم جسده الضخم باتجاه منزل خال في منطقة غير معروفة ويطلق النار داخله قائلا "نحن عشاق الشهادة".

ويواجه هذا الفيديو الذي شاهده عشرات الآلاف من المستخدمين سخرية كبيرة في الفيسبوك، ورد أحد الناشطين بنهكم "سيدنا أنت لست في معارك شرسة، إنك تحمل كلاشنيكوفا ومسدسا، كيف تطرد داعش بها؟".

وعلق رواد الفضاء الافتراضي على الموضوع، فقال مغرّد "هذه شخصية جديدة تنتشر بسرعة انتشار انفلوانزا الطيور والجميل أنها تقلد مقتدى الصدر بتصرفاته ومشيته".

وقال آخر "علي باقر النجفي سارق طيور وضع عمامة سوداء فأصبح سيذا وقائدا".

هاشتاغ اليوم

مغردون: رفاهية وزير التموين بأموالنا

وكتبت أخرى:

@nourhan_em1 لماذا لا يقولون لنا من أيضا يقيم في فنادق أخرى فخمة وكم تبلغ التكلفة كي تكون الصورة كاملة لدينا .. أم هل تسربون فضائح الوزراء فقط؟

وغرّد مستخدم:

@AhmedAhmed1279 الليلة في سميрамيس بـ 1300 جنيه، يعني في الشهر 39000 جنيه، وهو يقيم هناك لأكثر من 30 شهرا، يعني المجموع يصل إلى حوالي مليون جنيه، وكل هذا من أموالنا نحن أبناء الشعب.

وعبرت مغرّدة عن رأيها قائلة:

@tootaa_2011 لو كان شخصا آخر غير بكرى صاحب الوجوه العديدة من آثار هذه الضجة كان يمكن أن أصقب تصريحاته.

وكتب مستخدم:

@nora_ellethy وماذا عن الأموال التي ينهبها أعضاء البرلمان ويطالبون بالمزيد من توفير أساليب الرفاهية؟ ما حكمك على هذه يا بكرى؟

وقالت أخرى:

@MervatQotry وزير التموين لو كان فاسدا حقيقة فالأكيد أنه ليس الوحيد... فلماذا يشن كل هذا الهجوم عليه ولماذا تستهدفه هذه الحملة؟

□ القاهرة - أثارت تصريحات عضو مجلس النواب، مصطفى بكرى، التي قال فيها إن وزير التموين المصري، خالد حنفي، يقيم في فندق سميراميس بوسط القاهرة منذ تعيينه في منصبه في فبراير 2014 حتى الآن بتكلفة بلغت 7 ملايين جنيه خلال 31 شهرا، ردود فعل كثيرة على موقع تويتر حيث أطلق المغرّدون هاشتاغ #وزير_التموين للتعليق على الموضوع.

من جهته ردّ خالد حنفي، وزير التموين والتجارة الداخلية، على كلام النائب قائلا إن إقامته في الفندق المذكور ليست سرا وإن كل من يتعامل معمم يعلمون ذلك. وأشار الوزير إلى أن الدولة لا توفر بدل إقامة للوزراء أو استراحة، مؤكدا أنه يقيم في القاهرة على نفقته الشخصية.

وتباينت تغريدات رواد تويتر بين متهم على وزير التموين، معتبرا أن إقامته في الفندق هي من "أموال الشعب" وبين منتقد للنائب لأنه كشف أمر الوزير، في حين أنه يسكت على تجاوزات أخرى.

ونشرت مغرّدة منتقدة تصريحات النائب:

@faten_ahmedm كنت آتمنى أن يعملوا دون جلبة إعلامية ومن يخطئ يحول إلى الجهات الرقابية فقط دون التعرض لحياته الخاصة.

وقال مغرّد:

@amidoelking رد وزير التموين على إدعاءات مصطفى بكرى غير مقنع وننتظر الحقيقة من خلال تحقيقات جادة.

أبرز تغريدات العرب

jbanissa

وهل يتوقع من ياوي العقارب في منزله أن لا يذوق أبناؤه سمها؟

ksapilot

أتمنى أن يحل السلام في العالم.. أتمنى حياة سعيدة خالية من الدماء والقتل ولو ليوم واحد.. أتمنى أن تعود بسمه الأطفال.

bouchra_emad

ربما قد تصلح الأحوال غدا وقد تتحسن الأخلاق، وربما تزرع الرحمة في قلوب الذين لا يتحلون بها، قد تحدث معجزة ونخلص من الحروب.

lathah81

عالمنا يحتاج إلى أن نحدث بعضنا بصق وليس من خلال الأجهزة، فقد جعلتنا أشخاصا لا نحسن التعامل مع بعضنا إلا إلكترونيا.

t_9ta

لا يمكن لمجتمع أن ينجح إلا بالمرأة.. استغرب الهاشتاغات التي يطلقها بسطاء العقل ويفرح بها ضعاف النفوس.

alialiali576

الحرية فطرية وليست مكتسبة.. كاذب من يقول إنه يهب الحرية للناس، فهم أحرار بطبيعتهم، ولكن قد تقيد حريتهم بالاستبداد.

RouchaJ

عندما تدافع عن حقل لا يعني أن هذا الأمر تباك وعندما تسكت عن حقل يعني أنك جبان ضعيف لا تريد الاعتراف بما لك من عاهات.

Mbmsa13

كلنا أبناء وطن واحد.. جنوب وغرب شرق وشمال ووسط، كلنا روحا وجسدا نحب الوطن ونحب بعضنا بعضا.

airaq5108

حب الوطن لا حدود له.. حب الوطن قد يكون بسعة امتداد ترابه الطاهر وعمقه التاريخي التليد.

I_SaMi707

من ميزات مجتمعنا أنه رغم اختلاف العادات والظروف والثقافات والأفكار إلا أن أفراد المجتمع يكونون بدا واحدة وصوتا واحدا وجسدا واحدا ضد أي عدو يهدد الوطن.

ElarabyIslam

قبل أن تلغوا الدروس الخصوصية ضعوا مناهج يمكن للطلبة فهمها عوض أن يغشوا في الامتحانات ويدخلوا كلية على حساب الطالب الذكي.

تحقيق

خبير: إحدى ميزات حشرة اليعسوب، هي أن أجنحتها تعتبر مصدر إلهام للعديد من العلماء، استنادا إلى نظرية «محاكاة الطبيعة» حيث يتم تطوير المنتجات الاصطناعية عبر تقليد الطبيعة.

الجيش البريطاني يختبر طائرة صغيرة جداً دون طيار على شكل حشرة، وتتكون من أربعة أجنحة وأربع أرجل، وتشبه إلى حد كبير حشرة اليعسوب، ولا يتجاوز حجمها مساحة راحة اليد.



الحشرة التي تموت بعد أول تزاوج



يطير ويحا كاليعسوب



هليكوبتر تحاكي الـ«أودونات»

اليعسوب في زمن التكنولوجيا، طائرات وروبوتات

● الهليكوبتر سيكورسكي تحاكي الحشرة الطائرة ● روبوت قادر على الطيران كـ«عذارى المياه»

استفاد الإنسان في تطوير حياته من محاكاته للطبيعة، واستوحى معظم اختراعاته منها، فاختراع الطائرة لم يكن سوى محاكاة للطير، وكان اليعسوب إحدى الحشرات التي تطير بكفاءة عالية ملهمة صانعي الطائرات والروبوتات الطائرة خاصة، وهذه الحشرة تتمتع بتصاميم مبهرة في جسمها وأجنحتها، وتمتلك أنظمة طيران مذهلة، ولديها حيوية كبيرة وسرعة فائقة في المناورة والطيران واتخاذ طريق معينة، فهي تقف في الهواء، وتطير نحو الخلف، وتملك قدرة الهبوط والصعود العموديين، كما تتحلّى بنظام رؤية خارقة.

■ أنقرة - «حشرة الفتاة»، «حشرة الطائرة»، «حشرة الهليكوبتر»، «عذارى المياه».. أسماء متعددة تطلق على حشرة «اليعسوب» ذات السرعة الفائقة في الطيران، والقدرات العالية في المناورة، بفضل ما تملكه من أجنحة ذات تصميم استثنائي ونظام رؤية خارقة، جعل منها مصدر إلهام لإحدى أكبر الشركات المصنعة لطائرات الهليكوبتر من طراز «سيكورسكي» الأميركية، وامتد تأثيرها أيضا إلى مجال الإنشاءات ليتخذ منها نموذج محاكاة لتصميم ملعب «ميونخ» الأولمبي الشهير في ألمانيا.

ويعد الباحث في علم الحيوانات، التركي أوميت إينجه قره «صفات هذه الحشرة قائلاً إنها «أكبر الحشرات من حيث كبر عينيها مقارنة مع حجم رأسها، حيث تشكل الأنتن نصف حجم رأسها، وكل واحدة منهما تحتوي على 30 ألف خلية صغيرة، وفي مقدمة كل واحدة منها توجد عدسات». وأضاف الخبير التركي موضحاً ما تتميز به هذه الحشرة من نظام رؤية فائق أن «الصورة الكبيرة التي تشكل لدى اليعسوب تتكون من جميع الصور الواردة من تلك العدسات الصغيرة، تساعد على ذلك عيناها الكبيرتان اللتان تمتدان حتى خلف رأسها، وتمكنانها من مراقبة كل ما حولها».

ميزة أخرى تتميز بها اليعسوب تساعد على الصيد، وهي السرعة التي تصل إلى 95 كم في الساعة، تستطيع خلالها القيام بحركات بهلوانية في الجو لا يستطيع أي كائن حي آخر فعلها، حيث تقوم بمناورات أفقية وعمودية حادة، تساعد على صيد الحشرات الطائرة التي تغذى عليها، لذلك ألصقت بها صفة «بريداتور» أو الحيوانات المفترسة التي تتغذى على تناول الحشرات الأخرى.

ولفت الخبير التركي إلى أن إحدى ميزات حشرة اليعسوب، هي أن أجنحتها تعتبر مصدر إلهام للعديد من العلماء، استناداً إلى نظرية «محاكاة الطبيعة» حيث يتم تطوير المنتجات الاصطناعية عبر تقليد الطبيعة.

وقال إينجه قره إن «هذه الحشرات يتم استخدامها في محاكاة الطبيعة بشكل كبير، وأجنحتها رقيقة جداً بحيث تبلغ سماكتها 3000/1 ميلي متر، ولا تتمزق رغم رفرقتها الآلاف من المرات في حين زمني قصير، كما أن مقدمة أجنحتها تحنّو على خلايا كثيفة مما يزيد من ثقلها، وهذا بدوره يحول دون تضرر تلك الأجنحة من الاهتزازات».

ويمكن سر سرعة هذه الحشرة في هذه الأجنحة القوية التي تتكون من آلاف القطع الصغيرة، وعند النظر إليها من قرب تظهر وكأنها عبارة عن خارطة مليئة بالخطوط والقطع، وطريقة ارتباط هذه القطع ببعضها تكسبها قوتها، وهي الفكرة التي استلهمها

”

ذكر اليعسوب يلقي الأنثى مرة واحدة طوال حياته، وعقب عملية التلقيح تأكله الأنثى بعد أن تفصل رأسه عن جسده

“

لإخبارها عن موضعها في الهواء، عندها تقوم عضلات الأجنحة ببرمجة سرعة وعدد رفرفة الأجنحة أوتوماتيكياً، وهذا يساعدها على التحكم بجسمها، ويحفظ لها توازنها ووجهة طيرانها حتى في أصعب المناورات... وهذا النظام بحد ذاته أمر خارق في هندسة الطيران.

وتتمكن باحثون من صناعة طائرات بلا طيار للتجسس مستوحاة من القدرة العجيبة لليعسوب، ويختبر الجيش البريطاني حالياً طائرة صغيرة جداً دون طيار على شكل حشرة اليعسوب، من المرجح أن تدخل الخدمة قريباً، وذلك للتجسس على الإرهابيين.

وتتكون الطائرة من أربعة أجنحة وأربع أرجل، وتشبه إلى حد كبير حشرة اليعسوب، ولا يتجاوز حجمها مساحة راحة اليد، ويمكنها الطيران بسرعة كبيرة. وتتميز الطائرة الحشرة بقدرتها على اختراق المباني والشقق السكنية من خلال النوافذ المفتوحة، ومن الممكن أن تهبط بسهولة على الأسطح للتنصت والتجسس.

وتتجه وزارة الدفاع الأميركية في السنوات الأخيرة لتطوير أجيال جديدة من تلك الطائرات لا يزيد حجم بعضها على حشرة اليعسوب. والبحوث تجرى بسرعة فائقة في مستودع قاعدة القوات الجوية «رايت باترسون» في أوهايو، على تطوير هذه الطائرات المصغرة التي تستخدم تكنولوجيا «الأجنحة المرفرفة»، الأمر الذي يسمح بإبقائها مرتفعة في الجو، ويسمح لها بأن تحط في أي مكان تقريباً، من دون اكتشاف وجودها. ويقول الباحثون إن العمل كان قائماً على قدم وساق في السابق على استنساخ آلية الطيران لدى الطيور، لكن جناح حشرة اليعسوب يمكن استنساخه وتقليد وظيفته بسهولة أكبر، كما يمكن تحويله إلى أجزاء متحركة.

الروبوت اليعسوب

أعلنت شركة «فيسيتو» الألمانية المتخصصة في أبحاث الروبوتات وصناعتها عن آخر نماذجها وما توصلت إليه؛ روبوت على هيئة يعسوب قادر على الطيران ومحاكاة اليعسوب الحقيقي في حركاته من العوم في الهواء، الطيران إلى الخلف، ونحو الأمام، وعلى جنب.

ما يجعل هذا الروبوت قادراً على محاكاة حركة اليعسوب الحقيقية هو إمكانيته على التحكم بكل جناح بشكل منفرد. أجنحته التي ترفرف بوتيرة 900 إلى 1200 رفرفة في كل دقيقة تملك مفاصل تقوم بالتحكم بدرجة ميلان الجناح وطول المسافة التي يقطعها كل جناح في الرفرفة مما يجعل حشرة اليعسوب الروبوتية قادرة على القيام بما ذكرناه آنفاً.

وهذا الروبوت مزود أيضاً بالعديد من المستشعرات والحساسات التي تقوم بمراقبة مختلف المعطيات وإرسالها إلى وحدة التحكم الصغيرة المثبتة فيه والتي تقوم بحساب خوارزميات التحكم وإدارة طيران هذا الروبوت اليعسوب. كما أنه يمكن هوائياً يستقبل أوامر التحكم اليدوية من قبل المستخدمين عبر هواتفهم الذكية.

الطريف أن ذكر اليعسوب يلقي الأنثى مرة واحدة طوال حياته، وعقب العملية تأكله الأنثى بعد أن تفصل رأسه عن جسده فعندما يقرر ذكر اليعسوب تلقيح الأنثى فإنه يكون قد وضع الموت نصب عينيه، لأن ذلك سيكون نهاية حياته، فالذكور تغامر بذلك بهدف استدامة النسل فقط.

ولفت الخبير التركي إينجه قره إلى أن «هذه الحشرات ليست سامة وغير ضارة بالإنسان، لذلك ينظر الناس إليها بمحبة، كما أنها تستخدم في المكافحة البيولوجية، وتساعد على التوازن البيئي عبر تناول بعض الحشرات الضارة مثل البعوض، وتمنع من



روبوت بذكاء حشرة الفتاة

ويوجد حول العالم نحو 6 آلاف نوع من حشرة اليعسوب، التي تتميز بجمال ألوانها، وتعيش على ضفاف البحيرات والأنهار التي تتميز برويقها ونظافة مياهها. وأكد الباحث التركي أن مكان تواجد اليعسوب يدل على نظافة المياه الموجودة في تلك المنطقة.

الضرر بالبشر عبر تقليل عددها، وهكذا فإن لها دوراً في الطبيعة أيضاً". وحشرة اليعسوب التي تعيش على أطراف المياه يُطلق عليها في اللاتينية بـ"أودونات"، بالإضافة إلى أسماء مختلفة منها "حشرة الفتاة" و"الحشرة الطائرة" و"حشرة الهليكوبتر" و"عذارى المياه".

يساعد فيتامين «ك» الذي يحتوي عليه ثمار الكمثرى والأفوكادو والخوخ والكبوي في معالجة الشعيرات الدموية والشرابين التالفة تحت طبقة الجلد الرقيقة حول العينين.



للتعامل مع مشاكل وحروق الشمس، يضاف نصف كوب من صودا الخبز إلى ماء الاستحمام، حيث تعمل الصودا على تحييد الأحماض والمهيجات مثل حروق الشمس ولدغات الحشرات.



أسرة

الطاجين المغربي تفضله النساء لأصالته ولذة طعامه

● الطواجين شُكلت بعناية متوارثة عن الآباء والأجداد ● الطاجين يطبخ فيه الطعام بضغط البخار من دون مخاطر على ربة المنزل



كل مدينة مغربية لها طاجين خاص بها

المقياس، وبعد أن تجف تحت الشمس، يتم إدخالها إلى أفران خاصة، كانت من قبل تعمل بالفحم والخشب، ولكن بسبب ما تخلفه من أدخنة مضرّة وقع استخدام أفران تعمل بالغاز، لمنح المشغولات الصلابة اللازمة، وكذلك التقليل من الأضرار الصحية على العاملين". وفي المرحلة الأخيرة يتم طلاء الطاجين المخصص للزينة بالألوان والنقوش المميزة، وتترك الطواجين المُعدة للطبخ من دون أي طلاء لضمان نقاوة الطعام المطبوخ فيها من المواد المضرة. وسوق الطاجين يزدهر في هذه الأيام بالأسواق المغربية، وتفضله النساء بالمغرب كإناء لإعداد الطعام على أواني الطبخ المعدنية، لما له من مميزات الزينة في المطبخ، والمحافظة على مذاق الطعام وصحته وأصالته عند الاستعمال.

بالهدف الذي صنع من أجله؛ يوجد نوع لطبخ طاجين الخضار باللحم والدجاج والسّمك، وآخر لإعداد الخبز، وغيره لزينة المطبخ فقط". وأضاف لطيف "ولدى الجمعية عشرة أفران بدمنات، وقد طورت عملها من شئ المشغولات بالفحم إلى شئها بأفران الغاز. وتُؤخذ التربة التي تصنع منها الطواجين من مناطق خاصة بدمنات، زعير، أسفي، ورزات. وتكسر الحجارة المتناسكة منه، وتغربل، وبعد الغريلة يضاف إلى الجزء المتخلف من الغريلة الماء ويعجن. ويتم العجن باليد لضمان نقاوة المنتج واللينة المناسبة، وينقل إلى اللولب، الذي يديره الصانع، ويعمل بيديه شكل الطاجين المرغوب". واستطرد سي محمد "يحدد قطر الطاجين بعضا خاصة كمقياس لجميع الطواجين، التي تنتج لتوحيد

بضغط البخار؛ فالطاجين المغربي يباع بـ70 درهما ولا يتجاوز 100 درهم (9 دراهم تساوي دولارا)، بينما أقل سعر لقر الضغط المعدني بـ250 درهما".

وتشير العياشي إلى البعض من نقائص الطاجين، فتقول "إن أنواعا كثيرة من الطواجين للأسف لا توضع لها مقايض عازلة للحرارة، فنضطر إلى استخدام قطعتي قماش لحمله أو قفازات".

ويوضح سي محمد لطيف لـ"العرب"، وهو عامل بجمعية أفوس كوفوس- اليد باليد- لإنتاج الفخاريات بدمنات، والذي يسوق طواجين الجمعية إلى محلات بيع الفرد في السوقية بالرباط "كل مدينة مغربية لها طاجين خاص بها، بعضها يكون عميقا وآخر يكون مسطحا، كما أن قطر الطاجين له علاقة

الطاجين المغربي يعتبر من أفرح ما صنعه الصانع التقليدي للمطبخ المغربي. فهو يمتاز بمتانته، وشكله الجميل بنقوشه الخارجية، المزينة بتشكيلات فضية وذهبية وسيراميكية، ومطعمة بألوان أحجار الزفير والبيريل والعقيق الصناعي، ويمتاز بسهولة نقله من مكان إلى آخر.

فيصل عبدالحسن

ونوع آخر معدّ للطبخ. وأنا أجلب بضاعتي من أفران الولجة قرب الرباط، ففي هذه المنطقة تصنع أفضل أنواع الطواجين بالمغرب". ويقول بشير قصري (25 سنة)، بائع للفخاريات بسوق التقدم بالرباط لـ"العرب" مبيّنا "قبل سنتين أثرت على مبيعاتنا طواجين رخيصة مصنوعة في الصين وتركيا، كانت تقتنيها المغربيات لقلّة أسعارها، ولكن سرعان ما اكتشفن سوء اختيارهن، لكون صناعة هذا اللون من المنتجات تتم بمصانع تستخدم مكائن عجن وشواء وطلاء ميكانيكية وكهربائية، لكنها لا تتوفر فيها الجودة والخبرة التي لدى الحرفي المغربي. لذلك سرعان ما عاد الطبل على منتجاتنا التقليدية، لكونها لا تتشقق بعد فترة قصيرة من الاستعمال كالمقلدة، لأنها شُكلت من طين تم اختياره بعناية، وبخبرة طويلة توارثت من الآباء والأجداد".

وقالت السيدة فاطمة العياشي 40 سنة ربة بيت لـ"العرب" إنها تفضل إعداد الطعام في الطاجين بدل إناء الطبخ المصنوع من الألمنيوم، لأن الطعام المطهو بالطاجين الذّ طعما، وتبقى الخضار واللحوم المطبوخة فيه محتفظة بطعمها الطبيعي.

كما أن الطاجين يستطيع الاحتفاظ بحرارة الطعام لفترة طويلة. لكونه مصنوعا من الفخار الذي لا يُسرب الحرارة بسرعة كما في الأواني المعدنية.

وبقايا الطعام لا تلتصق بقعر الطواجين؛ فلا تتولد طبقة محروقة كما يحدث عادة في الأواني المعدنية، التي يصعب على المرأة تنظيفها إلا بعد تركها متقوعة في الماء والمنظفات ليّلة كاملة. والطاجين يطبخ الطعام بضغط البخار أيضا من دون مخاطر البعض من أواني الألمنيوم، التي قد تنفجر في وجه المرأة عند أي خطأ أو سهو أو سوء استخدام منها.

وأضافت العياشي "والأهم، فإن أسعار الطواجين أقل بكثير من أسعار أواني الطبخ الأخرى، خصوصا تلك المخصصة للطبخ

باختصار

◀ أكدت دراسة أميركية أجريت على حوالي 10623 شابا 33 بالمتة منهم أصبحوا آباء بين 24 و32 عاما، أن الآباء أيضا يعانون من الاكتئاب بعد الولادة وليست الأمهات فقط. وقالت الدراسة إن الرجل إذا أصبح أبا في عمر الـ25 سنة يكون أكثر عرضة للإصابة بهذا الاكتئاب بنسبة 68 بالمئة.

◀ أعربت رئيسة وزراء ولاية شمال الراين - وستفاليا الألمانية، هانولير كرافت، عن استعدادها لدراسة مقترح حظر جزئي للنقاب في البعض من الأماكن العامة. وقالت "سنقوم بدراسة كل الاقتراحات التي تنادي بمنع استثنائي للنقاب".

◀ دعت دراسة بريطانية إلى ممارسة الرياضة في فترة الحيض، حيث أن التمرين المعتدل يساعد في التخفيف من التشنجات المعروفة باسم عسر الطمث ويخفف من الانتفاخ، وأوضحت أن ممارسة التمارين الرياضية أثناء الدورة الشهرية تساعد على تحسين الدورة الدموية في الجسم، وبالتالي يقل الصداع وكذلك الآلام الأخرى الناجمة عن فقدان الدم واستنزاف الحديد.

◀ أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن الاستخدام الزائد لأجهزة الحاسوب ومحركات البحث، يضعف ذاكرة الإنسان من خلال تأثيرها السلبي على المخزون البشري للأفكار والذكريات في الدماغ.

◀ قال باحثون من جامعة أوبسالا السويدية إن لضوء النهار الساطع دورا كبيرا في حماية الأشخاص من الأشعة الزرقاء الصادرة عن الهواتف الذكية، والتي غالبا ما تؤدي إلى اضطرابات في النوم.

المواقف الإيجابية للمسننين تجعلهم أكثر تكيفا مع التوتر

بشأن الشيخوخة كانوا يميلون إلى التحدث عن حالات عاطفية متوافقة طوال فترة الثمانية أيام بغض النظر عن عوامل التوتر. ولكن الانفعالات تذبذبت بين الأشخاص الذين كانت مواقفهم أكثر سلبية وذلك اعتمادا على عوامل التوتر لديهم. وقالت بلانجير إنه بالنسبة إلى البالغين الأكثر سنا، غالبا ما يتركز التوتر على العلاقات مع العائلة أو الأصدقاء، في حين يكون مرتبطا بالعمل بشكل أكبر بالنسبة إلى البالغين الأصغر سنا.

الباحثون 43 بالغا تراوحت أعمارهم بين 60 عاما و96 عاما للرد على أسئلة بشأن خبرتهم مع الشيخوخة بوجه عام، مثل الشعور الآن بأنه أكثر أو أقل فائدة عما كان أصغر في السن أو ما إذا كان أكثر أو أقل سعادة. وبعد ذلك أكمل الباحثون استبيانات على أساس يومي لمدة ثمانية أيام سالت عن أحداث مرهقة ومشاعر سلبية مثل الخوف وسرعة الانفعال أو الحزن. ومثلما ورد في دورية طب الشيخوخة فإن الأشخاص الذين كانت مواقفهم أكثر إيجابية

◀ واشنطن - تقول دراسة جديدة إن كبار السن الذين لديهم موقف إيجابي بشأن الشيخوخة ربما يكونون أكثر تكيفا مع التوترات. وقالت جينيفر بلانجير المشاركة في الدراسة وهي من جامعة نورث كارولاينا في رالي "إن أبحاثنا سابقة وجدت بشكل عام نفس الشيء، وهو أن الموقف الأكثر إيجابية مفيد".

وأضافت "الناس الذين يتخذون مواقف إيجابية يقل لديهم احتمال دخول المستشفى ومن المتوقع أن يعيشوا فترة أطول". وتناول

الحب لغة عالمية

شيء حتى ظننت أنه لا يريد البقاء معها غير أن حالة الهوى بينهما أراحني كثيرا وأشعرتني ببوار رضا في الأفق، وتهللت أساري. وعلى عكس المتوقع لانت له وبدأت تداعبه برقة تليق بقطعة شيرازية، يا الله على الجمال، ظلت أراقب المشهد بشغف، فكيف لهذه المتمردة المتخمرة ألا يعلو صوتها ثانية ولم تعد تتشاجر مع شريكها بل كانت تطلق أنينها بلطف ومكر جعلاني أطلق على هذا القط المحنك والماهر في التعامل مع أنثاه "كارزانوفا"، وللمرة الأولى أرى قطتي "لونا" تلعق وجهه وتلاطفه وتتقبل ملاطفته لها بلا حق ولا تدمر ولا ضيق. شغلني الأمر كثيرا وملا مساحة هائلة من عقلي الباطن وتملك علي تفكير في اليقظة والتمام متسائلة عن الشبه بين المحلوقات وما يجمع الكائنات في مساحة واحدة من الالم أو الحب، وهل قطتي قاعدة أم استثناء؟ فدأما لا أسمع من قطط الشوارع غير المواء يعقبه الشجار ثم التصالح وعودة الشجار في علاقة تبادلية لا يعينني فيها أنا أو غيري من البادئ، وهل تشبه القطط النساء في الاحتياج إلى الحب والحنان والمداعبة والكلمة اللطيفة، هل كل أنثى ترغب في شبيه لكازانوفا؟ وهل حقا الحب لغة عالمية، واحدة بين الجميع، وبعيون الحسد نظرت لقطتي ولساني يردد دعوة نسائية عامة "ليت كل لونا تعثر على كازانوفا".

بعيدا ولكنه موجه جدا، وحملت القطه أثرا من هذا القاسي على أنفها ورفضت أن يمسها، فكلما همّ بها أصدرت أصوات عراك القطط، وأتبعنها بزفرة حارقة تضطر القط إلى الابتعاد عنها للنجاة بنفسه، ماذا أفعل لهذه الشرسة وأين وداعتها ورقتها؟ عادت الحيرة تنغص على راحتي، مالي والقطط فهل هذا ما كان ينقصني؟ أخذت هدنة أو استراحة محارب لي ولها قبل اصطحاب قط آخر إلى البيت، فقد جلبنا الكثير منها دون فائدة وظللت أردد "كلم ساقطين لم ينجح أحد"، فما بين القاسي وبين الشهواني الأهوج والعنيف والسخيف ظلت القطه "عذراء" ترفع لافتة "ممنوع الاقتراب"، فكرت في هذا الشبه العجيب بين القطط وبني البشر وكيف أن الأنثى تتشابه في كل الكائنات فلا تقبل بالإهانة أو القسوة والعنف وتستشقق الحنان من روح شريكها ولا ترضى عنه بديلا. وأخيرا قررت ألا يدخل بيتي قط جديد لولا أن رق قلبي لحالها فجلبت لها زوجا وأقسمت أن يكون الأخير إن أخفق، وما يدعو إلى العجب أن القط كان يترك لها طبق اللبن الذي تعمدت أن يكون واحدا فقط، بعد أن كنت أضع طبقين لها وللقط الآخر، حتى الطعام ذاته كان يترك لها مكانا لا تقا ومساحة رحبة تمكنها من تناوله حد الشبع، فلا يتشاجر معها على طعام أو شراب وينتظر حتى تفرغ منه ويبدأ هو بتناول ما تبقى إن لم أضع المزيد، لا يزاحمها على

رابعة الختام
كاتبة من مصر

◀ بلغت قطتي الشيرازية البيضاء الرقيقة سن الزواج وحيرتني في أمرها؛ بدت كفتاة حقا لا تستمع إلى النصائح ولا تستجيب لأوامري، وكل ما يشغلها هو شأن الارتواء العاطفي فقط، تبعثر طعامها وتلقي بالفضلات، وكان لا بدّ من جلب رفيق يؤنس وحشة أيامها. استقبلت زوجا شيرازيا يشبهها، وظننت أنني ساستريح من مواء الرغبة، والم الوحدة وبرودة المشاعر التي حولت القطه الوديعه إلى كائن شرس متمرد. ولكن القط الأخرق فشل فشلا ذريعا في استمالة قلبها، كان يخطف منها الطعام ويتشاجر معها بصوت مزعج، يهجم عليها بشكل مخيف مما يدفعها إلى ركله والصراخ المتواصل، وينتهي الأمر بمشاجرة حادة، ولا تخفى على أحد مشاجرات القطط. تخلصت من هذا القط الفظ غليظ القلب، معتقدة أن مشكلتي معه قد حلت بطرده من منزلي، وجلبنا آخر عسلي اللون لعله يكون الحل، وتنتهي حالة الجدل والشد والجذب، وكان القط الجديد وديعا هادئا، ولكنه يطلق أنين الإشتهاء في أوقات غريبة و"يهبش" القطه ويعضها بشكل مستمر حتى تسيل منها بعض القطرات من دم لا يسيل عن موضعه

جمال

النوم دون إزالة المكياج يؤدي البشرة

◀ حذرت مجلة "إن ستايل" الألمانية من أن النوم دون إزالة المكياج بصفة مستمرة يؤدي إلى حدوث 4 كوارث تدمر شباب وجمال البشرة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن عدم إزالة المكياج قبل النوم يتسبب في حدوث خلل بعملية تجدد الخلايا، وبالتالي لا يتم التخلص من قشور البشرة الميتة، وتكون النتيجة حينئذ شحوب البشرة. وتتوغل البكتيريا والأوساخ المتراكمة على البشرة على مدار اليوم إلى داخل المسام، وتتسبب في انسدادها، وتكون النتيجة حينئذ ظهور البثور والرؤوس السوداء. ويجعل عدم تنظيف الوجه بشيخوخة البشرة، حيث يترهل الجلد ويتبدل وتظهر التجاعيد. كما تمتزج البكتيريا المتراكمة على البشرة مع مكياج العيون وتتوغل الأوساخ أثناء النوم إلى داخل العين، مما يترتب عنه التهاب في العين من ناحية وتقصف الرموش من ناحية أخرى.





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

دورة الألعاب الأولمبية

ريو 2016

رياضة

مخلوفي.. محارب عائق الأبطال وبات منهم دون دعم

● الجزائري يرفع رصيد بلاده والعرب من الميداليات في الأولمبياد



أنا البطل بلا منازع

دقائق.. وكان كيبروب الخاسر الأكبر كونه حل سادسا في زمن 3.50.87 دقائق. وعبر المغربي إيكيدير عن حزنه بعد السباق "ينتابني شعور كثير الأزعاج. أعتذر من الجمهور المغربي على هذا المستوى الذي ظهرت فيه. واجهت ضغوطا كبيرة قبل السباق، فقد كانت المسؤولية ضخمة على عنقي كوني الأمل الوحيد للألعاب القوى المغربية".

وتابع "لم أكن مرتاحا أبدا قبل السباق، فقد واجهت ضغوطا من الجميع.. الجمهور والإعلام والمسؤولين.. كانت مفاجأة لي أن يفوز العداء الأمريكي لأنه لم يكن في لياقة جيدة هذه السنة، فيما كيبروب امتلك أفضل توقيت، بيد أن الأمور تغيرت في آخر 200م".

وهي الميدالية الفضية الرابعة للعرب في ريو دي جانيرو وجميعها في ألعاب القوى بعد فضيات البحرينية أونيس جيكيريوي كبروا في الماراثون، ومخلوفي في سباق 800م، والقطري معتر برشم في الوثب العالي.

ورفع مخلوفي نصيب العرب من الميداليات إلى 14 ميدالية حتى الآن، وهي بالإضافة إلى فضتيه في 800م و1500م، ذهبينا لاعب التايكواندو الأردني أحمد أبوغوش في وزن تحت 68 كغ والبحرينية راث جيبيت في سباق 3 آلاف م موانع، فضيتا مواطنتها جيكيريوي كبروا في الماراثون، والقطري معتر برشم في الوثب العالي، والباقي من البرونزيات.

فاز بذهبيتي سباق 1500م في دورتي موسكو 1980 ولوس أنجليس 1984. وكان السباق بطيئا ومخالفا للتوقعات التي كانت تشير إلى منافسة ضارية بين مخلوفي والكيني إسبل كيبروب بطل العالم في النسخ الثلاث الأخيرة (2011 و2013 و2015)، وانتظر الأمريكي سنترفيتش الـ200م الأخيرة للانقضاض على الصدارة وحافظ عليها حتى النهاية، فيما انطلق مخلوفي بسرعة كبيرة ليحل ثانيا.

وشرح مخلوفي السباق قائلا "كان بطيئا جدا ومستوى جميع الرياضيين متقارب. كنت محظوظا بنيل ميدالية مقارنة مع كيبروب والمغربي عبدالعاطي إيكيدير. البطولات تنتظر جميع السيناريوهات وكنت جاهزا للمواجهة. العداء الأمريكي خصم خطير، وكان أحد الأسباب التي حفزتني على متابعة المنافسة نظرا لأقلامي من أرقامه في السابق. ساكون جاهزا للألعاب المقبلة في طوكيو 2020". ورفع مخلوفي رصيد الجزائر إلى 17 ميدالية في تاريخ مشاركاتها في الألعاب 5 ذهبيتا و4 فضيات و8 برونزيات.

استياء من الضغوط

حل الجيبوتي عين الله سليمان رابعا بزمن 3.50.29 دقائق، والمغربي عبدالعاطي إيكيدير حاصل برونزية لندن، خامسا بزمن 3.50.58

مرة أخرى يضرب العداء الجزائري توفيق مخلوفي بقوة ويتحدى الجميع وخاصة مسؤولي بلاده ويحقق ميدالية فضية ثانية رفع بها رصيد بلاده والعرب من الميداليات في الألعاب الأولمبية، مهديا هذا التتويج إلى الشعب الجزائري دون سواه.

مخلوفي اتهم القائمين على الرياضة في الجزائر دون أن يحدد مدقة، بالتلاعب بالأموال التي خصصت للرياضيين

"لكن للأسف هناك من يسمح الموس دوما بالرياضي.. التحضير للألعاب الأولمبية لا يتم في شهر أو شهرين". وأضاف "تكلّموا كثيرا عني بالسوء قبل الألعاب، قالوا إنني خائف ومتردد في المشاركة، وزعموا أنهم قدموا لي كل شيء من بيوت وسيارات، ثم يتهموني بالتأخر في التدريبات. لقد صرفت من جيبتي على تحضيراتي، أنا أبحث عن التاريخ ولا أملك الوقت لأخوض لعبتهم".

المستقبل أفضل

اتهم مخلوفي في تصريحات أدلى بها بعد نهاية سباق 1500م، القائمين على الرياضة في الجزائر دون أن يحدد مدقة، بالتلاعب بالأموال الكبيرة التي وضعتها الحكومة تحت تصرف الرياضيين.

وأهدى مخلوفي، الذي بدا في قمة الغضب، الميداليتين اللتين أحرزهما في ريو إلى الشعب الجزائري مستغنيا مسؤولي الرياضة الذين تسببوا في وضع العراقيل أمام الرياضيين بدلا من مساعدتهم مثلما تقتضي منهم المسؤولية ذلك.

وأكد مخلوفي تصريحات زملاء له في الوفد الرياضي المشارك في أولمبياد ريو دي جانيرو، الذين تحدثوا عن تقصير واضح من قبل المسؤولين في توفير ظروف تحضير مناسبة تلحق بمنافسة بحجم الألعاب الأولمبية. وأوضح مخلوفي من جهة أخرى أنه كان بوسعه الحفاظ على لقب سباق 1500م لأن السباق لم يكن سريعا مبدأ أسفه لخروج الكيني كيبروب والمغربي عبدالعاطي إيكيدير خالبي الوقاض. ووعد مخلوفي (28 عاما) بتحقيق إنجازات أخرى في المستقبل. وشار إلى أن مخلوفي بات أول جزائري يفوز بميداليتين أولمبيتين في دورة واحدة، رغم أنه فشل في تكرار إنجاز البريطاني سيبستيان كوريس الاتحاد الدولي لألعاب القوى الذي

ريو دي جانيرو - حفر العداء الجزائري توفيق مخلوفي اسمه في تاريخ الأولمبياد بإحرازه فضية أخرى وكانت هذه المرة في سباق 1500م بمنافسات ألعاب القوى ضمن دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو. وهي الميدالية الثانية لمخلوفي الذي كان توج بالذهب الأولمبي لسباق 1500م في لندن قبل 4 أعوام، بعد حلوله ثانيا في سباق 800م، الإثنتين الماضي. وقطع مخلوفي مسافة السباق في زمن 3.50.11 دقائق خلف الأمريكي ماتيو سنتروفيتز الذي انتزع الذهبية في زمن 3.50.00 دقائق، فيما عادت البرونزية للنيوزيلندي نيكولاس ويليس في زمن 3.50.24 دقائق.

اعتبر العداء الجزائري توفيق مخلوفي، الذي أضاف فضية سباق 1500م إلى فضية 800م في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية، أنه أصبح بين الرياضيين الكبار في العالم. وقال مخلوفي "لقد دخلت تاريخ الجزائر، وأصبحت من كبار الرياضيين في العالم الذين نالوا 3 ميداليات في الألعاب الأولمبية".

وقال مخلوفي إن "المشاركين في النهائي أبطال وقادرون على الصعود فوق منصة التتويج".

وأضاف مخلوفي "أتوقع أن تفصل بين المتسابقين جزئيات صغيرة في النهائي، فالحظ والتركيز الجيد سيلعبان دورا كبيرا في تحديد هوية الصاعدين فوق منصة التتويج".

الميدالية للشعب لا للمسؤولين

فتح مخلوفي النار على مسؤولي الرياضة في الجزائر "أهدي هذه الميدالية إلى الشعب الجزائري البسيط الذي أنتمي إليه، فقد ولدت في منطقة شعبية جدا في سوق أهراس. لا أهدىها إلى المسؤولين الرياضيين من أعلى الهرم إلى أدناه، فقد خيوا ظن الشعب الجزائري والحكومة التي قدمت الدعم، بيد أنهم منحوا الرياضيين الفئات منه".

وتابع مخلوفي "لقد بخلوا علينا كثيرا، استغلوا مناصبهم وعلاقاتهم ضد الرياضيين. أنا بطل أولمبي منذ أربع سنوات، وعانيت كثيرا منهم، فما أدراك بالرياضيين العاديين". ورأى مخلوفي أن الرياضيين الجزائريين لم يجدوا الدعم المناسب لتطوير إمكاناتهم، فهم كانوا قادرين على تحقيق الإنجازات

تصريحات

الوسلاتي: التحكيم حال دون فوزي بالذهب

ريودي جانيرو - تمكن لاعب التايكواندو التونسي أسامة الوسلاتي من تحقيق الميدالية البرونزية في وزن أقل من 80 كغ، ضمن الألعاب الأولمبية بـريو دي جانيرو 2016. وجاء تتويج الوسلاتي بعد فوزه على الأمريكي ستيفن لوبيز صاحب ذهبية أولمبياد سيدني 2000، وذهبية أولمبياد أثينا 2004، وبرونزية أولمبياد بكين 2008.

وأرجع الوسلاتي ضياع حلم الفوز بالميدالية الذهبية إلى الأخطاء التحكيمية التي شهدتها مباراته في المربع الذهبي. وقال الوسلاتي "كنت أمني نفسي بإحراز الميدالية الذهبية أو الفضية، لكنني حرمت من التأهل ظلما وغير أخطاء تحكيمية أمام اللاعب الإفواروي. على أي حال هذا يوم تاريخي بالنسبة إلي". وأضاف "أشكر مدربي محمد علي الرواحي، والطاخم الطبي، والجماهير التونسية التي شجعتني بقوة وخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. أنا في بداية المشوار والمستقبل أمني". ومن جانبه، قال مدربه محمد علي الرواحي "تهني هذه الميدالية للشعب التونسي، كنا نريد العبور إلى الدور النهائي للتفخر بالذهب. ولكن لم نستطع تحقيق ذلك. أسامة شاب وهي أول مشاركة له في الأولمبياد، وتنقصه الخبرة".

وأضاف "المستقبل أمامه. لعب مباراة ممتازة أمام منافسه الأمريكي الذي سبق له حصد ثلاث ميداليات

أولمبية وتمكن من الفوز عليه. الطموح انتصر أمام الخبرة. يجب علينا الاعتناء أكثر برياضة التايكواندو لأننا نستطيع حصد ميداليات أكثر لأن لدينا العديد من المواهب".



نيمار يهزم الألمان وينسي البرازيليين خيبتهم

لم يقدم شيئا يذكر ما دفع الجمهور إلى الغناء في الملعب خلال المباراتين "مرتا أفضل من نيمار" في إشارة إلى قائدة منتخب السيدات الذي خرج من نصف النهائي وفشل حتى في الحصول على البرونزية.

وانتظر نيمار حتى الدور ربع النهائي ليقول كلمته ضد كولومبيا (2-0)، المنتخب الذي حرمة من مواصلة المشوار مع بلاده في مونديال 2014 بسبب إصابته في ظهره خلال مباراة الطرفين في ربع النهائي، ثم تسبب بحرمانه من إكمال المشوار في كوبا أميركا 2015 بعد طرده أمامه في الدور الأول.

واكتملت استفاقة نيمار في نصف النهائي بتسجيله ثنائية ضد هندوراس (0-6) قبل أن يقول كلمته الكبرى في نهائي التتويج ضد الألمان الذين أذلوا بلاده قبل عامين في "موندialiها".

ويؤكد مدرب المنتخب البرازيلي روجيرو ميكالي "أنه زمن مختلف مع لاعبين مختلفين وأعمار مختلفة. الجمهور يلعب دوره ونحن بحاجة إلى الجمهور لأننا نواجه منتخبا ألمانيا قويا جدا. الجمهور يريد ما يريده، لكن ليس هناك أي رابط بين تلك المباراة وهذه المباراة".

قد لا يعترف المهزومون بأن فرص التدارك والتعويض قد لا تتحقق دائما، ولكن نسي هؤلاء أن فسحة الأمل ربما تمنح في مواضع شتى من الحياة، فتعاد الكرة ويتجدد اللقاء ويجد المتباريان نفسيهما في الموضع ذاته وفي المكان نفسه، وهو ما تحقق للبرازيليين وخاصة لنجمهم نيمار الذي طمح إلى الثأر وكان له ما أراد.

نصف النهائي ثم اكتملت المذلة بخسارة مباراة المركز الثالث أمام هولندا بثلاثية نظيفة.

لكن نيمار ورفاقه في فريق المدرب روجيريوي ميكال عوضوا على أبناء بلدهم الذين ينتفسون كرة القدم وكانوا ينتظرون هذه اللحظة طويلا حتى وإن لم تكن كرة القدم من المسابقات "المهمة" في العالم الأولمبي.

وأصبحت البرازيل أول بلد مضيف يتوج باللقب الأولمبي منذ 1992 حين فازت أسبانيا في أولمبياد برشلونة. كما أصبحت ثالث بلد يضم اللقب الأولمبي إلى القاب كأس العالم وكأس القارات والبطولة القارية (كوبا أميركا أو كأس أوروبا) بعد الأرجنتين وفرنسا.

"إنها أحد أفضل الأمور التي حصلت في حياتي. هذا هو الأمر. على كل من انتقدني أن ينتلح لسانه"، هذا ما قاله نيمار الذي تعرض للكثير من الانتقادات بعد المباراتين الأوليين من الألعاب ضد جنوب أفريقيا والعراق لأنه



حلمي معكم تحقق

ريو دي جانيرو - السبب الماضي لم يكن يوما عاديا بالنسبة إلى البرازيليين لأن البلد المضيف نسي وقبل يوم من اختتام الألعاب الأولمبية جميع مشاكله الاقتصادية والسياسية والأمنية وحتى الفشل الرياضي الذي اخترعه من ناحية النتائج والميداليات، وذلك بعد أن توج باللقب الوحيد الغائب عن خزانة أي ذهبية مسابقة كرة القدم.

ونجح النجم الوحيد لدى البرازيليين وملهمهم الوحيد نيمار في اختباره الأولمبي الثاني بعد 2012 في تحقيق ما عجز عنه نجوم كبار آخرون مثل فا فا وونغ وبيبيتو وروماريو ورونالدو ورونالدنيو وريغالدو وألكسندر باتو، وقاد "سيليساو" إلى المجد الأولمبي الذي طال انتظاره.

وكان نيمار البطل في المباراة النهائية بتسجيله هدف بالخصم أمام ألمانيا من ركلة حرة رائعة ثم الركلة الترجيحية الحاسمة التي أهدت بلاده الذهبية.

وحمل هذا التتويج الأولمبي نكهة خاصة إذ أن المباراة أقيمت على ملعب "ماراكانا" الأسطوري الذي عاد بالزمن إلى عام 1950 عندما اعتقد البرازيليون أن لقبهم العالمي الأول في "الجيب" لكن الجمهور الذي بلغ عدده حينها 199854 متفجرا مني بخيبة كبيرة بعدما خسر "سيليساو" مباراة لقب "موندiale" أمام جاره السدود المنتخب الأوروغوياني 2-1 في مباراة كان خلالها صاحب الأرض البائد بالتسجيل.

ولا يزال البرازيليون يتحسرون على ذلك النهائي حتى الآن رغم أنهم عوضوا تلك الخيبة بإحرازهم الكأس الغالية 5 مرات منذ حينها.

وسنحت أمام البرازيل فرصة التعويض على جمهورها عندما استضافت مونديال 2014 على أرضها للمرة الثانية إلا أن الخيبة تجددت بالخصارة التاريخية المذلة أمام الغريم التقليدي المنتخب الألماني 7-1 في



«الفكرة التي فرضها علينا الجهاز الفني، هو أنه يتوجب علينا تصحيح العديد من الأشياء، ونحن نحاول أن نصصح هذه الأخطاء التي كلفتنا الأهداف».

لوسيانو فيتو
مهاجم فريق إشبيلية الأسباني



«لا بد أن نعترف بأن التحضيرات التي قمنا بها لم تكن خاصة بمسابقة الكأس فقط بل خاصة بالموسم الجديد ككل، ولذلك ركزنا على الإعداد البدني».

عمار السويح
مدرب الترجي الرياضي التونسي

برشلونة يعالج النقص العددي بالإدمان على التسجيل

● إنريكي يستثمر الروح العالية للفريق بعد كأس السوبر ● إشبيلية يؤكد جاهزيته لمنافسة الكبار



افتتح فريق برشلونة الأسباني موسمه الجديد في الدوري بانتصار عريض رغم غياب نجمه نيمار الذي جدد هو أيضا العهد مع الألقاب وحقق الانتصار في نهائي الحلم. وبدا الفريق الكاتالوني في أوج عطائه ولم يتأثر بالغيابات مطلقا.

□ **مدريد** - استأنف الدوري الأسباني نشاطه للعام الجديد بعرض ملفت قاده فريق برشلونة الأسباني الذي استهل حملة الدفاع عن لقبه كبطل بانتصار عريض على ضيفه ريال بيتيس (6-2).

وأتطبق لاعبو برشلونة على منطقة خصومهم منذ البداية وسارعوا إلى خطف الأسبقية عبر التركي أريدا توران الذي استفاد من عرضية زميله خوردي ألبي. ورد الزوار التحية، إذ تمكنوا من معادلة الكفة عبر روبن كاسترو إثر ركلة حرة خاطفة للأنفاس سكنت الزاوية العليا لرمي التشيلي كلاوديو برافو.

عودة الروح

لم يتأثر نجوم العملاق الكاتالوني واستعادوا زمام المبادرة عبر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سدد كرة رائعة من خارج المنطقة تهابت داخل شبك أبناء الأندلس، محرزين الهدف الثاني.

وترجم الأوروغوياني لويس سواريز تفوق أصحاب الدار بهدف ثالث وسط هيمنة لاعبي برشلونة على الأجواء. وأكد سواريز تقدم برشلونة بالهدف الثاني الشخصي والرابع لفريقه، مستفيدا من كرة عرضية.

ولم تمض دقيقتان حتى وقع ميسي على هدفه الشخصي الثاني، مؤكدا تفوق برشلونة 5-1 في ظل ترنح أداء أبناء الأندلس. ودون سواريز اسمه على الهاتريك (82) مؤكدا علو كعبه، علما وأنه حصل على لقب أفضل هدف في الموسم الماضي برصيد 40 هدفا. وفي حين سجل كاسترو هدفا شرفيا هو الثاني له في اللقاء.

الأخيرة لبرافو

في سياق متصل أعلن فريق برشلونة عن توصله إلى اتفاق مبدئي بشأن انتقال حارسه الدولي التشيلي كلاوديو برافو إلى مانشستر سيتي الإنكليزي فور تعاقد مع بديل له. وقال

المدير الرياضي في النادي الكاتالوني روبرت فرنانديز "توصلنا إلى اتفاق مبدئي مع مانشستر سيتي بشأن كلاوديو برافو. نحن نتنظر تطور الأحداث هذا الأسبوع. سنفتح الباب لرحيل كلاوديو فور توقيعنا مع حارس آخر". وتابع "كنا نناقش تجديد عقده عندما وصل عرض سبتي واللاعب قال لنا إنه يريد التفكير بهذا العرض".

وسيعتمد برشلونة في حال رحيل برافو على الحارس الألماني مارك-أندري تير شتيغن، كما أنه يجري مفاوضات مع أياكس أمستردام الهولندي للتعاقد مع حارسه الدولي ياسبر سيليسين.

ويرغب الأسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي في التعاقد مع برافو ليحل بدلا من الدولي الإنكليزي جو هارت الذي لا يدخل ضمن خطته في الفريق إذ لم يشركه في المباراتين الأوليين من الدوري الممتاز ولا حتى في ذهاب الملحق المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا.

وفتح غوارديولا الباب قبل أيام أمام رحيل هارت الذي قد ينتقل إلى إيفرتون أو إشبيلية الأسباني بعد أن كان الحارس الأساسي لسبتي في الأعوام الستة الماضية.

وحرص حارس المرمى التشيلي كلاوديو برافو على توديع زملائه في نادي برشلونة

دون يا تاريخ

أثناء مران الفريق صباح قبل انتقاله الوشيك إلى صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي. ومن المنتظر أن يحل محل برافو في برشلونة، الهولندي ياسبر سيليسين قادما من أياكس أمستردام مقابل ما يقرب من 13 مليون يورو، بحسب وسائل إعلام لينضم بذلك إلى الألماني أندريه تير شتيغن في حراسة مرمى النادي الكتالوني.

لقاء الأهداف

في مباراة ثانية مثيرة للغاية سجل فيها نصيب هائل من الأهداف، تمكن بطل الدوري

كراتشلو يتوج بطلا لجائزة تشيكيا الكبرى للدراجات



بطل بلا منازع

تمنيت أن تهطل الأمطار خلال السباق. تغمرني سعادة عارمة. إنه بحق أجمل شعور في العالم".

وفي ألمانيا أحرز سائق فولكس فاغن الفرنسي سيباستيان أوجيه بطل العالم في المواسم الثلاثة الماضية المركز الأول في رالي ألمانيا، ضمن المرحلة التاسعة من بطولة العالم للراليات، الأحد.

وانتهى أوجيه السباق بزمن قدره 3.00.26.7 ساعة، متقدما على سائقي هيونداي الأسباني داني سوربو بفارق 20.3 ثانية والبلجيكي تيري نوفيل 20.04 ثانية.

وهو الفوز الثالث لأوجيه هذا الموسم، والأول منذ ستة أشهر وتحديدا منذ رالي السويد في فبراير الماضي، فعزز صدارته لترتيب بطولة العالم رافعا رصيده إلى 169 نقطة. بفارق 59 نقطة أمام زميله في الفريق النرويجي أندرياس ميكلسن أقرب منافسيه. وتبقى أربع مراحل فقط على انتهاء البطولة، والسباق المقبل سيكون في فرنسا بين 29 سبتمبر و2 أكتوبر المقبلين. وكان برنامج البطولة يتضمن رالي الصين مطلع الشهر المقبل لكنه ألغي بعد أن تضرر مسار السباق جراء تقلب في الأحوال الجوية.

ماركيز وروسي تاليا. وخطف الألماني جونس فولغر (كاليكس) ثالث انتصار له منذ ولوج عالم موتو 2 إثر فوزه في جائزة تشيكيا الكبرى، المرحلة الحادية عشرة هذا الموسم.

وكان فولغر في الموعد مؤكدا علو كعبه، حيث لم يستكن البتة أمام أعنى المنافسين، مؤكدا أحقيته بتحقيق الانتصار.

وكان الأسباني اليكس رينس (كاليكس) أكثر المستفيدين في هذه الجولة، إذ تمكن من تقليص الهوة مع متصدر الترتيب العام الفرنسي يوهان زاركو (كاليكس) إلى 19 نقطة، مما يعني احتدام المنافسة بينهما على اللقب العتيد.

وفي فئة موتو 3، حقق السائق البريطاني جون ماكافي (بيجو) إنجازا فريدا من نوعه عقب تتويجه بطلا في جمهورية التشيك خلافا للتوقعات، في ظل أجواء مناخية صعبة.

وعبر ماكافي (22 عاما) خط النهاية في المركز الأول بزمن قدره 45.36.087 دقيقة متقدما بحوالي تسع ثوان على أقرب مطارديه الأسباني خورخي مارتين سائق ماهيندرا. وتكرس ماكافي عادة فوزه المبيين "بالألمس،

□ براغ - تمكن البريطاني كال كراتشلو (دراج هوندا) من خطف باكورة انتصاراته في بطولة العالم للدراجات النارية فئة "موتو جي بي" من خلال الظفر بجائزة تشيكيا الكبرى التي شكلت المرحلة الحادية عشرة لهذا الموسم وأقيمت على حلبة أوتوموتودروم برنو وسط هطول الأمطار.

واستهل كراتشلو سباقه من المركز 10 علما وأن الترشيدات صبت في صالح أول المنطلقين الأسباني مارك ماركيز (هوندا) متصدر ترتيب بطولة العالم وبطل 2013 و2014، الذي كسر الرقم القياسي في التجارب الرسمية لأسرع زمن للفة واحدة على الحلبة بتوقيت 1.54.596 دقيقة.

وتهاوى ماركيز عن الصدارة سريعا لصالح الإيطالي أندريا يانوني (دوكاتي) قبل أن يعود كراتشلو من بعيد ويخطف انتصارا أمام نحو 82.066 متفرجا غصت بهم مدرجات الحلبة التشيكية.

وانتهى كراتشلو السباق في زمن قدره 44.290.47 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 149.3 كلم/ساعة مؤكدا علو كعبه، مانحا بريطانيا باكورة انتصاراتها في سباقات السرعة منذ باري شين في جائزة السويد الكبرى عام 1981.

وحل الإيطالي فالنتينو روسي (ياماها)، صاحب 7 ألقاب في الفئة الكبرى في بطولة العالم، في المركز الثاني، مباشرة أمام ماركيز، الذي كان يمني النفس بخطف الانتصار والابتعاد في صدارة الترتيب العام. وخيب حامل اللقب، الأسباني خورخي لورنزو (ياماها) الآمال إثر تبوءه المركز 17 في جمهورية التشيك، ليتراجع بالتالي إلى المركز الثالث على سلم الترتيب العام خلف

ترتيب الخمسة الأوائل في سباق موتو جي بي

1 - الإنكليزي كال كراتشلو (هوندا) 44.290.47 دقيقة
2 - الإيطالي فالنتينو روسي (ياماها) بفارق 7.298 ثانية
3 - الأسباني مارك ماركيز (هوندا) بفارق 587.9 ثانية
4 - الفرنسي لوريس باز (دوكاتي) بفارق 12.558 ثانية
5 - الأسباني ميكتور باربيرا (دوكاتي) بفارق 13.093 ثانية

إبرا: التسجيل أقل أهمية من تحقيق الفوز

□ لندن - اعتبر مهاجم مانشستر يونايتد إبراهيموفيتش، أن فريقه قادر على الفوز بلقب الدوري "البريمير ليغ" هذا الموسم، خاصة بعد البداية الناجحة له في البطولة، وتحقيق الفوز في أول جولتين. واستهل الشياطين الحمر موسمه الجديد بالفوز على بورنموث (1-3)، في الجولة الأولى وساوتهامبتون (0-2) في الجولة الثانية، وسجل إبراهيموفيتش 3 أهداف، خلال المباراتين.

وقال إبراهيموفيتش "أعتقد أننا نستطيع الفوز باللقب. لدي هذه الرؤية. لكننا نريد أن نعمل بجد من أجل ذلك، وسوف نفعل كل شيء لإزعاج الفرق المنافسة". وأضاف "أنا أركز حاليا على مساعدة فريقتي على تحقيق الفوز، وبعد لقائين حققنا فوزين، وهو الشيء الأهم". واختتم "التسجيل بالنسبة إلي أقل أهمية من تحقيق الفريق الفوز. سجلت ثلاثة أهداف في البريمير ليغ، وأنا سعيد بذلك، لكنها مجرد بداية".

فيدال يبدي سعادة مع البافاري

□ بايرن ميونيخ - أبدى لاعب وسط بايرن ميونيخ أرتورو فيدال سعادة لا توصف في ظل تواجده ضمن تشكيلة فريقه الحالي، رغم الفشل في الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا. وكان فيدال (29 عاما)، انتقل إلى صفوف بايرن قادما من بوفنتوس الصيف الماضي، بهدف التتويج بدوري الأبطال، الذي فشل في الفوز به مع الفريق الإيطالي رغم تأهله إلى المباراة النهائية. وقال فيدال "وَجودي مع بايرن ميونيخ يجعلني أعيش اللحظة الأفضل في مسيرتي. أنا سعيد لكوني ألعب مع أفضل فريق في العالم". وأضاف "قضيت موسما رائعا مع الفريق، فزت بكل شيء باستثناء دوري أبطال أوروبا. لقد نضجت خلال هذا الموسم". وجدير بالذكر أن فيدال خاض حتى الآن 47 مباراة مع الفريق البافاري، أحرز خلالها سبعة أهداف، حاصدا اللقب البوندسليغا، والكأس، والسوبر في ألمانيا.

باختصار

◀ أعلن بورفو البرتغالي أنه مدد عقد مهاجمه الشاب أندريه سيلفا لمدة خمس سنوات حتى 2021. وأوضح بورفو أن العقد يتضمن بندا جزائيا بقيمة 60 مليون يورو في حال أراد أحد الأندية شراء اللاعب.

◀ انتخب عيسى حباتو نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة الأحد عضوا فخريا في اللجنة الأولمبية الدولية التي ينتمي إلى عضويتها منذ العام 2001. وبات حباتو الذي انتهت عضويته في اللجنة الأولمبية الدولية، عضوا شرفيا خلال الجلسة العامة الـ129 للمنظمة العالمية والتي اختتمت الأحد في ريو قبل حفل اختتام الألعاب الأولمبية المقامة في البرازيل.

◀ دعت اللجنة الأولمبية الكويتية الحكومة إلى حوار متواصل من أجل البحث عن حل لازمة الإيقاف الدولي للرياضة الكويتية، مؤكدة أنه لا جدوى من التمادي في الصراع وأن الوقت حان لوضع الخلافات جانبا من أجل مصلحة الرياضيين.

◀ جهز تشيلسي الإنكليزي للتقدم بعرض أخير إلى بوفنتوس الإيطالي من أجل الظفر بخدمات مدافعه جورجيو كيليني، خلال فترة الانتقالات الصيفية.

◀ ترصد شركة استثمار صينية لشراء نادي ليفربول الإنكليزي، بحسب ما ذكرت صحيفة "صداي تايمز" الإنكليزية الأحد.

◀ ألمح ماورو إيكاردي، مهاجم وقائد فريق إنتر ميلان الإيطالي إلى تجديد عقده مع النيرازتوري، رغم ارتباطه بالانتقال إلى نابولي خلال الأسابيع الماضية.

صباح العرب



كرم نعمة

ولك... إثبت!

❑ كان المشهد متقنا مع أنه صوّر بكاميرا خفية، الإتيقان في حكمة الفكرة وليس في إضحاك وإبهار المشاهدين، امرأة في غاية الجمال تقف أمام بوابة فندق وكأنها تنتظر مركبة ما، اقترب رجل منها ومن دون أي تردد أثني على جمالها عارضا عليها الاستضافة للتحدث معها! حقا أنت جميلة لماذا ترفضين عرضي، ثمة الكثير من المقاهي الجميلة هنا، بالتأكيد ستحدث عن أشياء مثيرة، كانت تبدو أنها لا تعيره بالا، وردت عليه بكلمات مقتضبة، أغرب عن وجهي لا أريد مرافقتك.

بعد رفضها المتعالي، طلب الرجل من العامل أمام بوابة الفندق أن يجلب سيارته، ويا للمفاجأة، كانت سيارة في غاية الفخامة وقفت أمام المرأة تماما، وفي اللحظة التي أراد الرجل أن يقود سيارته، تهاوى غرور المرأة الجميلة وبدأت الكلام "إنها سيارة جميلة"، رد عليها بالشكر، فاستمرت بالكلام مبدية أسفها لأنها لم تقبل الكلام معه من الوهلة الأولى، عارضة عليه مرافقتها للتحدث، فهو أمر سار بالنسبة إليها.

رحب بالفكرة، وطلب منها الانتظار لحظة ليخرج شيئا من صندوق السيارة، فأخرج مطرقة كبيرة لا يستخدمها إلا العمال ذوو العضلات المفتولة، فقال لها امسكي هذه، استغربت المرأة الجميلة، لكنها خضعت وأمسكت بالمطرقة الحديدية، فقال لها هذا ما تستحقين يا عبدة المال! ركب سيارته وانطلق فيما الكاميرا تركّز على الإهانة التي بانّت على ملامح المرأة. مهما يكن من أمر الرسالة التي سعى لها منتجو هذه القصة الواقعية بكاميرا خفية، فإن سؤال المال لم يغب منذ أن عُرف المال نفسه، السؤال التقليدي عن المال والسعادة، حاضر في الفلسفة العميقة وفي الكلام السطحي لكننا لم نتفق بشكل واقعي حوله ونزعم غالبا وبكلام رومانسي أن المال لا يهمنّا، إلا عندما نشعر بالضعف في دواخلنا فنعتترف بأن المال فوق كل الاعتبارات.

يمكن العودة إلى الحكمة التي قدمها فيلم "عرض غير لائق" لديمي مور وروبيرت ريدفورد، لاكتشاف الوهن داخل الإنسان حيال المال، حتى إذا تعلق الأمر بالكرامة، فريدفورد الثري يعرض على مور وزوجها مبلغ مليون دولار من أجل أن تقضي معه ليلة واحدة فقط، فتثار بكلام غاضب أمام وقاحة الرجل، ويرد زوجها عليه، بأن أمواله لا يمكن أن تشتري كرامته. لكن الثري الواثق رد عليهما بهدوء بان عرضه مستمر، فلماذا لا يفكران به بهدوء ويردان عليه لاحقا، فالمبلغ مليون دولار مقابل ليلة واحدة لا أكثر!

أما بعد أن تضاعف المليون فكان يخاطب نفسه بصوت عال "ولك... إثبت!" تداولنا المئات من الحكم عن علاقة المال بالحياة، لكننا لم نفسر مع أنفسنا إلى اليوم علاقته بسلوكنا بشكل واضح، متى لا يتغير الإنسان تحت إغراء المال.

أمنيات اللبنانيين تضيء سماء بيروت في فوانيس طائرة



نور الأمل يضيء طريق الأطفال نحو الشفاء

أضيتّ مساء السبت سماء العاصمة اللبنانية بيروت بأمنيات المئات من الشبان والشابات المشاركين في مهرجان الفوانيس الطائرة التي أطلقت من شاطئ الرملة البيضاء على أمل المساعدة في شفاء العديد من المرضى في لبنان.

❑ بأي عمل حتى بسيط لمساعدة الأطفال المحتاجين، الأجواء رومانسية في الليل ونشعر بالطمأنينة إلى جانب مساهمتنا في إسعاد الناس بشيء بسيط للغاية في وقت نفتقر فيه إلى الأماكن الهادئة والمريحة في لبنان اليوم.

ونظمت الدورة الثالثة للمهرجان هذا العام تحت شعار "نحن على قيد الحياة" لتعكس ما وصفه منظموه بأنه دليل لأنفسهم وللعالم على أن المصاعب "تقوينا". وتشرح بعض المشاركات، وبينهن باحثة أميركية مقيمة في بيروت تدعى كيت، الدوافع وراء المهرجان فتقول "هذه فائدة مرتبطة برعاية مسكنة للألم، وأبي توفي بالسرطان وأنا صغيرة وهذه مناسبة طبية كثيرا لأفكر فيه في الأونة الأخيرة ورأيت أن مجيئي سيكون لطيفا".

وتطرق مشارك آخر في المهرجان، وهو أب لبناني يدعى مازن جابر (41 عاما)، إلى فوائد أخرى لمهرجان الفوانيس وهي استغلال الساحات العامة في بيروت ولبنان. وقال جابر "أولادي متحمسون جدا للفعالية، أريد أن يندمجوا قليلا في الأماكن العامة. هذه المساحات العامة يجب أن تبقى حية ونشطة وتشهد تفاعلا أكثر بين الناس".

ولا يقتصر مهرجان الفوانيس على إطلاق فوانيس في السماء وحسب، لكن أنشطته تضم موسيقى وأكشاك تابعة للجمعيات الخيرية المشاركة وعروضا فنية. ورسم دخول المهرجان يبلغ 20 ألف ليرة لبنانية (13 دولارا) للشخص الواحد بما فيها قيمة الفانوس الذي يطلق في السماء. وتخصص عائدات المهرجان لصالح جمعيتي بلسم وبربرة نصار لدعم مرضى السرطان.

❑ بيروت - اجتمع المئات على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت، ليلة السبت 20 أغسطس، وهم يطلقون فوانيس مضاءة في السماء في إطار الدورة الثالثة لمهرجان الفوانيس الطائرة الذي تدعمه جمعية مدنية خيرية تساعد المرضى في لبنان.

وبينما تنثّش السماء بالنور والأمنيات الطبية للمرضى قالت ماريا الحاج من جمعية ديدن، وهي واحدة من منظمي مهرجان الفوانيس في لبنان، "هذا الحدث هو مهرجان الفوانيس الطائرة الذي نقيمه للسنة الثالثة على التوالي. السنة الماضية لاقى المهرجان نجاحا كبيرا، لذلك حرصنا هذا العام على تطويره وإعادة فعالياته. ويهدف المهرجان إلى جمع التبرعات للجمعيات الخيرية في لبنان. لم يكن الناس يعرفون من قبل بمثل هذه النشاطات لذلك نريد توضيح فكرتنا للعالم من خلال مهرجانات مماثلة. الجمعيات التي شاركت معنا هذه السنة هي جمعية بربرة نصار وجمعية بلسم".

وبعد النجاح الذي حصده مهرجان الفوانيس في نسخته الثانية العام الماضي لجأت الجمعيات الخيرية إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتحفيز الناس على المشاركة في هذا الحدث المتميز بالتركيز على الصور والإنجازات السابقة، ما شجع المئات على المشاركة بإضاءة الفوانيس الطائرة مقابل مبلغ بسيط من المال يذهب ريعه لمساعدة المرضى المحتاجين.

وأوضحت ماريا الأمور التي تهتم بها الجمعيتان فقالت إن بلسم تتولى رعاية المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة في أواخر أيامهم، بينما تتولى جمعية بربرة نصار مساعدة مرضى السرطان من البالغين. وقالت مشاركة في المهرجان تدعى آية جوني (24 عاما) "من الممكن أن نساهم

«درب الأردن» مشروع يتيح كنوز الطبيعة لعشاق المغامرات

مساحة لبدء المشاريع السياحية في المجتمعات".

وأوضحت أنها "طريقة مميزة لرؤية كنوز الأردن التاريخية والطبيعية ولتمكين السياح من رؤية معمقة للأردن وشعبه خارج إطار المواقع السياحية التقليدية".

وقالت رئيسة جمعية درب الأردن، منى حداد، أن "هناك أكثر من 100 متطوع مكرسين لوضع الخرائط، والآن لوضع علامات الدرب، يتبرعون بوقتهم وجهدهم ومواردهم لجعل حلم الكثيرين واقعا".

وأوضحت أن "عملية تطوير مسار بهذا الحجم تأخذ سنوات عدة، ونحن نعمل على استراتيجيات طويلة المدى لتسهيل الوصول إلى الدرب، والتعاون مع وزارة السياحة والآثار وهيئة تنظيم السياحة لتسويق الدرب، وإشراك جميع أصحاب المصلحة في تطوير الخدمات التي يحتاجها المشاة على طول الطريق".

وبأمل الأردن أن يجذب هذا الدرب المزيد من السياح المغامرين إلى المملكة فور

منطقة أم قيس في أقصى شمال المملكة، مروراً بما يزيد عن 52 قرية ومدينة على طول الدرب الذي من المفترض أن ينتهي في مدينة العقبة الساحلية أقصى جنوب الأردن مع نهاية عام 2018.

وينقسم الدرب إلى ثمانية أقسام يمثل كل منها منطقة جغرافية مميزة ويتيح التمتع بالمناظر الطبيعية المختلفة واكتشاف التنوع الحيوي والتاريخ والثقافة المحليين. ويتضمن كل قطاع منه مسارات للمشبي يتطلب اجتيازها أربعة إلى خمسة أيام. ويستغرق المضي بالدرب بأكمله ما بين 36 و40 يوما من المسير.

وستتوفر كل المعلومات لممارسي المسير الجبلي أو الـ"هايكينغ" بشأن الطرق والخرائط وتفاصيل التخطيط وتقييم الصعوبات ونقاط الاتصال المحلية على الموقع الإلكتروني لجمعية "درب الأردن".

وقالت الوزيرة عناب إن "الدرب يأخذ السياح إلى مناطق خارج خارطة السياحة الكلاسيكية مما يخلق فرص عمل ويوفر

❑ عمان - يسعى الأردن إلى جذب سياح المغامرات إلى المملكة من خلال إطلاق مشروع "درب الأردن" للمسارات الجبلية الممتد على 650 كيلومترا، في محاولة لتطوير القطاع السياحي الذي شهد تراجعا خلال السنوات الأخيرة.

ويعمل متطوعون أردنيون بالتعاون مع وزارة السياحة على جذب سياح المغامرات لاكتشاف كنوز تاريخية وطبيعية في بلادهم بمنظور جديد بعيدا عن المواقع التقليدية التي اعتادوا عليها من خلال السير بين 52 قرية للتفاعل مع سكانها وتذوق مأكولاتهم واكتشاف عاداتهم.

وانضمت وزيرة السياحة والآثار، لينا عناب، السبت، إلى مجموعة من المتطوعين لوضع العلامات على ثلاثة كيلومترات من مجمل مسافة مشروع "درب الأردن".

وبدأت عملية وضع العلامات التي تساعد المشاة في التعرف على المواقع والاتجاهات خلال رحلة المسير الجبلي، من قبل "جمعية درب الأردن" غير الحكومية، انطلاقا من

السخرية تدخل بدلة رئيس وزراء الهند لغينيس

تعليقات ساخرة جعلت للبدلة شهرة كبيرة. وجاء في بيان لغينيس أن "أغلى بدلة في العالم بيعت في مزاد علني مقابل 43131311 روبية في غوجارات بالهند في 20 فبراير 2015". وذكر موقع غينيس أن عائدات المزاد ذهبت إلى مشروع معني بتنظيف نهر الغانج الذي يقدس الهندوس ويعاني من تلوث كبير.

للأرقام القياسية، وذلك لما اكتسحته من شهرة عندما ارتداها مودي عام 2015 وقد كتب عليها اسمه مرات عدة، ما أثار تعليقات ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي يناير 2015، زار الرئيس الأمريكي باراك أوباما الهند، والتقاء مودي مرتدبا بدلة كتب اسمه عليها مرات عدة. وأثار ذلك

❑ نيودلهي - دخلت بدلة ارتداها رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، كتاب غينيس للأرقام القياسية، حيث بيعت بمبلغ قياسي بعدما اكتسبت شهرة عالمية وأثارت موجة كبيرة من السخرية.

وبيعت بدلة مودي بـ642 ألف دولار، وهو مبلغ قياسي، ما جعلها تدخل كتاب غينيس



شاركت النجمة اللبنانية

هيفاء وهبي في إحياء

حفل مسابقة اختيار ملك

جمال لبنان لسنة 2016

في كازينو لبنان، بالغناء

وأيضا كعضو في لجنة

التحكيم التي توجت بول

إسكندر باللقب بعد أن

تنافس مع 16 شابا لبنانيا

في التصفيات النهائية

للمسابقة.